



مغامرات أحمد وطلال

مكة الطفل

الطبعة الأولى



مغامرات أحمد وطلال

٣٠ السلسلة المترجمة



الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والإعلام
دار ثقافة الأطفال
قسم مكتبة الطفل

تم إنتاج هذا الكتاب بالاشتراك مع مؤسسة ساريتك - لوزان.

مغامرات أحمد وطلال

"الحياة رحلة مليئة بال اكتشافات والمُفاجآت
والعقبات التي يجب التغلب عليها باستمرار"





الرحيل



"فيا ما بالواجب بقوي
عريستنا ويشجعينا على
مواجهة مصاعب الحياة"

كان ضباب شهر أيلول يعم أنحاء القرية عندما خرج منها طفلان شقيقان
يحمل كل منهما على كتفه عصا مربوطة بطرفها صرة صغيرة.
وكان الاثنان يسيران بحفاة وسرعة وهذوء، يداهما متشابكتان، وعلى
وجه كل منهما مسحة من القلق والاضطراب، وقد دلت ملابسهما البالية
وسنة الحزن على وجهيهما على ما يشعران به من حزن وتعاسة. وبرغم
الظلام الكثيف الذي كان يحيط بكل شيء ويخفيهما عن الأنظار، قد

فضلاً السير في الأماكن المظلمة بمحاذاة الأشجار بعيداً عن الطريق العام.
كان أحمد أكبر الأخوين ويبلغ من العمر أربعة عشر عاماً، وكان قوي
البنية، ويبدو نظراً لخصامته وقوته كما لو كان أكبر من عمره بعامين في
الأقل.

أما الأخ الأصغر طلال، فقد كان يبلغ من العمر سبعة أعوام، ويرغم
سعيه ورقته ونحالته، فقد كان أكثر شجاعة وذكاءً من كثير من الأطفال في
منطقته.

وعندما ابتعد الأخوان قليلاً عن القرية، همس أحمد مخاطباً أخاه
بصوت منخفض جداً كما لو كان يخشى أن تسمعه أشجار الطريق :
- لا نحب يا أخي، فلم يزلنا نحد ونحد نغادر القرية.
وردة عليه طلال قائلاً :

- كلا، لست بحائف يا أحمد، لأنني أعرف أننا نقوم بأمرنا
وقال أحمد :

- إنك شجاع يا طلال، ولكننا سنسير عدة ليالٍ قبل أن نصل المكان الذي
نقصده، وأرجوك أن تخبرني إذا شعرت بالتعب حتى أحملك على كتفي.
وردة طلال قائلاً :

- لا يا أحمد، إن ساقتي قويتان، ولست صغيراً حتى تحملني على كتفك.
وأسمر الاثنان في السير بعمى وإصرار تحت المطر الذي أخذ في
الهطول. وحل الليل وبدأ الظلام يزداد حلكة، وبدت السماء سوداء خالية
من النجوم، وأحادت الريح نهج الأشجار الضخمة ونعشت بصوت
كاثنواج، وتصفب بالمطر وجهي الطفلين اللذين لم يابها بكل ذلك.

وامتصرا في طريقهما بدون تردد وبداهما متشابكتان .

وعند منعطف الطريق ، سمع الطفلان وقع خطوات ، فأنزلتا بسرعة
وهدوء إلى إحدى الحفر ، وأختبأ بدون جرائك تحت الشجيرات ، وظلا
كذلك حتى مر جماعة من سكان القرية وأبتعدت ضجة خطواتهم الثقيلة
للدويحيا على الطريق العام ، وعندئذ فقط خرجتا من مخبئهما وأستأنفا
سيرهما بهزم متجفد .

وبعد ساعات طويلة من المشي والتعب والقلق ، رأى أحمد وطلاء من
خلال الأشجار كوخا ينبعث منه ضوء صغير باهت يبدو على البعد ضعيفا
مرتجفا كنجم يلمع في سماء عاصفة ، فالتحقا إلى الطريق المؤدي إليه ،
وأنجها بسرعة إلى الكوخ المضيء . وصل الطفلان الكوخ ووقفا أمام بابه
مترددين لا يجسران على طريقه ، وقد سيطر عليهما خجل مفاجئ ، حيث لم
تكن من عادتهما طرق الأبواب لطلب أي شيء . والتصق الأخوان أحدهما
بالآخر وهما يرتعشان وقد امتلا قلب كل منهما بالهم والحزن ، وأخيرا
استجمع أحمد شجاعته وقال لأخيه :

« هذا كوخ صديق قديم لوالدينا ، ولا بأس من أن نطلب منه مساعدتنا .
وانظر أحمد لحظة قصيرة ثم دق الباب بوجل وتردد .





كرم الضيافة

"سمعتُ الأبَ الطيبَ في
ثروة لأبنائه"

انبعث من داخل الكوخ صوت غليظ خشن يسأل:
- من هناك ؟

وارتفع في الوقت نفسه نباح كلب من مكان قريب من الباب، ورد أحمد
بصوت متردد غطى عليه نباح الكلب :
- أحمد ..

وفي اللحظة نفسها خرج الكلب من مأواه وهو يشد سلسلته بعنف وقوة
وكانه يوشك أن ينقض على الطفلين، وأنطلق الصوت الغليظ يسأل مرة
أخرى بعشونة أكبر :

من بطرق لئلا في هذه الساعة متأخرة من الليل ؟
ورد أحمد وشركه معه طلال في اشد حتى أصبح برأى صوبيهم
بحمد

اصبح ناسا على مصر عيه، وسنط صوة انصاح على ناسه من
تضمير بن ابو فليس على عسته. فظهرت ملائكة الجدد بي نسيانهم وورد
شبه سمعوا، كما ظهر سمعوا ولاضطرت على وجهيهما لغيرهم
نظر لعم سعيد بنى تظفيس باهتمام ودهشه وقال بصوت هادئ
ماذ هذا بطعني بصغيري ؟ من ان اتسا ؟ ين وذكه ؟
وقال ان يسمع رذا التسمين على سنيه، حمل طلالا من درعه وحنينه
بحار ابوي ولكن ما في طفونه من برعة وتغايه، قل طلالا لعم سعيد
بمحبه وتأثر وسعد بحرقه ووقا به

- لقد مات ابونا يا عمي
وصاح العم سعيدا بانفعال
- ماذل تقول ؟ امانت صديقي العميم ؟
واحب احمد

- نعم، كاسه حنة مريضة جدا، ومع ذلك صطراى الذهب للعمل برعم
مريض، ففقد من فوق سنامه* وأصيب إصابه بالعه أدت بحبه
واذروا رغب عبي محجور بالدموع وويل
والأسفاه وانتم ؟ كيف سيكون مصركم ؟

وقبل ان يسمر أحمد في حديث عن الحصة التي حوت بها، فطعة

* السامه هي ما سحر جدا (لعمري بن سعد عظمي نبال مر ال)

العجور لطيب العم سعيد قائلا .

لا ، لا ، لا ريد ان سديج بي شي . فقد تذكروا سطر وهدكس لعت
ويجب ان ستريجا وتصطليا بار الموقد ، كما ينبغي لكما ان تأكلا شيا من
الطعام لانكما ولا شئ في منتهى الجوع والعطش

واحدس لعم سعيد فطعن مام بموقد وعدي سارة بضع من لاحتار
نبايه ، ثم سرعان ما دنا راحة نفس حبيبي بعم عرفة ، وبعدده
نفس حاد يتصاعد من القدر الموضوعة على النار بحار الحساء الجديد
وهذه عجور الحساء لتطعمس . ثم حد في إحصار سبب لاعداد
الغذاء

وبينما كان حمد وصلال يدهما بحساء اشبهني سدي بعد في
حسنتها نداء بحرارة ، نعم سعيد مستمر في عدد راحة ، فام
روحة سحب حثيه من سر برارة عدت فرش صبا بمسافر من يتعبرين
وفي ساء تاوان الطعام ، وهمهمه النار تتصاعد من الموقد بهدير ، اجاب
حمد عن جميع استفسارات صديق وزيد بديهم ، وصعده على حوال
أسرته كلها

أما الصغير طلال ، فقد كان في منتهى التعب والإرهاق بعد المشي
طويل سدي بعد سافره وبهذه ، كانت عنته في اليوم أشد من إحصائه
بالجوع ، وقد قووم بشدة حتى سبي عساه مفتوحا إلا ان مقاومته لم
تستمر طويلا ، وسرعان ما سغرق في نوم عميق من لاسه من ساء
النعاس ، فلم يشعر من شدة بعده سحره في نوم بروحه نعم سعيد وهي
تجني ملاسة ، مصعة في سرير



الحُبُّ الأخوي وحُبُّ الوطن

نصير بـ حري رسا بيد
 بيد مـ حردا عن طعمه ، حرد
 هي حُبُّ الوالدين والوطن
 والواجب "

وسمى كاب طلالُ مُسعداً في نوم ، حين حصد حى حارب اعمى
 سعيد ، وقضى عنه كعب ' عمهها نظره ف على معادى فريتهما شعيه
 سى زبد فيها فهي عذاب الحرب ، عار لعدو على ' حرء من قديم
 لوجس وحنها ، وعاد لُسكن لسن قصر العيش في ظل لاجلال
 ذاهم ، وهجروا للافامه في مطلق آخرى بعيدا عن عدو وكان ولد حمد
 طلال رحلا مستصفا طب شفا ، ماتت وجنة مد وقت طويين ، مقام
 حدة سره ولديه والعناية بهما ، وفكر الوالد كما فكر غيره من سُكان

المنطقة في الهجره بنى مكان حرا ، بدأ بعمل بعدو وشايط كثير من بني وقت
مضى من أجل توفير نفقات السفر ، كما بدأ أحمد بعمل مص وسعلم في
الوقت نفسه حرقه بعدد عده حد بعدد بنى وديا يوم ، وقد سمع عدد
كل شيء بها في ذلك تحديد موعد السفر ، استطاع الأب من فوق شقاه ،
وأصب إصابه ناعه ، فحمله نمر من ناس لى به وهو يوشك ان يموت
وسمى كان الحير بن سارغون في طلب شحده ، حسن وأحور وحدهم نبي
حاش سرير ولدهما المنعته بلا خراش وساروب صجر طلالا به وسده
بمحتصر ، وأحد ثمنها بحماي وهو يقول مصوب خاف خرب

بي أبي

وأنعش لأب كما نوا صوب به العاري انعط بده ما سقى به من
رمي ، وحاول نكلام قدم مستطع ، وبجرك شفته ولكنك لم تسن نكته
وحيث علا وجهه فوق هائل ، وديت عنه علامات تفكير بأنه سحش عن
وسيلة تغير بها لولده عن رعبه وأخبره وبعد بحقه فقبيروا ، وقع به طلال
الصغيره بمجهود كبير ، ووضعها على يد أخيه الأكبر أحمد ، ثم نظر نظرة
طويلة لولده كأنه يريد أن يقول بهذا صغيره لعمته وبعبه الحرس
" سحش كل منكم لأخر خبا فحفظا عمي نبي حرا نعيم ، وسوف
نفسح من الأب وحيد في هذه الدنيا ، فعبثا دائما فحدين مناسكس ،
بكل واحد منكم في يد الآخر ، بما كما راكم الأب ماضي في هذه
المنهجة " وفهم أحمد نظره و بده الحويه ، فاقتراب منه وقال به

- نبي الصغير ، إلمش وياك من أبي سأربي حي صلالا وسارعه كما نوا
ألك أب بعثت كنت ستقوم بديت ، وسوف عظمه كما عظمي حث لوص

١٠ حب، وسحر ضحى لانس عني لا يكون صبيح وصباحين
 و بعد حفلة قصيرة قصه لواند امكس نفسه لآخر يوم يستغرق هـ
 بعد سوي لحدث، إلا انه ترك لا سمحي في قلب كل من احيين
 وبعد مرور بعض الوقت على وده الأب، قرر الأخوان ترك الأراضي
 المحتلة والالتحاق بعم لهما كانت احاء قد انقطعت عنهم منذ عدة
 ١١ هـ هـ ك حرم من سعي بهما من اذ ي في هـ هـ حود
 عندما سعي حشد من سرده مرث عمه وعسى حده من حدث،
 امك العم سعيد بكلتا يديه بتأثر وقال له :
 اس و حول حقلان شجاعان، وإنيكم حذير ل نوبه كما وبوصكم
 ١٢ هـ هـ هـ لعمول ولصاعده من جمع ليس لفس، ويكوني صديقه
 قد هـ لايكما، فزني سارعكما وسادفع عكما كل شوه.





عطاء في السر

"الاحسان للفقراء
والمتحسين عما عظيم"

وهي اليوم العصر ، بدأت روحه لعم سعيد نشاطه كخمساء مند
انصباح الذكر وقد تمت أولاً ومن كل شيء تنحصر ضرتي ملاس
أحمد وفلال ، وأصلح ما يحب إصلاحه من مطرب وفمصبي ، ثم
أشعلت آسا في لفرن وشرت حوبة ملاس الطعيل لملله ، وعدم شعب
تماما نصت عها انبار وسوتها نمابة وأهتمام

وبينما كانت روحه نعم سعيد بطوي صدرية احمد ، سقطت من احد
جيويه برية صغيرة بها كيس ومجموعة من الاوراق لمطوية وحاطت
العجوز الطيبة نفسها قائلة :

- لا شك في أنه توحد في هذا الكيس الضعيف ثروة الطنلين كلها، واعتقد أن
مائدتهما من مال قليل جدًا، ولدنك سيكون من الألام علي مساعدتهما
على قنير المستطاع

وفتح روحه العم سحر الكيس الضعيف، وأحصت ما يحتويه من نفود
وقالت

- أرمون قطعة فقط، هذا مبلغ ضئيل جدًا، لا يكفي للسفر الطويل،
والهدية التي بمصدايقها التي يعمل بها عمهم بعيدة، فكيف سيكون حالهما
وأيام المطر وأسر قادمة إذ أن فصل الشتاء على الأبواب.

وبهدت المحور وأصوت

يا لتييمين المسكين. وبرعم هذا المسح الضئيل لم يتردد في
الرحيل واني لأرجو أن يجدا أثناء رحلتهم الطويلة قلوب حسنة تعطف
عليهما، وأن يجد في ليالي الشتاء المردة ثبوت تزويهما

وبما كانت تحدث بها، وقبلها مشغل بأحوال الطعيب، أفترب من
دولابها وتناول صررتها التي تحتفظ فيها مذخراتها، وأخذت منها ورقة مالية
صفتها إلى مذخرات أحمد وطلال، وقالت في نفسها

- إنا أسرة فقيرة ومذخرتنا ضئيلة جدًا، وبرعم ذلك سيكون راحي راضيًا
عم فعلته، لأنه هو الذي أوصاني برعاية الطعيب ولعناية بهم ومساعدتهما
على قدر الإمكان

وتعصت العجوز بعد ذلك الأوراق المملوءة، وتمنت أن يكون لدى
الأخوين شهادة توصيه تؤكد برعم وأمانتها، ولم يحن أملها، حث
وجدت أولًا شهادة من الحداد الذي كان يعمل عنده أحمد، وفيها ما يأتي

” شهد أن ألقى أحمد رشيد قد عمل عدي في ذلك الحداد منه
ثمانية عشر شهراً، وطبقة هذا المنه لم تحصي، ولم أسجل عليه في مأخذ،
وقد كان نعم المني الأمين الشيط الذكي. وأما مستعد لترويض كل من يريد،
بحميص ما تعلم به من معلومات. وهذا عنواني لكل من يريد الاتصال
بي ”

وحدث العجوز بعد ذلك شهادة ميلاد كل من الطملي، وقد فرحت
بذلك وولدت في نفسها

- حسرتاً، هذان لطفان لم يسب شيئا، ويبدو أنهما تدركا أهمية
وصورة أن تكون جميع أوراقهما الرسمية سليمة وصحيحة وكاملة. إنني
أرجو من أعماق نفسي أن تسير جميع أحوالهما على أحسن ما يُرام.
وعندما استيقظ أحمد وظلال من نوم، وحدها ملابسها مريبة وقد
نُشفت تماماً ولم يصلاح الممرق منها، وقد طهر لهما ذلك رائعا وعجيبا،
لأنهما لم يتعودا من وفاة والديهما منذ وقت طويل على مثل هذه العناية
وبرعاية والأمويه، وبعد أن أربدى ظلال ملابسها ومشهد شعر رأسه وعسل
بالماء جيدا وجهه ويديه، أسرع لروحة أنعم سعيد وعانها وقتها فاعترف
بجميلها شكرا لها بتأثير كبير ما قامت به من خير وحسن وعانته العجوز
لظئته نهجة ومرح وقالت

- كل هذا حسرتاً جميل، وقد حان الآن وقت تناول المَطْوَر، وأمامكما
الحمر والسجبن والريتن، فتعصلا وتناول طعامكما هيثما تريد





المثابرة

"المعاصر، والأصغر، يُمكن
التمسك على جميع
لعقاب"

في أثناء تناول طلال وأحمد عظمرهما، دخل لعم سعيد وقبلا لهما
مذبح وهو يقرئ يديه

ثم بصح وقي نسي هذا الصباح، فقد انفقت مع أحد أصدقائي على أن
بصحبكما معه في عربته إلى قرية قرية من الحدود حيث سيذهب إلى هناك
بحث عن علف لحيواناته، وسوف يترككما على بُعد ربع ساعة من القرية،
وهذا سيوفر عليكما عناء المشي لمسافة طويلة كما كتبت رسالته توصيه
لصديق قديم يقطن في تلك القرية، وقد كان يعمل في لسوت المعاصية
حارساً في العبادات المحاورة، وسوف يستقبلكما بلوداً وأترحات وستفصان

ماتاكيد بيده سعيدة في يته، وأحس من هذا كله، أنه صياد حيوانٍ ماهرٍ
ومحنت، وهو يعرف جميع مسالك الغابات ولحبال في المصطبة، وقد
طلب منه أن يرثيكم عدة وصوتكم إلى الحبل، وأن يقودكما إلى ما وراء
الحدود عبر دوربٍ منه لا يعرفها أحدٌ، فاطمأنَّ به، لأنه في تعالي وأربعين
ساعةً مسكونان بعيدين عن الحظر وفي من وسلام

وعندما سمع الطغلاان ديث تأثراً كثيراً وكان أحمدُ بالعمال
- ثت شديدٌ لطيفة مع، ونعمان وكأب من أولادك أو من أفراد أسرته
فرَّد عليه نعمٌ سعيدةً قائلاً :

- كان أبوكما من أعز أصدقائي، وفصله علي كبير، كما أنه من الواجب علي
مساعتكما لأنكما يكما حاجةً إلى ذلك.

وسكت العجوز لحظة ثم أضاف بصوتٍ أكثر رصانةً
- وسوركما، إذا وحدثم مديلاً في محبة، فعليكما مساعده كما أساعدكما
الآن، وبهد، مستخدمين وطنكما، ونردان ما عليكما من دينٍ للآخرين.
وبعد أن بهى العجوز كلامه، دخل حجرةً محاورةً يستعملها كورشية
نصاعه ونصليح القناصب، وبدأ يعمل بهمةٍ وشايط من أجل تعويض
لوقت الصانع، بينما أخذ طلالٌ يلاحظه بآهتمامٍ وإعجاب.

وقبل حلول المساء، وصبت العربُ لي تحدث عنها نعمٌ سعيدة،
وصغر الحودي كما هو متفق عليه بينه المسافرين الصغيرين إلى أنه قد ان
أوان لرحيل وعبد سماع بصغير، أسرع طلالٌ وأحمدُ بحمل صريهما،
وقبلاً لمحبة وحرارة روحه نعمٌ سعيدة، ثم سار بصحبه لهم سعدت تحه
العرب وبعدها بحر، وبعد لاستماع نصائح لرحل الطيب الأخيرة،

سمر بطلان في خوف العروة، و (طريق) نحو بن سرحه وند بخصان
في الحب على مهن وفي العلم سعد وند على بطن بن بانه بعينه
عنه وهي سعد شيت شيت، وبرعم، حساسة بالحزن و لاسي لفراق
عقبس، لا نه كاي شعر بالعداء رحيلهما، وهمس في نفسه فبالا
ر بصفين آهانيي بشفاعين

عندما احسب العروة بمام، عاز لعجور بقاء لي كوخه وهو يمس،
وحد في ولد احمد وطلال، صديق صفوه لخمير يدي دم بومس الآخر
بث حظه وندس في مواجعه محضر لحده العبدد و كانت عذله
عنه من عن لعجور بقاء، لآ انه مسحها سرعه وقال في نفسه
بحت عيب انصت بالشفاعة في هذه حياه، فالأمل وحده هو يدي
عن بصفين حصد وعيب

إلا أن حبه أمل كبيرة كانت تنظر أحمد وطلال بعد وصولهما إلى
البحر من هرب من لعمه، وحدا عجور بصفهم د بحية ارمدده
و لوجه جمع حويه، ر قد على سريره لم بادرة مد عدة أيام، بعد
سقط ثاب بروه من لحيل ونكسرت بحدن رحبه فر العجور برباه
لي اعطاها له أحمد، وقال :

انظرا، بني لا استطيع لحررك ويستحيل عني الذهب معكم وأنا على
حبه نحبه ولا توجد معي هيا ميوي خادمتي العجوز الطاعة في السن،
وهي مثلي لا تستطيع الحركة.

إسودت الدنيا في عيني أحمد، ولكنه أخفى أروعاه عن طلال حتى لا
- في نفسه وهو لا يظن ب

وحال وقت النوم ، وقضى أحمدُ بيده سيده حدث ، وهي الضاحكة تسكر
وقبل أن يستيقظ طلالٌ من نومه ، ينهض من سريره وأحد يتكرر ويُعْمَلُ لطر
فيمعها مقلان عليه ، وسوته بهدوء إلى حديقته المبررة ، في محابيه
للنور على المصطبة التي كانت عرفة في لُصَابِ عديم وحل إليها مع
أحبه في النساء .

جلس أحمد على مقعدٍ بالحدائق ، وانتفتح نحو الحبوب ويصنع بعينه
إلى الأفق وفان في نفسه

• هي اللبنة المفقدة سأصطحب طلالاً إلى هناك ، وحيث سيكون من نلارم
عني أن اكشف وحدي ويدون ماعدة ، درن غير مصروف لايرانا أحد ،
وحى بعد الحدود في سر وأمان فمداً بحث عني غممة حتى يتحقق
ذلك ؟

وطل أحمدُ بعينه بحري ونسى للحدس لبي بشكل حدود والي تعصب
امامه كمحافظ جمار لا يمكن احترافه وبدأت حمله من الأفكار الانهزامية
المنشطة للهمة ترود حاضرة ، ونكة قومها شديداً لأنه كان ضيقاً ومشار ، ولم
نكن العقبات نسه عن عزمه ، بل كانت على لعكس من ذلك سعت فيه
روح التحدي والمقاومة

وتذكر أحمدُ فخذه أنه رأى في عرفة الحدس من حربيه كبيرة للمصطبة معتمه
على الحائط ، وقد كانت من أحسن الحفظ التي راها حتى ذلك الوقت ،
حيث كانت تظهر عليها جميع تفاصيل المصطبة بما في ذلك لظروق بمرعية
والدروب الصغيرة

وحدث أحمدُ بهمة قائلاً

سوف أدرس هذه الخريطة بشكلٍ دقيقٍ، وإلا، ما فائدة حذني واحفظني
في المدرسة ومُحافظتي على المربية الأولى بالصف حتى سنّ الثامنة عشرة،
ما لم أستطع استخدام هذه الخريطة والاستفادة بها ؟ إذ، لابد من
جسّث بالشفاعة. وقد وعدتُ أبي بأن يكون شجاعاً ولا بد أن يكون
كذلك، ولا بد من عبور هذه الحدود، ومسيرها حقاً.



وأسعته ناهية تحترق ضباب وطلاء ومشر صوم، صعد على الأشجار
وبعد قس، أحد الصنات يحف شينا فشت حتى يفتح يهنا كختم
مرعج، وصهوت الشخوم اللامعة بكل حلالها، ووعها من حلال فروع
شجرة تصوير بعينته، وتصب في صوم بحر وعلى مائه فربة رخ
المديم يدي طر بطلاء سحابة عنه بلا فائدة

وحس قلب أحمد من مرعج، وتختصن أحده بشدة بين ذراعيه وأخذ
يقول بصوت مرتعش

- اصح يا طلائ، انظر، لقد أيقض صنات وطلاء، وسوف يستطيع
حد سحاب رحب

بح طلائ عيه، وعندما رأى حياء مصيبة يفسر ولحوم، أحد
مصحف ويصفق يديه وبعد من مرعج ويقول

- ياروعه جبل وقد صاءت سعة شعر انطرب أحمد، هاهو لرخ
المديم، إن لم نصل الطريق الصحيح، فلنرحل بسرعة.

وجمع الأخوان حاجبهما، وثقا صرتهما، وتبوت كل منهما عصاه
بمرح وشط، وقد أساهما ذلك لصوء التهيح كل ما كان يشعرون به من
عب وإجهاد وأثناء سير أكلوا قطعة صغيرة من الخبز، وتقاسما نقاحة
كانت روحه مبه سعيد قد وضعته في حب طلال، وقد بعثهما ذلك تمام
سعث، فاستمرأ في أشرفه الليل بسرعة وشجاعة وصرار

وكذب التضاء مصبته إلى درجه أصححت فيها أحريق وصحة يمان،
وأصبح شعنه الشاعن حيث هو تقدي حراس الحدود وفي حذر شديد
وبلا صحة، تقدم الطلالا ومبارا بسرعة في العاية، إلى أن وصلوا في يدية

لاحتفاظ في دمه بعض ما يسمعه ، يبعث أحد حارس العانة بشرح مدقة
 تفاصيل الخريطة مشيراً برصعه إلى الطرق والمساكن ولذروب الأقل
 طولاً . وكان أحمد يصف ما اهتمام شديد ، ثم حاول برديد ما سمعه من
 شروح ، وأخيراً رسم نفسه على ورقة رسمياً لا بأس به بوصف الطريق إلى
 سبيلها ، وقد أشرف في الدرفة إلى أنعمهم سمعته التي قد سمعه في
 تحديد اتجاهه ها سوغ ، وهناك مجموعة أشجار ، وعلى بُعد اقرب
 حدوت ما ؛ ومكان عبوره ، وصخرة تدور حولها طريق ، وحلال مرج قديم
 ، ما حصار ، لم يمس أحمد أي شيء ؛ يمكن مساعدته في معامره لعقله
 برفقة أخيه .

ونظر إليه حارس الغابة وقال له بتعاضل وأمل :
 - سيكون كل شيء على أحسن ما يرام إذا لم يستعجل وتسرّع وتذكر أنه
 عندما يصل المرة طريفة في الغابات وفي الأحبار ، فبنة بحث عليه أن يعود
 من حيث أتى بهدوء وبدون عصب ولا اضطراب ، فذلك هو السبيل الوحيد
 لاكتشاف الطريق الصحيح بسرعة .
 وعندما هبط المسكن وأشر في جميع الأمعاء ، بدا أحمد وحلال
 رحلتها من حديد ، بعد أن شكرها بإخلاص شديد حارس العانة الذي
 ودعها قائلاً وهو متملذ على فراشه :
 تمسك بالشجاعة ، فيها رشاش أحاش يمكن للمرء تحقيق ما يسعى
 إليه .

أخذ الظلام يرداد ويتكاثف بعد غروب الشمس ، وبدأت على أسعد
 فوق قمم الجبال العالية تلمع آحر ومضات الشفق بما أحدث رياح

الحريف نهض أعصاب أشجار الصور التي بدأ يشد سوذها ممجيء الليل
وَنَظْمَ لَأَحْوَابِ فِي الطَّرِيقِ ، وَيَدُّ أَحَدَهُمَا بِيَدِ أَخِيهِ ، إِلَى أَنْ دَخَلَا الْغَايَةَ
الَّتِي كَانَتْ أَشْجَارُهَا تُعْطِي لِمَنْطِقَةِ كُنْهَافِهَا كَانَ طَلَالٌ يَسِيرُ صَامِتًا حَقِيقَ
الرَّاسِ ، وَقَدْ عَنَتْ وَجْهَهُ عِلَامَاتُ الْحَدِّ وَالرَّصَادَةِ ، وَسَانَهُ أَحْمَدُ
- قِيمَ تَفَكَّرَ ؟ -

وَأَجَابَ طَلَالٌ :

أَحَاوُلُ تَذَكُّرَ جَمْعِ مَا فَالَهُ حَارِسُ لَعْنَةٍ ، فَقَدْ كُنْتُ أَسْتَمِعُ إِلَيْهِ بِكُلِّ
أَهْمَامٍ وَتَنَاهٍ
فَقَالَ أَحْمَدُ -

- لَا تُشْجِلْ بِأَنَّكَ يَا أَخِي ، فَإِنِّي أَعْرِفُ الطَّرِيقَ حَيْثُ ، وَلَنْ يَصِلَ عَمَّ
وَيَصُوتُ هَادِيءٌ لَطِيفٌ قَالَ طَلَالٌ :

وَعِنَى كُلِّ حَالٍ ، إِذَا صُنِفْنَا الطَّرِيقَ ، فَبِتَّ سَعُودٌ يَهْدِيهِ وَيَدُونُ حُوفٍ
مِنْ حَيْثُ أَتَيْنَا كَمَا نَصَحْنَا الْحَارِسُ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟
وَرَدَّ أَحْمَدُ

- نَعَمْ ، نَعَمْ ، إِلَّا أَنَا سَتُحَاوِلُ أَلَّا نَصِلَ الطَّرِيقَ .
وَقَالَ طَلَالٌ :

- وَلَهُدْ - يَحْتَاحُ أَنْ يَمْلَاحِظَ سُجُومَ عَدَدِ كُلِّ مَعْتَرِقٍ طَرَفٍ كَمَا هَالِ
حَارِسُ الْعَابَةِ ، وَسَوْفَ أُنْتَهِي إِلَى ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ .
وَأَجَابَ أَحْمَدُ :

رَائِعٌ بِاطْلَالٍ ، بِكَ سَمْتُ شَيْءٍ مِمَّا فَالَهُ الْحَارِسُ ، وَإِنِّي عَمِّي يَعْنِي
مَنْ أَنْ مَعْرِفَةِ الطَّرِيقِ سَتَكُونُ أَسْهَلُ مَكْثِيرٍ إِذْ مَذْكُرًا أَمْتُ وَأَدْ جَمْعَ الصَّائِحِ .

في قديمها يلي

و قال طلال

نعم، ولكني لا اعرف اسماء الحوم، قلت عرف ما لمقصودك
لا كثر مثلاً ؟

أنتسم أحمد وفان

سوف اشرح لك ذلك عدي سوفف عن السير

اسم الأحماء في الحشفي قديماً وهما يحدان، يقسبون محضين وقد
ساد انقلاباً عاماً جميع الأحماء.

كان أحمد قد درس المصنفه جيداً على الخريطة ضواي شهر، حتى قد
ثما هو كان قد مر بها من قبل ويرغم ذلك كان يسيطر عليه أفعال قوي،
في وقت كان سلا، ففلام شديد، كما كانت تلك الحوم في الحشفي
في وقتها وبها وبنات الحما.

العلم أحمد على جميع محاوره بعد ان شعر ان حاة حبيبه قد
كانت شجيرة بها، وحوار. ان قد تعود ضل حتى لا تعلم في وقت
ذلك. أعب الحوم، يستفيد بكل محادثة حبيبها في سعادته.

سوفف بفضائل عد أحد لمعرق، وتعلم أحمد (في لسمه وفان
لا حه

نظر، لا يرى هناك سبع نجوم لامعه. في سعادته عن فرح سعة
في تلك السعة الأوسع، وتشتهر ثلاث نجوم واحد في حوربي
حبيبنا، ذلك ما يسمى سعادته بكمه و سادب لاكم كعادته
في تعب قليل سجداً لامعاً هو الآخر، وهو مستمر في يدو ثابت في اتجاه

سجدت لهما، وحدثت تعرف باسم سجدتي ونصلي وتقتصر هذه السجدة
 يمكن للإنسان أن يتعرفه يوماً طريقه أثناء الليل حين يراه يوضح ٩
 وراءنا تماماً، وهذا يؤكد لنا أننا نسجد في الاتجاه الصحيح نحو الجنوب
 وأثناء الحديث، لم يكن أحمد سراً أية فرصة تمر دون أن يعلم أحده
 ويأمنه شيئاً من المعلومات، وقد بين له في تلك اللحظة المكان الذي
 سيتفهرق فيه العمر بعد قليل وما أشد بهجة لائسين لمعرفة ما أن صوته العمر
 لخمير سيبرز بهما الطريق ويعد عنهما مخاوف الضلال





قلقُ الطُّفلين

سجده لا عمر تده
 حاد في ما حبه
 حضرة و نه عمر تده
 حروف و عتب عبه

بعد سرجه قصيره، استند اتصال رحمتهم و فتاده بدب الصبحه
 رد د، وشعر طلال بالحواف و قيرت من حبه و در صفا و نه و بعد
 قيرت، حصب الحرف سي كاسه نشتهم و نؤس و حدينهم، و صهرت
 سجده حيد بشر و سمده سر حيد حور فيه حيل حتى عطيها صاع، نه
 عصب بعد دت نصفه كنها، و رحد لأحور نفسهم و صط صاب كلف
 حور دود رونه أي شيء مامهم

وقوف لطلال و هم في هس شدم، و كنم كل مهت شعور د رعه مه في

بطلان هم الآخر. وقال أحمد لطلال:

- أعظمي ضربك لأرطها مع ضربتي، وسدك استطيع أمتعدال عصاك
في محس نظريين كما فعل الغميان، حتى لا سغتر في الأحجار وحدود
الأشجار. وسوف أسير أمامك، وعشت رنمتك حد بمبصبي من الحلف
لأن يدي سيكون مفعوله، وسوف أسهك إذ كان هناك حصراً ما، وسأفردك
إلى حسن مايرام. يمكن شجاعاً ولا تحف، وسوف استطيع لير سهوبه
لأنك لاتحمل شيئاً

وردة طلال وهو يحاول جاهدة أن يجعل صوته لمصير يندو هادن
- نعم، سأحاول ذلك

و سألت الطفال سيرهم نطه وحذر شديد، ويرغم ذلك أصطدم
أحمد بحجر صخري من تلك الأحجار التي تمتلئ بها الطرق الحنة، فقط
مكبر على الأرض وكاد يدرج من فوق صخور جبل ساجد معه
الصغير طلالاً

عندئذ دوت الأحياء مدى ما نوحه من الخطر، وحدث أحمد أحده
صلاً إلى حصه، وحسد وقتاً في منبج أثاره لا يضر
وبعد بحقه صمت قنقه صبح طلال

لدي كرت وقعة من أشمع، وقد نصحنا أبحار من عدم إشعالها
لأن عدم لضروره انقضى، فهل يعتقد أحمد أنه سيكون من يحضر
إشعالها الآن؟

وردة أحمد قائلاً:

لا يا طلال، ليس في ذلك أي خطر، ففستك سددت بكفه في حبه

بحوث دهب ظهور صوة الشمعة وإثارة أساه خراس الحدود
 وأشعل أحمد الشمعة الضميرة، ونشر صوته البهت لتضطرب حلال
 نصاب الكفيف، وقد كان صعباً بدرجة دهشت طلالا وأدهنة ومع
 ذلك، مسند الأخوان سيرهما في الحال، لأنه كان من الصرم رى حدث
 يكون على أحدث لآخر من الحدود من شروق شمس أيوم نفس
 وبعد - طلالاً لم يكن يحمل شئ لأن غصنه وفترته كان مع أحمد، وقد
 حمل أشمعه به، وحدها من لريح نائم لأخرى، وسار قدماً وهو يستتر
 في طريق لعبيء نأجحا

وكثر ما كان أحمد يحدث، هو أن يضل الطريق وسط انصباب الكفيف،
 لذلك توقف لأخوان بعد لحظات، وتناول أحمد الورقة التي رسم عليها
 تصميم الطريق، وتابع بظيرة الحط الذي يُحذّر سيرته ونساءه فائلا في
 حيرة

هل قد هو لأتجاه الصحيح بهي سير فيه ؟

ثم قال لطلال

- إذا لم تكن قد ضللك الطريق، فبنت بحث ن يكون إلا على مقربة من
 اطلال برج هديم ولكنني لا أرى شئ على الإحلال، وما كنت أسمع بظير
 ناقب، فهل ترى تلك الأطلال ؟

انظر طلالاً، نعم استمر، إلا أنه - ويد للأسف شديد - لم ير شيئاً هو
 لآخر

مسند انعطال سيرهما من جديد، وهما يُحدولان أحترق بسلام
 دامن بظيرهما بحث عن أطلال برج هديم وفي انوقت نفسه، بدأت

السمعة نصرت من يديها، في ابدت، بصفاء، صاد اطلاقاً لتدبير من
حديد جودها وعندهم بعد صامها سون حب واحد، هو سوفت
والانتظار.

فرب حمد من شجرة صوب صحمه، ولاحظ لفرهها حصده على
نحو منقشه يمكنها حمايتها من يدى الليل، وقال لأخيه :
نعم أنا قرأ مني، فالمكان مناسب جداً للانتظار.
واقترت طلال صامتاً، ولاحظ أحمد أن أحدهم يرحف من برد شديد
الذي حتر يديه تماماً

وهي حمد بحار دلال

حسن الصغيري مسكن، سوف عفيفك بالمال من اموالهم في
ضربك حتى سحر بالدهاء، وحدثت له في ب بفتح الصا، لأن
دك سبب عدته على سرحان فونت في سكون فيك حجة إليها عندما
يبدأ السير مرة أخرى.

وكر طلال حد فخير به شد أي عرص، ووصع در عه حور غنو
حيه وره على كفه، وعص عسه وعاص في يوم عمو صبه حمد
علا لا في صدره، وحوون كل ما في وسعه بدفته وحمايته من برد
الغارس، ثم حد سمع لانه من أحبه أنجده وهي نرد في حواف
وتد اسكون الرهب في سقيم في تلك الحصة صهره من الحجر
وفي تلك الحصة، شعر حمد بخون عظيم عموه، ويسر دلال
هل يستطيع عبور حدود ؟ ب بفتح الصا في بعض الاحيان هذه
بم، كما يكون مصير، د ب بفتح الصا في بعض السعة ؟

وأتابة حينئذ حياة شديدة، وبدأ وهو حائس لفرقصة برنحت من شده
 برودة بريح ابي اجدب بهز نصف شبح اصور ويطير في لهو،
 أوراق الأشجار اليابسة الواقعة حوله على الارض، ورفع احمد رأسه فبعا
 متوجساً من أن يكون ذلك صوت خطوات العدو، أو ان يسحب أحد أمامه
 فحاة، وسمر منه عما يدللانه هناك، وعن شخصيهما وري بين فم
 داهل، وحينئذ اعمره ناس شديد، وبدأ يشعر بأن مقبومة تصبأ وسحابة
 تنهار، إلا أن ذكرى والده العذبة اسعث في منه فحاة ورفعت من روحه
 لمعبوه، وفوت برادته، وبذكر بطره والده لعميقه وهو عني فرش سموم
 غم وصبح منه على يد حلال وكنته يوصيه بأخيه ويسميه اسمه من يده
 وشعر احمد بالتحلل بعد عيرة من ضعف وناس، وعاهد نفسه على
 المثابرة والمقاومة والثبات بعد ان تعثت نفسه بذكرى والده لايقون من
 جمع انقثات ولم بعد حين سلك في سحاح لرحله، وحلس بصر
 نقشاع ففصت بالتحلعه لبي دفعة من فل ابي ارحل برفقه احد
 جلس احمد هادئ ساكناً بلا حزن حتى لا يوقف حلالاً، ويبدو ان يوم
 حه قد أثر فيه، فبدأت عيونه تشغلان من تعب والارهاق، وبرغم مقاومته
 لشده حتى لا نام، فقد نهبت إرادته حير و عتمعت عساه نصف
 عاص و بعد منه من الوقت، وكان احمد يهيم في حلام عذبه، بدأه
 من حلال حبه اسفح حين قبلاته بريح صوا، ضعيف، فارتعش حسنة
 وبعثت نفسه بالأمل، وبدأت كل ما في وسعه يطرز احساس السط عليه،
 وعندها فتح عيه على تساعهما، رأى لصب لا يزال ساد لا نه في
 كفه، والحلام فل حلكه، كما رأى الثمر وقد طبع حير وتوسط اسماء،

واسعة ناهية تحترق ضباب وطلاء ومثل صوم، صعد على الأشجار
وبعد قس، أحد الصنات يحث شينا فشتا حتى يفتح يديا كختم
مرعج، وصهوت الشخوم الالامعة بكل حلالها، ووعب من حلال فروع
شجرة تصوير بعينه، وتصب في صوم بحر وعلى مائه قرية رخ
المديم يدي طن بطلاء سحابة عنه بلا فائدة

وحس قلب أحمد من مرعج، وتختصن أحده بشدة بين ذراعيه وأخذ
يقول بصوت مرتعش

- اصح يا طلائ، انظر، لقد انقشع بصان وطلاء، وسوف يستطيع
حد سحابة رحب

بح طلائ عيه، وعندما رأى حياء مصيبة يفسر ولحوم، أحد
مصحف ويصفق يديه وبعد من مرعج ويقول

- ياروعه جبل وقد صاءت سعة شعر بطري أحمد، هاهو لرخ
المديم، إن لم نصل الطريق الصحيح، فلنرحل بسرعة.

وجمع الأخوان حاجبهما، وثقا صرتهما، وتبوت كل منهما عصاه
بمرح وشطط، وقد أساهما ذلك لصوء التهيح كل ما كان يشعرون به من
عب وإجهاد وأثناء سير أكلوا قطعة صغيرة من الخبز، وتقاسما نقاحة
كانت روحه مبه سعيد قد وضعته في حب طلال، وقد بعثهما ذلك تمام
سعث، فاستمررا في السير بقه الليل بسرعة وشجاعة وصرار

وكذب التسماء مصبته إلى درجته أصححت فيها أحريق وصحة يمام،
وأصبح شعنهوب الشاعن حيث هو تقدي حراس الحدود وفي حذر شديد
وبلا صحة، تقدم الطلالين ومارا بسرعة في العاية، إلى أن وصلوا في يدية

خُشَّاحٌ فِي مَعْرُ عَمَى أَحْبَابِ الْآخِرِ مِنَ الْجِيلِ وَمِنْ هَٰكَ رَأَى الْأَخْوَانُ
سَهْلٌ يَمْتَدُّ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا، وَقَدْ أَصَابَتْهُ أَشْعَةُ الْفَجْرِ الْأُولَى، وَقَدْ كَانَتْ
بَعْرُهُ نَسِي يَمُصُّهَا، تَقَعُ فِيهِ، تَلْتَبُّ النَّفْسُ مِنْ أَجْلِ الْوُصُولِ إِلَيْهَا تَحْمَلًا
الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْجُهْدِ وَالْعَاءِ. -

وَبِأَثَرِ دَمْعٍ بَعَثَ الْأَخْوَانُ، وَقَدْ أَحْوَاكَ بِمَرْحٍ شَدِيدٍ أَنْهَمَا يَسْتَطِيعَانِ
حَيْرَ حَقِيقِ أُمِّيَّةٍ وَلَدَهُمَا انْعَانَهُ
وَعَدَمِ دَابِ شَمْسٍ تُشْرِقُ وَتُعْطِي قِسْمَ الْجَبَدِ بَوَاشِحٍ وَبَرِيرٍ، كَدِ
حَمْدٍ وَفَلَاحٍ فَدَ أَصْحَابِ بَعْدِيٍّ عَنِ الْخُدُودِ، بِوَأَصْلَانِي سِيرَتُهُمَا بِابْتِهَاجِ
وَسُرُورٍ فِي مَأْمَنِ مِنْ جَمِيعِ الْأَحْطَارِ.



النظام والنظافة في الملبس



بعد ذلك وسات الملائم
هما معاً عن حجاب
لأعني وبلا عري

في وسط النهار، وبعد مسيره طويله تحللتها غنة وفحات لبرحه، وصل
الطللاب إلى مدخل القرية التي كان حارس العنه قد اوصاهما بالدخول
إليها، ورودهما برسالة توصية لأرملة أحد الراعين بها
وقبل الدخول في افقره، بدكر أحمد بصائح روحه نعم سعيد الي
قالت لهما قبل توديعهما :

- بكما مسجون من مناطق عدسه لا يعرفكما فيها أحد، ورغم ذلك،
 وهو حث عندهم أن مع بعضكم كل انصية، وأن تكونا نظقي وكذلك
 ملائكتك. لأنه مهما كثر فقر، فإن مسخريه دائماً لا يكون في مسي
 الظاهر، فالعالم موحوش وليس هناك ما يسوع العداوة
 وقال أحمد لأخيه طلال .

- بحث تقيض بصلح روحه ألعن سعد قبل اتوخته برباره ربه صديق
 حارس بعده
 ورد صلاً وثلاً

- سأكبد، ستطيع عسل وحبوب وأندب معه ذلك نهر الحبل الذي
 سأت هناك على مقبرته من نظري
 وقال أحمد

- وبعد ذلك سأنقص نغار عن ملائكتك بدمي، ثم مشط شعرك بعده،
 وبمخ أحدك بانبث حتى تدو نظيره
 وسرعاً قدم الأطفال بسحب نفسها جيداً، وبصلاح ما أفسدت به
 ونصف يوم من ثقل في العذاب غير أنحناء وعدم نهيب من ذلك،
 نهر أحمد لطلال نظرة فحصة أحبره، وسعر بالفجر الشديد حيطره
 اللطيف، ولما بدا عليه من تعقل وورائة وثريه حنة.

واحد الأحوان بعد ذلك في البحث عن عيوب العررعه التي أعطتها
 حارس ألعنة عواها، إلى أن وجدها في أحد طرف القرية
 وعدى دحلاً ساحه بمررعه، شاهداً مجموعته كبره من الديكة لروعيه
 رده في النمس، وقد قرب مدعوره عند سماع وقع قدميه وفادتهم

تَصْحِيحٍ وَأَنْصِيحٍ، وَسَمِعَهُمَا حَتَّى بَاتَ يَمْرُؤٌ مَرِيضٌ شَدِيدٌ، وَفِي هَذِهِ
 أَنْشُطَةٍ، كَانَتْ أَرْمَلَةُ الزَّارِعِ تَعْمَلُ عَلَى عَمَلِ بَاتٍ، وَأَحْدَثَ نَزْفٌ عَظِيمٌ
 بَيْنَهُمَا كَمَا يَمْرُؤَانِ مَعَهَا شَيْءٌ قَشِيٌّ، وَتَتَحَضَّرُهُمَا بِأَهْتِمَامٍ شَدِيدٍ
 وَمِنْ لَمَعَةِ أَلْوَسٍ تَأْتُرُ هُنَا الْأَرْمَلَةُ لُطْفَةً لَتِي كَانَتْ تُحِبُّ لُطَافَ
 وَأَنْطَمَ بِمَعْهَرَهُمَا السَّطَفِ، وَبَعَابَهُمَا سَعْسِيَةً، فَسَمِعَتْهُمَا تَسْمَعُ الْأَ
 حْسَاءَ، وَعَدَمَ قَرَأَتْ رِسَالَةَ حَارِسٍ بَعْدَهُ، عَمَرَتْ عَنْ تَسْعِدِ دَهْرِ الْكَامِلِ
 لَا تَصْبَحُتُهُمَا

وَقَدْ أَعْلَمَتْ الْأَرْمَلَةُ شُجَاعَهُ الْأَخْوِيَّ وَقَدْ فِي يَدَيْهَا
 يَا لِحَبِّبٍ! هَذِهِ تَطْمَئِنُّ فَصَاعًا وَحَدَمًا، وَفِي هُنَا تَلِيلٌ طَرِيفٌ طَوِيلًا
 عَمْرٌ لِحَالٍ هَاهُمَا ضَعْلَانِ فِي مَتْنِ الشُّجَاعِ وَبِحَدِّ كَيْ عَمْرٍ
 وَمَاعِدَهُ

وَدَعَتْ الْأَرْمَلَةُ الْأَخْوِيَّ تَسْخُوفًا فِي الْعَمَلِ مَكْنٌ حَفَافَةٌ وَبِرَحَابٍ،
 وَعَدَمَ حَالٍ وَقَدْ لَعْدَاءُ، أَجْنَحُهُمَا لِي حَالِهَا أَتَى سَاوِلَ الطَّعْمِ وَقَدْ
 كَانَ الْأَكْلُ قَبْلًا، إِلَّا أَنَّ حَسْرَةَ اسْتِمَالِ الْأَرْمَلَةِ وَجُوعِ الْأَخْوِيَّ، جَعَلَتْهُمَا
 يَتَذَلَّلَانِ حَبَّ الْكُرْبِ وَمِلَاطَةَ الطَّعَامِ وَلَيْسَ الْمَلُوقُ شَهِيَّةً مَسْرُوحَةً
 حَذًّا.



٤ الزَّيَاطُ - الطَّيْبُ وَالْجَبِيَّةُ



خدمة الناس ومساعدتهم

"حتول دائما ان تكون
حسب من اتوا لك
صداقتهم ومحبتهم"

لاحظ أحمد أنه باويع انقطاع أن المبرل سار عليه طابع الفقر الشديد،
وأنه بولا الصدقة العائقة لتي كانت تحمل كل شيء ويندو لامعاً لنداء وصحابة
اصحاب المبرل في منتهى البؤس.

وبعد تناول العديّة، توجه جميع أفراد الأسرة بسرعة كل إلى عمله،
حيث ذهب الأطفال إلى المدرسة والكارز إلى الحقول.

وبالرغم من شعور أحمد بشفقة والإرهاق، فقد عرّض خدماته
وخدمات طلابه على ربه ليعبر رعه منهم في التعبير عن أمانيهم.

قديمته لهما من كرم ضيقه وخس استه. إلا أنها رفضت دست رصاً
فاحصاً وقالت لهما :

استريح الآن، ذلك ما أريدك فعلاً، ولا سأعصت عليكما.
وسم تفت طلال كلمة واحدة من الحديث، وفهم مشاعر أحمد، وأدرك ما
يحتمر في دمه، وودَّ هو الآخر ألا يكون عسة على كاهل الأرملة العظيمة
ومجأة رأى طلال قصتين لصيد السمك معقبتين على الحائط، فصاح
وئلاً :

- انظر يا أحمد، ناهما من قصتين جميلين، أفرح أن يذهب لصيد
لسمك، سوف يرتاح هناك تماماً ليس كذلك ياسيدي ؟ فهل تسمحين
بأن يستعمل القصتين وانذهاب بصيد ؟ فسنكون جداً سعيدين لو أستطعا
أن نحمل إليك ما نصيده من سمك لنعطي
وردت لأرملة قاتنة

- هـ، إنني أرفض في ذلك بكن تأكيد. تفصلاً، خذنا القصتين مع
تصياتي لكما بالحظ السعيد

وبعد ربع ساعة، توجه أحمد وطلال إلى النهر، وهما يحملان العصيين
والطعم وسنة صغيرة ليصعنا فيها ميصطادانه من سمك

كان أحمد صياداً ماهراً، وقد أستطاع عدة مرات في أيام الجمع أن
بصطاد ما يكفي لتجهيز عشاء بديد. وكان طلال أقل مهارة، إلا أنه كان يعمل
ما يقدر عليه وجلس لآذان في ظل شجرة صفصاف على صفة النهر
بإحدى المروح الحميلة التي يحفل بها ذلك الإقليم، وكلهما أمل في أن

يكون حطها لائس به - ومز وقت ولم تسقط الصاربان شيئاً، وأدرك طلال
أنه ينام إذا ظل ساكناً هكذا والقصة في بدء، وخاصة بعد ليلة من السير
لمستمر وأتعب الشديد، فهض وأقبأ وقال لأبيه

- أحشي إن بقى ساكناً صامتاً أن أدم فأكون مثل ودي كسول لا يقع فيه
ولا فائدة منه - إني لا أريد أن أتكلم معك حتى لا يحاف لشمك ويهرب،
ويهد ساجد سكتي وسادعت للبحث عما قد يقع بجهر سلاطة حصراء،
وسوف ينتهي ذلك وينشطني تمام

وبما أحد طلال يجمع ما يصلح من نبات برية لتجهر سلاطة،
استمر أحمد يصطاد في صبر ومثابرة حتى أصبحت السنة تكاد تمت
بشمك الشهري المختلف الأنواع والأشكال وعندما رجع طلال ورأى
ذلك صاح مرحاً وسروراً وقال

- يا لشهجة، سوف تستطيع بحراً أصاً قديم شيء للأرملة الطيبة

وعاد أحمد وطلال من الصيد في الوقت نفس رجوع أساء الأرملة من
لمدرسة وهما بحملان سلطة معولة جيداً، وسلّة مينة بالأسماك التي
كانت ماتزال تنهز.

فريح الجميع بما فعله الطفلان، وتأثرت الأرملة تأثراً كبيراً بما قاما به من
مجهود من أجل إرماءها وتعويضها عما فتنة لهما من كرم وحسن صياديه،
وقالت لهما :

- يا طمعي العريبن، لم يمحس سوى نصف يوم على معرفتي لكما،
وتبي لأحكما من صميم ألفؤد - هي اللبة المصيبة، أنتم أنكما رحلان

بشجاعكم وإرادتكم، واليوم، عبرتما بحرم وإصرار عن امتناكما لما
فعلت به نجاحكما إنكما حقّ طفلاي شجاعان، وإذا حافظتما على ما أنتم
عليه من أخلاق حسنة وسدوك طيب، فإنكما متقيان محبة للناس وعظيما
حيث تدهنان، لأنه بالشجاعة والاعتماد بالحصول تمكن امتلاك جميع
العنوب لطفية





العناية بالمزرعة والرحيل

"إن الحيوانات التي يحظى

حبيبنا بها في المزرعة

هي الرعاة التي هي

عمود أساسي من أعمدة

الرحيل في أي بلد"

قصي أحمد وخلال صيله ما بعد الظهر في فرج وسعادة وعنده وب

عوده لأطفال من المدرسة فانت بهما لأمه

بما أنكما نرغبان في أن تكونا دافعين، فإني سوف أكتبكما الآن بـ

نقل من الأشغال أنت يا أحمد، أرجوك أن تنوب عني في لاشرف عني

لأطفال عندما يعودون من مدرستهم، ورجوك أن ترثهم حتى يقوموا

جميعاً بواجباتهم المدرسية أما أنت يا خلال، فعمل معي بمكانه بـ

وإعداد الرُّبْد لبيعه غداً في سوق القرية.

وافق الطُّفلان سعادة عامرة، وقالت الأرملة لطلال:

خذ هذا السِّقِّع حشيش الضَّعيف وهذه الكأس، وساحبلُ أنا القِدْرَ
المعدية التي ستصنع فيها الحليب.

وعندما وصل الاثنان إلى الحظيرة ودخلا فيها، صاح طلالٌ وقال:

«حجمان هذه سفرة، أنظري ما أشدَّ لمعاناً وبرها الناعم!

وقدت الأرملة

«خذ نعلالاً، اعطِ الفقير خرمه لعنف هذه، تها رقيقة وهادئة لأنني أعملها

دائم برقة وفرداء لا يحضنها، فبئس لمن يؤذي

أحد طلال خرمه لعنف وشبهه أعمام السفرة، بينما احبب الأرملة حشيشها

وقد حبب عني الكرسي حشيش تصغير وهدر المحسني مامها وبعد

مُنْة، رحل طلال حجرة أخرى محجورة لجهير لالان، وقد عحشة كثير،

وبعد لحظة ماقل وسكير فان للأرملة

«الحجرة نظمة جداً وبلاطها جميل إلا أنها باردة

وانسمت الأرملة ورقت قائلة:

يا ودي، سحبت دائماً أن يكون حجرة جهير لالان باردة لأن الحليب

يبرد إذا كانت دافئة، كما أن لفشة لن نحد الوقت الملام ضروري حتى

نظفوا عن الشطح

وبعد قليل، خرج الاثنان من الحظيرة وكلُّ منهما يحملُ عنده كرت

جميلة من الرُّبْد ملقوفة في أوراق الغب الذي كان طلال قد أتى بها من

حقل الكروم المجاور

وفي تلك الاثناء، كان أطفال الأرملة قد أنهوا واجباتهم المدرسية بحث
رعاية أحمد، فأرسلتهم أمهم لتعب حمارهم في الحقل، وفيهمك في حقل
العشب.

وقد نمت من التعب والنعاس، شعر الأصغر جميعاً بالنعاس
لشديد، وبالشهية تمسوحه أثناء العشاء، وقد وجدوا السمك المخبى جيد
واللحمة رائعة، إلا أن أحمد وطلالا اللذين كان لا يزالان بشعر، بالتعب
والإرهاق بعد رحلتهم الطويلة، وجد الشرير الذي أعدته لهما لأرملة أكثر
روعة وحالاً، وقد عرفا في شبابهم حتى الصباح، ولو لم توقفهما
لأرملة بطلان لخبز لمدته طويلة، وقد قالت لهما وهي توقفهما

- أعرف رعاة يذهب إلى المدينة مرة في الأسبوع وهو يقيم على بعد
سبعين ميلاً، وسيسخركم معه في عرسته إذا ما لحقتم به في وقت
العشاء.

بعض أطفال من سريرهما في عهده برغم أنهم كان قد لا يهما حجة
بنوم، وأما ملاسهما بسرعة ثم غسل وجهيهما وأطرقتهما بالماء البارد مما
ساعد علي سيتهما تماماً ثم توخها بعد ذلك نسيها نصف ولدت تحتية
الأرملة الكريمة وبعد تناول الفطور، حمل كل منهما عصاة وضرباً ملاسه
وأصحا على أهبة الترحيل ومن لا مصاب في الطريق، فاما شكر الأرملة
التي عاملتهم معاملة الأم لأطفالها، التي قالت لهما وهي تودعهما

- إذا كنتم قد ساعدتكم بفرح وسرور، فالتب هو ظهوركم مبني بمظهر
لحيته والشفاعة والعباس العباس، وإذا حافظتم على
حديثكم وشجاعتكم ورعيتكم في العمل في خدمتكم الناس، فإنكم

مستلجبار، دائماً العيون وسماعده، لأن الناس يحنون بعذته من يسبحون ديث،
 وشكرهون تقديم معروف من قد يصحون عبا عليهم سبب برحيهم
 وكسبهم
 وفن الضلال الأرمه وشكره مره حزين، ثم أنظف في ط يفتها لحد
 وشطط.





احترام كبار السن

حداكم كبار السن هو في
لاستكاثهم منهم ولاعتناء
بهم انهم في بحياة

وفي أمعاء، ونقص عونه التواضع شريعة، وصل لطفلا إلى المدينة
في كان أحمد يأمل في أن يعمل بها لمدة شهر، من أجل الحصول على
نقص المال لمواصلة الرحلة.

كانت المدينة صغيرة، إلا أنها كانت تموج بالحركة والضجيج، وقد تربت
الطفلا في اسداية من كثرة الشوارع المتقاطعة، لا أنهما استطاعا
بالاستمرار والسؤال للمهذب أن يصل إلى العيون التي أعطته إياهما
الأمل بيلة سفرهما، وهو غروب إحدى فرساتها بالمدينة

وحد الأحرار للمرأة في بيها، وأحبرها أحمد بأنهما جاء من من قريبتهما

لأرملة، وطلب منها أن تسمح لهما بالإقامة كما به عدها بعد شهر، أي
أن توفر لهما المأوى والأكل طيلة هذه السنة، وقد حرص أحمد على أن
يوضح لها أن لهما شيئاً من المأوى وأنها مدفوعة الأجر له
سجده

كانت قرية الأرملة مراه عجوزاً حدها ذات وجه مبيد بالتحديد وعين
فاحصين حاذبي لظفر وكانت تجلس بالقرب من البقعة أمام مكتبه
لحياطة وقدمها على الدوام وبداهة على أنماش متحركه وبوقه
العجوز عن لحياطة وبصرها لي الطبيب سائل، ولم ترحت في المداية
طلب أحمد، وعمره بعدة أصاب وبه عينيها لتردد لتدبر وقت
- بني مئة حدة، وكبرسي لا يسمح لي بحمل مثل هذه المسؤوليات
ثم أحكم وضع نظارها على عينيها فتفحص مدونه أكثر الطبيب
العمرين اللذين سعيها إليها والذين بها طيلة هذه السنة واقفين على عتبة
الباب في حيرة وأرباك وبعد حظه بمكبر قارب
- دحلا، سوف أسمع نكاح بعض هذه السنة لها، وفي بعد سري نحن
الثلاثة أفضل ما يمكننا عمله.

دخل الأخوان المرل وهما يشعرا بالخرج والصق الشديد، وفتحت
لهما العجوز غرفة وجدا فيها سريراً كبيراً وكريسيين وطاولة صغيرة وقالت
لهما

- كانت هذه غرفة بني الوحيد وقد أغتاله العدو أثناء الحرب،
وسكنت العجوز وتأوتت بعيني وأصاب
- باما لها هذه الليلة، وسنرى فيما بعد.

ثم غلبت النار فتأوه، وانعدت تركة لطعنين هي خرب وأسم بسب
حماقي معهم وسوء استمادهم وأدرك طلال بأن المحور شئت فيهم،
فشر بكتابه أكثر وعم أشد، وأرسمي ناكبا على صدر أخته وهان له .
- من الأفضل البدهات لي مكان آخر، لأن يكون بعيدا هذا
قصيا شهر بكامنه مع هذه العراء التي لا تنق ما

احتضن أحمد أخاه بحدب وقال له مشجعا

سوجه الموقف معه بلا شك في أي مكان آخر، لأن لا يعرف أحدا
ولا أحد يعرفنا في هذه المدينة وما في الأفق، نحن متأكدون - حسب ما
قالت لنا لأمه - من أننا ندى سيدة صبيح محترمة وأب تعرف باطلا أنه لا
يحب الحكم على الناس بمظهرهم وبدلاً من الحسرة والندم، يجب
عليك أن تفعل كل ما في وسعنا حتى نكتب ثقتنا إن الوقت لم يبدع بعد
ساعة الساعة مساءً، وأول شيء نعلمه هو الاستمرار منها عن عيون لحدود
التي مع رسالة توصية له وسأذهب فوراً لمكتبه، وإذا ما حصلت على
العمل لديه، فإن المحور ستدرك جيداً أن سرعت حقا في كتب ثقتنا
وأحرر منها، وأنت تعرف جيداً أن ساس يندرون كثيراً من يعمل ويكتب
قوت يومه بغرق جيه

واستمر طلال قائلاً :

- وأنا، ماذا سأفعل ؟

وأجاب أحمد

- أفضل ما يمكنك عمله هو أن تنظر هنا في أنظاري

خرج أحمد من المنزل وسار مُسرعا في اتجاه عيون لحداد كف حديدية

المحير، وصل طلائع برفت حده وهم يتعدون حتى احتضى غروبهم فجلس
على كرسي وسط الصالة وتهد وقال في نفسه
ما أشعرا عذبا نسبي بعداء، وصبح ما عذب ولا ينسى هكذا وحيد
مفرد بين وكاب احتلال مسدود، فسد في أديم ليلها حين مر من
أسره

كان طلائع شعرا سوخل وحشة، فله بحر وعنى آلامات من معجز
سبي به تغرأة أني اهتمام، وعادب إلى ما كنه حادثة بهمكت في عميق
لحد وشاهد لأنني به يكن نحتا نفسي به فلفظ
بعد حين، نهضت المعجزة وقت لأشياء سبي به ليل بعداء شديدة، ثم
سألت حربي لإحضار ما من سجون القرب من حربي، وغرب بحور
طلائع بدور به تنقوه بكفهم وهي بسير متحيرة ويخطو به نظيره ويستشعر بعداء
سديد

كان من صبح طلائع أحمر ثم كبر سن ومقدرة الأحداث ما من، وقد سأل
كثير عندما رأى المعجزة سمر مخواره صغفه هرمه، فحسب على حرقه سبي،
وأسرع إليها وصائلها وقد أحمر وجهه :

- هل برعبي به سبدي في أن ذهب لإحضار الجاء ؟

رفعت المعجزة راسها مذهوشة وفات

- بعين عت في ذلك، لكنني احتضني أن يكسر حجرة

وخاب طلائع دائلا

- إصممتي يا سيدتي، سوف أكون حريصا جد عليها

وكانت المعجزة تحفظ هذه الحجرة منذ وقت طويل، وكان تعني به

وحرصتُ عليها كما يعتني وحرصتُ على حصصها حاجيات الآخرين، فلم تكن
تكرّر في شيء قط، وذلك كان أثاثها العفء وسدود عليه مهابة شبيهة بسنن
لبي تدور على صاحبها، وكتب ما كتبه لحظاته، شيء، ابوحيد لحديث
ندي يحضن تمام الاحلاف عن كل الأشياء، لمديمه في السرب
مضى صلال حقة وتشاط الى ينبوع، وعاد بسرعة وهو يحمل بحظير
شديد الحرة العلية اسي كان عمرها أكثر من عمره معدة سوب، ولم يملأ
طلال حرة بحدها حبة أن يندر الماء ملاسة، وعند عودته عمل كل ما
في وسعه على وضعها بهدوء حتى لا يندق الماء على الأرضه بلامعة
وعند قلت له العجوز اسي كتب ترفه سوب أن يشعر بدت
- شيء جميل ما فعلته يا ودي، إنك حذوت وحريص حذ وثري كدر
لنن وتجبهم المشقة والتعب،
وأبتسمت العجوز ولمست حذ طلال بود
وحان مما جعله يشعر بأرتياح
عميق.





الرسالة

من حمل الصبر عن
سمحه ولا عرف
الحسن من قديم
العهد و قد عده

كانت بلعجور حديفة صغيرة حلف المرل بررع فيها مختلف اسوع
العطاني*. وكان الطقم مسابا في فصل الصيف، فحب محصولا طيب
من الحنص وانقون وعيرها، وقد طست من طلال مساعدتها في عشر
العاصوليا.

وبعد ساعة تفرق، عاد أحمد من الخارج، وكانت دةشة عظيمة عله
وحد طلالا حالسا أمام العجور وقد استطاع طعه أنطط وأده الحم أن
بحصن على ثقتها، ولأن من همكان في عمنهما، وفي تادل الاحديث
* القطبة ما يدر في البيت من الحبوب ويطح مثل العسر. (ج) طاني

محبته وكانهما يعرفان بعضهما منذ وقت طويل

واسرع أحمد بإخبار العجوز بأن سجد قد وافق على تشعيده منذ صباح
اليوم نفسه، كما وعدة بالمساعدة على إلحاق طلال بالمدرسة وقد
استطاع أحمد بهذا الحرف السعيد أن يطرد من قلب العجوز كل ما كان قد
بقي فيه من شك وعدم يقين، فمدت فرحة سروره ومتعددة أكثر من نظيرين
نفسيهما، وفامت بتحيز العشاء في بهجة واساطير، وجلس الأصدقاء
الثلاثة الجُلُف يتناولون عشاءهم في مرح وشائبة لم يكن من الممكن
توقعهما قبل ذلك ساعة فقط

وبعد العشاء، قام أحمد بإعداد ملابس العمل ليوم بعد، ورتب
ملابسه وملابس أخيه بمنايه كبيرة في الدولاب الموجود بغرفتهما، كما قام
طلال بترتيب حقيبته المدرسية وأعلامه وأوردته وكعبه التي أعنى بحملها في
صُرته قبله الرُحله

وعندما تم ترتيب كل شيء في الغرفة، قرأ الأخوان تقديم مُذخراتهما
بمخبر ولاسماس منها لأحفظ بها الحسن وقت رحيلهما وخرج أحمد
من حب ستره اللعة الصغيرة التي تضم المذخرات وفتحها، ودهش كثيراً
عندما وجد المصنع الذي كانت قد صافته روحه لعم سعيد وباهل أحمد
كثيراً عن السر في وجود ذلك المبلغ الإصافي، ثم تذكر أن روحه لعم
سعيد هي التي قامت بترتيب وتجهيز هُزُنِيهما عند الرحيل وعدد فاه في
نفسه

والمرأة لطيفة، لقد ردت من مُذخرات أبيسيرة برعم انهم فقراء، كما
نُها فضلت القيام بذلك حمية وبدون علمها، ولا شك في أن حصولها على

هذا الصنيع كان قد كتفها لتجهد الجهد، وحقيقة أنها عرفت كيف
 ساعدت بدون أن تُسبب لنا أي حرج على الإطلاق
 وتأثير أحمد تأثراً كبيراً، حتى أوشكت على أن بكى عندما تولدت هذه
 لحوط على يده. ولم يكن يفكر فقط في المعروف الذي قدمته إليهما
 روحه لعم سعيد الطيبة، وإنما في الطريقة التي يستطيع بها التمييز عن
 متانتهما واعتراهما بالجميل أيضاً. وقال لأخيه طلال :
 - ليس هناك شيء واحد نستطيع عمله الآن، هم لن يكتب ليها
 ويدون تأخير.

وأيد طلال كلام أخيه وقد شعر بالفرح بعمرة بكونه يعرف الكنانة،
 ولاستصاعته هو الآخر شكر روحه العم سعيد على معرفتها. لأن أحمد قد
 مأسفاً :

- ليس لدي - وبأسف - ورق لكتابه رسائل، وسأذهب لأن أبحث
 شراء بعض منه لأنه لا بحث أن نكامل في الكنانة ورسالة الرسالة مدم
 من الألام أن نعلم بذلك

وصاح طلال قائلاً بحماسة
 انتظر، من لأفضل أن نأخذ ورقة من كرامتي
 ورائق أحمد على ذلك، وأحد التكراسة التي قسّمها إليه طلال وبيع منها
 ورقة بمنتهى أبعده وقد

تعرف روحه العم سعيد أنها ليست من الأعياء، ولذلك فإنها لن تهتم بالورقة
 وإنما بالأفكار الموجودة فيها
 وقال طلال :

١٠ محبته وطبيعته نريد ونصرفه في ما نريد في شيء
وأجابه أحمد قائلا :

لأنس، يستطع شراء ذلك .

وبعد حين من الدهر، رفته مائتة من ماله، وسعد بذهب مكه وشراء
بعض من به وراح يحوز نبي سمعت وقهت كل شيء - بغير برغم
سعتها بعض - وأطلق وارتب الصبر - عرجب على ذلك وقت
لا، لا، لأنه عدم صفاته، رفته مائة، كان يذهب في لعب ثم سرعه،
فستعبد يد، ولا دعي بعد، ورفككم اسالة، لأن ذلك فصل ! أنس
بعض المحب ولصرف المسألة، ولدي صانع يريد حفظه في دولابي
حب بها هو محب، وما عليكم لأن سوي ليد في كنه، وما من
بمسائل نفسي عدم تنهال من كنههم

سعدت الأخوان لهذا لا تخرج بفرح وسرور، ونعمير في كتابه
بالتهم وعدم تنهال منها قديمهم بلمر د العجوز : نسبا منها في
ويصحيح ما بهم من أخطأ، وكنت العجوز مرة معلمة برغم أنه لم يكن
يسدو عليها ذلك، وقد كنت في شديها يقوم بيسدريس وكنت ذات ثغره
عالية وحرره واسعة بالحاء

وصعت العجوز بغيرها على عيبتها وأحدث في فرءه برماس بعبه
واهتمام، وعندما انتهت من لقراءه حنك عيبتها لمفسين، وفتح
در عيها للأخوين اليتيمين وقالت معطف -

هلفا لعمري، فقد أظهر بي أسنوكما في كنهه د برسكما : خلافكما
حسنة، وأنكما تعرفون بالحسن، نبي امرأة مئة وقد حيرت حياء

وعركني لأيام، وقد حدي برعم ديف كثير من ساس، وبيده علي لحد
 واستخرجني اشديدن، لأني حث الاطفال حس حقا، وقد حثنا ويعلق
 فني تكما بعد أن عرفت قيمتكما وحق قدرتك
 وحده وقت لنوم، ونام الظلال في عرفة اس امراء العجور وعني ريرة
 لعن، وقد شعرا حسند بأن سعادتهما اعظمه قد ترجع إلى كونهما به
 بحصلا عني به امراء وعظمتي من ورهه، وريما بالاصرا والمعاد،
 لأن سرور كرون اعظم عينا لا يحصل عني به لأخرين سبهه وبت
 بصعوبة وبالجهد الجهد.



الطبيب المقيم من معهد
إلى شحات

فصول تعليم الكبار والمكتبات المدرسية

استمرت أحوال الأطفال بعد وصولهم بيومين، بعض نشاط أحمد
والعراة العجوز.

وكان أحمد يعمل نشاط طول اليوم في (ورشة) الحديد، يصهر الحديد
ويشككه بعد ذلك على السندان يستحول فما بعد بين يديه لهماهريين إلى
مصباح أو (مرك) حيا، وإلى مراح أو مقص أحداً أخرى
وفي أوقات الفراغ، كان أحمد يُقَدِّم خدماته بمعينه بلجنة المحور،
وقد قام بمحضر جميع أفعال العمل وجميع ما فيه من أدوات حديد، وقد

سعمل مطرقة ومردة مهادرة لإصلاح مبحث صلاحة حتى أصبح كل شيء كالجديد تمامًا مما أثار إعجابه ودهشة المرأة المعجوز.

ولم يستغرق ذلك كله سوى بعض الوقت لأن المرأة كانت صغيرة ، وقد أخذت تشعر بالفرح عندما يعود في مساء من (ورشة) لحداد ودايت يوم قالت له المرأة المعجوز .

أحمد ، لقد نصحت نساء عن الذهاب إلى المدرسة ، وقد أصبحت الآن عاملاً صغيراً نسبي ، إلا أن ذلك ليس مـ بل الوقت عن التعلم والمدرسة ، أليس كذلك ؟ يا أحمد المدرسين في المدرسة آخره من منزل نعلي دروس محببة جداً في كل مساء ، وكثيراً من ألعاب المديته يذهبون إليه ، فبعضهم ما لم يمكنهم من تعلمه في المدرسة فعيش د بالذهاب إليه يا أحمد ، لأنه كثير من الأشياء يمكنكم تعلمها في مخبف سوت المعجزة إذا ما حضرت ببيت ساعتين فقط كل يوم .

وعمل أحمد بصبغة المرأة المعجوز ، وبدأ يذهب كل مساء إلى صف تعليم الكبار

من خلال ، وكان يذهب بنظام إلى المدرسة ، وفي وقت الفراغ . وبعد الانتهاء من واحدة المدرسة ، لم يكن يصنع وفيه في اليوم والسبع والتسكع في الشوارع ، وإنما كان يقضي ذلك الوقت في تقديم كل ما يدره عليه من خدمات للمرأة المعجوز ، حيث كان يذهب بحطب جاء من سوق ، ويقوم بالمشتريات ، وبأني بالحطب من المحزون ، وسرع لاغبات الشطابة من الحديقة وكنت معجوزة تقول باستمرار وعجاب شديد :

- إنك ساعدي الأيمن يا طلال :

وتوافق أن طلالا ، كان نَحْبُ لمرأه عجوز حُ عَمِيضاً ، وكان يُصغي
لِها دائماً باهتمام شديد ، ولم يكن يَتُكُّ مِنْهُ ولا كلمة واحدة من كلمات
حكايها اسي كان يعضها عَمِيه من التَّوْم وثناء تقصير اناصول في
لُفْساء

وذات يوم قالت العجوز :

- إنك نُحْبُ الحكايات ، وقد حكيت لك كل ما تثنى مني في دُكْرِي ، فم
رأيتك توحكي لي أنت بدورك بعض الحكايات ؟ فإنا ولا شك سوف
نقصي أمسيات بطفة

وردة طلال قائلاً :

- بالطبع ، ولكن انك عالة ، وليس لدينا كتاب واحد

وقالت العجوز :

- ومادا عن مكتبة المدرسة ، هل سينها ؟ أن هي المدرسة تُتُّ للمصنعة
يُغيرها المدرس لتلاميذ وناذهب معك في صباح ابعده ، ومُتَلَمِّس من
المدرس إعارتك كُتُباً منها .

وفي مساء اليوم التالي ، عاد طلال من المدرسة وهو في عيها اُفْرَح
والسرور ، وقد أَعَسَتْ يديه كتاباً مليئاً بالحكايات .

ومنذ ذلك اليوم ، وفي امسات تمام ابعصه ، بدا طلال يقر كُتُباً
بصوت مرتفع ، وكانت قراءته متارة ، كما كان يطقُ لِكُتُب بوضوح أما
المرءه العجوز ، فقد كانت تشرح بسرعة كل ما كان يهتف عَمِيه فهِمَّة من
معاني ومُفْرَد ب ، كما كان تسانه بعد لاسها من لقراءه عن كل ما قرأ ،

وكان طلال يحيى عن الأسئلة بقدر طاقته.

وهكذا كان الوقت يمضي بسرعة، وكان طلال في مسعى لتعبئة وعائه
انخرج لاستعباده من أمساته في لعلم ولافتدء بأجه الذي كان ينسبه
إليه يعم القلوب الحسنة

وداء يوم قل طلال للمرأة المعجور وهو على أهله انوم
- جميل جداً أن تكون هناك مكتبة كبيرة يمكن للإنسان أن يستعير منها ما
يشاء من الكتب.

وانتمت المعجور وقالت :

- هذا صحيح، ولكن قل لي يا طلال، هل فكرت في من يمكنه ان
شراء هذه الكتب التي تحتوى بها مكتبة المدرسة، والذي يرجع به الفصل
أخيراً في استمتاع بفعلة القراءة والاطلاع ؟

مرة طلال قدلا

- لا، بل إنني لم أفكر في ذلك.

فقال المعجور :

إن المدارس وقصود تعليم الكبار والمكتبات المدرسية هي من حيرات
أروع ومن نعمه عليا واشروء الحفصة لأي بلد هي هي تعليم الأطفال
وعظمه المدرسين ونصف الشباب وانك تساعد على زيادة معارف
وبعيفها، ولذلك يجب عليا المحافظة عليها والعناية بها حتى تبقى سديمة
مدة أطول وخدم أكبر عدد من الناس

التواضع



"لأنها هي سعيدة إذ
كثرت لها في بيتها
أشياء على كثير"

و ذات يوم ، عاد ظلال من المدرسة فرحاً سروراً بعد أن حصل على
أحسن الدرجات ، وجاء ترتيبه الأول على تلاميذ الصف . وقد فرحت المرأة
العجوز بذلك وقالت له :

- لقد اشتعلت بحمد وشايط يا ولدي ، فعال معي لسوء الحظ عن نفسي
قليلاً ، نسي دهنه للمحل الذي أتعامل معه لأحد قدامى لحياكته ، وبسبب

لنقره بعد ذلك لأن العطر مُمتع وحيل

و راح طلال أصبح حسيه سديمه في حجاب جحشقه بها في
عرقه وقد في منهي سعده، ووصف عجوز سدا على كتفها وقلب
باب المرل بالهفتاح، وانطق الاثنان بطله وعلى قول

كان طلال شعر بالبحر سديمه بغيره في مدرسه، وسم بقره ربح
بمره عجوز ثمة سيرها بانه حصل على سيره لأولى برعم كونه صغر
بالمد نصف، كما خبره ثمة مره هما صام مرل جد رطله انصهر،
رأيت برميل من نكهة سبس حده رسته الاخير على نصف ؟ لا هي
من ذلك أن طلال الذي كان ولا شت لا يز - سيرا سجاهه ونفوقه أحد
بمحور من هذا الرميل ويصفه بالقاء.

سعره لعجوز كبير عدد سراج حبيب طلال ، لأن ذلك كان محله
لصحه اللطيف ولتواضعه الشديد، وقالت له :

- ما هذا العروز يا ودي ؟

فأجابها طلال قائلاً

- يمكن ، لا صح - فحد نفسي عندما حي ' برتني لا ر على نصف ؟
فمايك المرأة العجوز :

يستطيع يا ودي أن يكون معصف ور فيه بخصوبه على هذه السحه
جعاره، ولكن بدون أن يدفعك ذلك إلى الاصحاف بالآخرين
والاسته - بهم . وعليك أن تتذكر أنك إذا كنت أقل جهلاً من طفل آخر
فقد برر موعك بساهي، وهن سيب سب سب سب سب سب
بمك ؟ وراذه على ذلك، فبانه من هيك من شتي بي نا بصل سبي

سحر منه ليس أنك ذلك، مثل ما به مؤه وعشت ب نعم ، هذا ص
محبته من لكاء، وكثير من كبار العلماء كانوا متوسطي المستوى عندما
كانوا تلاميذ صغيراً في المدرسة.

رست صلا و حمز و حنه حلال. وعهد منه على لا سحر .

أي إني كيما كان

واسمعت العجوز في حديثها قائلة

رحب عيب أن يحترم في كل بيت حصصه وصده . كسا بحث لا
يحكم على أسس مظهرهم

و حدث العجوز بعد ذلك تتحدث عن شئ، حري حتى لا يزيد من

حجل طلال ورتاكيه الشديد

ومرت لأبى، وبدأ لطلال يتكبر في ارحل بعد مرور شهر على

اصبهما وحصل حمز من صاحب (ورشه) بي يعمل بها على سهرات

شبهه به بمهارة وخس اسمه واستبدل، وكانت هذه شهادت مواعه

اسمه ومحبوه بحزم عمده العاديه . كما لم ترد المرأة العجوز من إعطاء

شهاده صديق بالأخوير ، كتب فيها بحضه التحميل ما بقدر صدها وبها،

كما حصل طلال على شهاده مجديه من مدير المدرسه التي كان يدرس فيها

وعنده حار وفي سداد أحد، دمه الأخوين قالت لهما امرة العجوز

— لقد مضى شهر ونحن معاً، وأن مقتصد جداً ومدرة حكيمة كما

تعرفان، وقد عملت كل ما في وسعي حتى لا ألقوا أكثر من بلأرم وقد كتب

يا أحمد تعطيني أسرعاً كل ما تكسبه، وقد دبرت أموراً ديم كل نمو

صنع كنه، وقد وفرت كما بعض جدر سابعية لمدحرا كما سيرة في

تسلمتها منكم عند وصولكم

وقال أحمد

- ولكن يا سيدي العريضة، من أمسحيل أن تكوني قد أععبت عليّ هـ
بمع الصل فقط، وبالطريقة التي نحن بها، فإنت ستحسرين
بأكيد، بما مريح نحن كثيراً
ورثب المحور الأنطية فائده

- لا يا أحمد، إني سم أحس شيئاً على الإطلاق وعديت أن يصعش معاف
وتأكد من ذلك وقد كانت معادتي بأودي بكم وبوجود كما معي كيرة
وعميمة إلى درجة أن مرلي القديم سيدوي بدويكم حاوريا، كما سيصعب
عني حتمال الوحدة التي ستمتلي بها، لثنية اناقية من عمري إن رعدان
الناب يشه الشمس انني تدهي كل ما يحيط بها
وقال طلال متأثر شديداً وهو يحتضنها بحرارة

- يا سدي، سوف نعتز بك دائماً، وسكنك إيت عندما نحق معاف
وستقر معه

وقالت العجوز :

- نعم، يجب أن نكتنإ إلى، وإذا ما وجهكم آية عصف أو كشع في آية
صائفة، فلا تترقدا في الاستعانة بي إني لست عية، ولكني مدثرة
وإستطيع دائماً أذخار بعض آمال ووددة الأذخار كما يجب أن نعرف
ونهما ليست فقط في مساعدة المرء نفسه عند الحاجة حتى لا يكون عبء
على الآخرين، وإنما في تقديم ألعون والمساعدة لمن يعدون من الصافه
والعوز والاحتياح أيضاً.



الثقة العمياء

فأخى — عه وإسهامه من
لا يعرفه — وسبح بالحمد
دع

بحمد يوم لرحيل ، وأحدث معجوز فحدث عن عربة لنزل الأطفال ،
واستطاع بعد عشاء كبير وبعد تقديم هدية موصغة أن يجد عربة أهدت
سائقها بأصطحاب الأخوين معه .

وفي ساعة مبكرة من صباح يوم الغد ، صاحب المعجوز حمد
وطيلاً إلى المكاب الذي أتوا معها كانوا على اللقاء فيه ، وبعد أن دعوا
ثلاثة ونادوا لفلات عدة مرات ، اترفوا وعيونهم دامعة وقلوبهم حريصة
مهمومة وكانت الساعة تقترب من الرابعة صباحاً عندما أظلمت لعربة في

نظريون ، وقد وصلت في مساء اليوم نفسه إلى المدينة التي يقصدها
الطملان ، انني تعدت محطة جديدة في رحلتهم النظرية

كانت المدينة صغيرة ، وسع عند مكثها ما يقرب من عشرة آلاف نسمة
قرى ، وتنع على سطح تل في وادٍ محصورٍ وحصب ولم يكن أحمد وطلال
يعرفان أحداً فيها ، كما لم يكن بهما فيها أصدقاء . وهكذا لم يعد أمامهما
سوى دفع بفتاب مبيتها ، واختطاع جزء من مذخراتهما لشراء ما يقطرون به
ثم مواصلة رحلتها سيراً على الأقدام

وبرغم ذلك نام الطملان يوماً عميقاً هيباً ، وقاما من يومهما في صباح
يوم الشمس ، وأطلقا في الطريق نحو الجنوب وهما في منتهى الحيوة
والشده ، بينما كانت الشمس تظهر في السماء ، وبعض السحب الصغيرة
تنهادر في الجنوب وهناك

وقال طلال

- سيكون الطقس جميلاً

وأجاب أحمد قائلاً

- نعم ، شرط أن نصل تلك السحب كما هي عليه الآن في ارتفاعها شاهق
في السماء

وكان الضلالان يأملان قطع منتصف الطريق قبل حلول المس ، والوصول
إلى عاصمتها في مساء يوم الغد . لأن أن السماء . وبالأخص - بدأت
تلبد بالسحب بعد أن قطعت بضعة كيلو مترات فقط . وتوقف أحمد عن
المنى واحد نعم انظر وينحصر لأفق بأهمل شديد وكانت السحب
قد بدأت في تصحيم وأصحت مسددة ككوابض ضخمة من الغمام ، وكان

بعضها قائماً وعلى ارتفاع منحصص. - وقال أحمد :

- يُسرع في السير لأن السحب تدر بهطول المطر.

ولم تمر سوى لحظات حتى بدأ المطر بهطل بعزّة، و صطر بظلال
بتوجه إلى حظيرة مهجورة على قارعه لطريق للاشماء بها، و تنظر بوقف
هطول المطر على آخر من الحمر - ومثت ساعات عديدة، ولم تتوقف وابل
المطر لحظة واحدة.

وقال أحمد بحسرة وأسى

- بعد صاع هد ليوم لسوء الحظ، ومن الأمل لأن أن سدد لفصام
تبل في ثلث بقرة بصميره التي نفع هناك حصد الأشجار أن يد هطل
لمطر في العد أيضاً، فيكون حظ حقاً في مهوى أنعاسه
وفي هذه اللحظة، رأى طلال عربة تمر في الطريق موجهة إلى المدينة
التي كان يومئذ في بداية رحلتها فصاء اليلة فيها، وكان صاحبها قادماً ليو
من أحد الأسوي بعد أن ناع فيه قطعاً من المشايه و شترى سلالاً ومقاطف.
وكان يمضي سريعاً بعريته لأن حملتها خفيفة.

وصاح طلال قائلاً

- ماد يومئذ من هذا لسانك أن بأحد معه ماء صلع من يعود ؟ ألا يكون
دع أفصل ؟

واض أحمد على اقترح طلال، وأسرع لائق وراء العربة حتى يحما
بها، وشرح للسائق بلطف وأدب المارق الذي يوجد فيه بسبب هطول
المطر وور لسانك الذي بدا لهم مشيحاً محمراً الوجه مرحاً، وإن أسم
سلوكه بعض الغرابة :

- اركبوا، مباحذكم صغراً ضئيلاً حدثاً من المال، ومستكون في هذا
المساء في المدينة التي تريدان الذهاب إليها.
وتردد أحمد لحظة وقال في نفسه :

- هل من الحكمة ان نشتري نسيان لا يعرفه، وسلوكه عرفت على سوء الفهم ؟
وإزدادت في اللحظة نفسها حدة ربح وعرارة المطر، وبدد مطر العرب
مُعرى وواعدوا لأحويين نمام حبيب ومدوى مريح وهكذا قرر أحمد قبول
المخاطرة وقد أسسه بعض الفئق، وعطى للسائق مئزر الذي صعد، ثم
استقر مع طلال في جوف العرب بين المقاطع والشلال.

انطلق السائق مرة أخرى مُسرِعاً عربته، وحذ يسوط حصانه بعنف وفؤاد
حتى وصل الجميع بعد قليل إلى إحدى القرى الصغيرة، ولم يذهب العرب
وإنما عربتها بسرعة وفي ضجة شديدة وهي تهتز بما وسر
وكان طلال يلاحظ ذلك بمهمل لا يعبأ به، وقد أحس بصوت

مختصص

- إنما يسير مسرعة، وسنصل في وقت مكر هذا المساء

إن السائق يستحق فعلاً المبلغ الذي أحده

ولكن فناء، انتهى حماس السائق وتلاشت همه الحصابي، وتوقعت العرب
أمام بيت في القرية، وكان عبارة عن حانة أردحت بالوادي، والجميع فيها
نُعول في مرح ومرح شديد

مرى السائق من العربيه وقد لأحمد مريح وعاد ط

- هيا، يسعى ان يسرع طلال كما ان لسيد هذا ممر و هنيهه صغيره
صه من نصر اند

شكر حمد السائق وقد أمسكه وحل سببه بعد أن لاحظ ترشحه عندهم ففر
 من العربة، وأدركه حينئذ بأن احمر روجه ومرحه ليرتد بها برحمتك يسى ما
 كان قد شربه من قبل من سدد وعندهم همس في أدب أخته طلال هلال
 يا للأسف، إن هذا الرجل سكرانٌ سكرانٌ بيتاً، لقد تصرف بطيش وبدون
 حذر عندها وثقتنا في أول رجل قاسته في الطريق وأعطته بعوده وبس
 هناك من ملوثة سوى أنفسه.
 ولم يرد طلال وانرم الضمت وقد آمنتك الحيرة الشديدة.





شرب الخمر

"أد الشكاري هم كثرته
على بلادهم وأسرهم وعلى
كل من يحيط بهم"

رصد السائق حصانه في عمود قرب من باب الحنية، وتوجه للانضمام
لجميع الشارين بدون أن يبدى أي اهتمام على الإطلاق بسطعنين الدينين
مكتبا في جوف العربة وبعد قليل بدأ صوته الأحرش العبط بحسب
نصائح وصحكات الشكاري الآخرين وكانت لحنة فاسده بهر = سب
ذبح لشم وروائح الخمر، كما كان يبعث منها مرخ ومرخ شديدا
ومقدار ما كان عدد الكؤوس المذرة يزداد بمقدار ما كان الشعب والشجر
يحل محل لأعالي والضحكات وقد رأى الأخواص من خلال رجاح السادة
سائق العربة في هياج وعراك مع غيره من المحمورين

وصاح أحمد قائلاً

قد كان أبي على حق عندما كان يتحدث أملاهي وألحاحاً وبعد
كلماته لم يكن أفضل بكثير بعد. لثاني لعيس أن يكون لأن في بيته
مع روحه وأطفاله، بدلاً من أن يُدعى دفعةً إليه من يهود في هذه الحالة
الأسيرة المملوكة الحفيرة ؟

ومضى لوقت، وبعثت رُحاحاً التبد على حادثة وسائق لا يزال
داخل الحانة، حتى تصور الأطفال أنه ولا شئ يعتمد بأنه وصل إلى بهبه
رحلته.

وكان المطر في تلك الأثناء لا يزال يهطل بحرارة ويُحدث صوتاً صاخباً
أثناء جريانه على قماش العربة، وكان حصان السكين يهرهز بصره من
وقب لأخر وكأنه قد يعود على حمل جميع ألاليامد وقب صوب
ولم يعد أحمد يحتمل الضرر، فخرج من العربة ودخل الحانة، وبوخته
إلى اثنين الكرن ودقته نادب وحرم بأن اتوقف حذو مآجر، وأنه قد ان
الأوان للرحيل ولكن السائق رد عليه بصوتٍ مسموع قائلاً :

- ثم ماذا ؟ إذا كنت أكثر مني استعجالاً، فلترحل يا مُشرد
وكاد أحمد يرد عليه بحمّةٍ بولا أن حادثة صاحب الحانة من درعه وورله
- أسكت، إن هذا الترحل من أطيب خلق بله عندما يكون في وعيه، وكنته
عندما يكرر بصح من اشرس أسس وأكثرهم فظطة، فسهاً على حصانه
بالسوطه وقد يعتدى على أي إنسان سب أو بدون سببه
وول أحمد محتجاً

- ولكنني دفعتُ إليه مقدماً أجرة نفثنا إلى المكان الذي نذهبُ إليه

فرد عليه صاحب الحانة بجماء ولألا

بعد خطأت مرتين، في آخره الأولى عندما دفع مقدم رجل لا يعرفه،
ويحطى لأن إدا تزيه مفاشه رجل وقد وعبه

وعاد أحمد بغيره مهموماً، وقرر مع طلال وهما في منهي الارعاح
والحسرة، أن يحملًا صوتهما على ظهرهما، ويوصلا رحلتهم متب على
الأقدام في أسرد وتحت المطر، حتى يقطع له عشر كيلو متر إليه،
بدلاً من البقاء برفقه رجل قط وسكير

وفي تلك السحطه بالذات، خرج السائق من الحانة وعليه في يده،
وحد كالمحمون يهدد ويوعد ويشتتم الحظ والحسان والناس والطلعين
وبقه يصب، ثم ركب العربيه من أن يسكن الأحوال المدهولان من الدروب
مها، وخذ يصرف حصانه بأسوط شره وغضب، فتصعب العربيه وهي
ترنح مدفعه في سقريق من حاسب أبي احمر، ورددت سرعة الحصان
ويطلق لا يبري على شيء وقد هبته صررات لسوط وصحبات السائق
المخمور.

وتعدت فرائض طلال من الخوف، وتمنى لو أنه كان بعيداً عن هذه
العربه لصجونه سمات الأمل، ولم يكن أحمد هو الآخر مطش على
الإعلاق، ولكنه فصل الصمت ولم يبقه ست شفه بعد أن حذره صاحب
الحانیه من سوء أخلاق السائق

حسن الأحوال فلتصعب بعضهما في جوف العربيه، ولا فيه بهد سوى
أن بدهم السائق لمحمود الذي كان هائحا كالمحمون، الذي لم ينقطع
عن توجيه الشتائم والتهديدات لكل من يمر به من المارة، وعن انقسم

باعتد لأمان بأنه سيقوم بقطع الأعمال لأن أحد الأوغاد أهله في
الحانة

ومرّت ساعة على هذا النحو، والطفلان في رُعب وهلع، يسودهما
لصمت ومثاقم لهُو حث، وقد أفسعا تماماً ساعة لكر رديئة فيبحة ساعة
جداً.

وكان طلالٌ بشعرٍ بالحزن لوحودهما ضحكة سكير قليل الألب مسر
السن، وقد بلغ أسفه حدّاً جعله يفصل أي شيء حر على حد العذب
الذي شعر به وهو في خوف العربي، وقد تكرر نوع من الحسرة سنة التي
قصها فوق الحبل وسط نصاب برفقة أحمد وفي رعانة، وندب به بعب
ثبينة نصف مائه مرة من الرّاحلة ضحكة رجل قصبة لخمير وعنه وجعته قصا
عيط لقلب





التضامن

قاسم من كان للإنسان
الذي في حصار، ليس من
حقه الحصول على
مساعدته

ظل لطفلاان يربحان في خوف أعزبه وهما في قلب شديد، بينما يظن
لحصان يساق الربيع تحت وقع صريرات لسوط التي انهمرت عليه بلا
رحمة

وأخيراً وبمرور الوقت، أثقلت ألحمر على السائق وأهكت قواه، فكثف
عن السب والشتيم وصرب الحصان، وأهلب على ظهره فوق مقعده وعرق
في ضلالت عميق

وسرعان ما أحد الحصان من تفتت نفسه يتمهل في السير شيئاً فسيب وكانه
كان ينتظر ذلك من صاحبه، ثم توقف تماماً وقد أسعد بلا شك في أن يسقى
المصعد بعد مدة محمومة من الجري السريع . ولم يحرك السائق ألتائم
سأك، بل على انعكس أحد شجرة يردده ويرفع إلى عاب السماء

وهي تدث اللحظة بالذات، سيطرت على الظلمين فكرة واحدة، وهي أن
يرلا فوراً من العربة، فعاد يدور صبحه، وسار كل مهبط عصاة وصرة،
ومحط أنثنى بهدوء شديد، ثم قرر إلى الطريق عفا سافيهما لربيع
وهما في منتهى الارتياح لتحلصهما أحبر من ضجه سكران سيطر أنساب
قبيح التربية والسلوك.

وصاح طلال قائلاً :

- يا أحمد، إني أفضل أن أمشي على قدمي طول حياي في الجبال
ولعادت الكثيفة على أن أكون ضجه سائر محمور ولو كان يسوق لحجم
لعربات.

وردة أحمد قائلاً :

- اطمش يا هلال، سوف يستفيد من هذا لدرس، ومن الآن فصاعداً، سن
نثق ولن نستمع أنفست أبداً لأول إنسان يلقاه في الطريق
وفي هذه الأثناء، كان الحصان قد بدأ في السير من جديد بعد أن دحانه
حركة لظلمين وهما يصرخون من عربة، وأسرع حتى بلغ لأحويين ومستمهم
وهم يحرك سائر من مكبه واستمر في يومه العميق لأشعر شيء،
وسارت العربة في الطريق تحط حط عشواء بالقرب من شجر وحدوح
لأشجار ومخاد، مرت إحدى المحلات فوق كومة من لصحور، وبرنج
العربة وكادت تنفث في إحدى الشجر العميقة

وصاح أحمد قائلاً

- سوف تمنع مصبة نهد الرجل

وردة طلال إندي كانت الضعيفة تملأ قلبه نحاء السائق

- ليكن، وسيلقى عندئذ ما يستحقه !

فقال أحمدُ بهدوء :

- ربما كانت روجه وكذب أطفاله في انتظاره في هذه اللحظة، واد ما

تركناه هكذا، فلربما رجع لأسرته محمولا على نقالة وهو متأوجع،

ودمائه تسيل كما حصل لأبي. فهل نسيت ذلك يا طلال ؟

وبأنظر طلال بكدمات أحمد، وشعر بالحجل وأرتمى على عنق أخيه وقال له

- إنك أفضل مني، ولكن ماذا نستطيع عمله الآن ؟

ورد أحمد قائلا :

- سبر، إلى جانب الحصان، وسُمْسُكَة من حمامه وعدمه يستيقظ السائق

ترك الحصان وسحبنا ناعب

واستهمم خلال فئلا

وردا لم يستيقظ ؟

ورد أحمد قائلا

حينئذ سرى أفصل ما يمكن عمله وعلى أي حال، لقد تركت عملا

طائفا في هذا الصباح عندما ربطت برجل لا يعرفه بسرعة وبدون تفكير،

ويحت عيبه ألا تركت عملا آخر سببا للحزن في هذا الرجل في الطريق.

إن الإنسان الشريفة هو الذي لا يتردد في تقديم المساعدة لأي إنسان آخر

في محنة، كيما كان هذا الإنسان.

وأسرع لطفلا حتى لحق بالحصان، وسار إلى حابه وهما تمسكان

بحامه ويوجهانه حتى لاتصعد العربة بكل الصخر والحواجر الأخرى

وسرا هكذا لمدة طويلة، ولم يتحرك سائق العربة ولم يسقط من سبته

العميين

وبعد مدة، أنهت سير طلالا وبعثت مائة خطوات لحصان، وسمر
بضعف سمكته، لا أنه استرحم سرعه شجاعته المأبوقه وعمال في بصره
إن ما نؤمن به كنه حير وصلاح، وبدت بعي أن وصل لسير شجاعته
وصبر وثبات

وأخيرا توقف الطفلات عند مدح حارسين بطين راكبين حصانين
بركضان نحاهما وتقدم أحمد لبقائهما، وحكى لهما بوصوح كل ما
حدث، وسألهم الصيحة عما يحدث عمدة وسروده وحفاب، طلب
لحارسان أولا أورد في التطفين الرسمية، فقدمها لهما حمد في الحال،
وعند طلعا عليها ووجداه اصوله، بطلت لهما ورحلا عن
الحصانين، وهز لسانا هز عسا يدون فائدة، وحاولا إيقافه بجميع
الوسائل، ولكن هذا الأخير كان يعط في يوم عميق فلم يشعر شي؛ وقد
جد حارسين

- إنه سكران تماما، ولا فائدة من محاولة إيقافه

ثم قال للطفلين

طلت، إن يعرف هذا لرحل وسوف يرافقه وس سركه وحده وهذا وتجاه
مر را على عريته وسكره وهوته ومعامته لسيئة لحصانه، وقد دفع داب
مره عرامة بسب ذلك، لأنه لا يحب لنا ولا يصح إساءة معامته الحيوان
وأنتما، هل تعرفان أين تقصيان بيتكما؟

وردة أحمد هتلا

- إننا لا نعرف يا سيدي، ولكننا سنوقف في أقرب قرية.

فقال الحارسُ

- لقد دفعتمنا أحرةً بقدمكما، فتركنا دُولاً نحفظ إياها سوف يرافق العربة
وسمحرسُ السائق ورافقة، وقد ما سيمض فإنّه لن يستطيع أن يعبر غيباً
ثم قام الحارسان بزحزحة السائق ودفعيه إلى جوف العربة، وصب
أحدهما من الظمليين أن يجلسا مكانه، ومن أحمد أن يقود العربة وقال له
- أمسك لرامم يويدي وقد لعربة، وستبعكما نحن على الحصانين
وركب الأحوان لعربة، وحسب في معدتها على معد لسائق وبم يكن
أحمد يعرف لقياده، ولكن الحارس شرح به ما بحث عمله، فأخذ يقود على
مهمل وحرص، وعزّت الرّحنة في مرج وسرور وعلى أحسن ما يُرام
وعند وصل لجميع إلى لقربه، قدّم الحارسان الظمليين إلى سببه
عجور طيبة وأوصاها بهما حيراً وأهتفت لمرأة بالأخوين اهتماماً خاصاً
وحفرت بهما مرشاً مريحاً ثمّ مناسب جداً وعدم انصرف العجور
وبقي الأحوان وحدهم، فان طلال لأحمد سداجة
- بم أكن أظن أن الحارسين سيكونان في منتهى نطق معاً، ولحقيقته
أسي خمتّ منهما في أول الأمر.
وردّ أحمد قائلاً بهلوه

- عندما نقوم بواجبنا، وعندنا لا بركت أية أعمار سيث ماية بالأدب
وبالأخلاق والقانون، منه لا يحد أن نحاف أننا، ونحن عليك أن نعلم أن
من مهام رحان الشرطة حمديه الناس والمحافظة على أمنهم وسلامتهم



عرض عمل

"يحبّ عمل الإنسان أن
 ننعم كيف نكتب يوم
 يومه حتى يستطيع لأعماله
 عمل نفسه"

وفي صباح اليوم التالي ، قام أحمد وطلال من النوم ، ودل لانهاء
 من ارتداء ملابسهما ، دخلت عندهما صاحبة المنزل وقالت لهما
 - إنكما ذهبا على ما أعلّ في اتجاه الحبوب ، وربما يُعذكما أن تعد
 نصف الطريق بدون أن يكلفكما ذلك شيء ، لأنهم لا العمل محاد لمدة
 شهر.

وردة أحمد قائلاً :

- إن يأسدني لأطلب سوى ذلك ، بشرط أن يعمل مع ثامن طرس

فكانت امرأة

طعناً بعداً، لأن الرجل الذي يستخدمكما رجل شريف، برعم ما يبدو عليه من فقر وسجل وهو يتفكركما في المطبخ إذا كنتم تريدان الحديث معه في هذا الموضوع.

برن الأحرار للمطبخ، فوجدوا رجلاً صريحاً الحجة ممسكاً ألفاً يفت وظهره للمدقاة في مواجهة آيات لدي دحلا مه

وبأقلمهما الرجل سرعه ثم قال لأحمد وقد بدا عليه الرضى والبول

- الموضوع كالأني . في كل سنة وفي هذا الوقت يندت، أقوم ما وروحي بدوره طوبى في محض لأقاليم بيع متوحات مسطمة، ولكن روحي لن تستطيع نمحي معي هذه المرة لأن حاسي لفتحيه لاسمح بها نديت، بعد ر وصفت في الأسبوع العاصي مولوداً حميلاً وهكذا، من استطاع انقام بالعمل وحدي وبمفردتي، كما أني من استطاع الحبي عن هذه الدورة، لأن الوقت ليس وقت راحة وكل، وخاصة بعد أن أصيب عصبو حديث للأسرة فاداً وافقنا على العمل معي لمدة خمسة عشر يوماً، فإني سأوفر لكما المأكول والملب، وسأكفل بجميع نفقاتكما، ولكني لن أستطيع دفع أي مبلغ مالي مهم، كان قدره وفي بهانه هذه المدة، ستكون قد قطعنا نصف المبلغ الذي نقصنكما عن فقر عمكما فهل موافقان ؟

وقال أحمد وهو يشير إلى طلال :

- إن أخي كما ترى لم يثنع بعد الثمة من عمره، ونظر، بصعوبة فإنه من يستطيع انقيام إلا بالأعمال اليسيرة.

فقال الرجل :

- ذلك صحيح نعم، وسبقه فقط بالأعمال غيره أن يـ، حيث كـ
- الذي، وسوف نأخذني في بعض نعمة وفي سـ : نعمه بالخصم
وقال أحمد :

- بكل مـ، وكما سـ في مـ سـ إذا ضـ مـ مـ قـ
حد من المال إلى ما عـ عليه سابقا
وقال الرجل وكان أسمه بركات :

- من سـ صـ صـ شيـ، وكما خيار، فـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
عـ عليه .

ووافق لأخوان على عـ الـ بركات، وفي ساعة مـ من صباح
يوم فـ . فـ بـ
وقال له

- نعم معي لأعـ كـ بـ
حصـ هذه لـ بـ
بـ
وبـ
وكان العمل شاقا ويستمر أحيانا إلى ساعة مـ من بـ، لأن بـ بـ
بـ
بـ
بـ بـ

وبالزعم من بـ
لاستـ بـ
بـ

وَدَات يَوْمٍ وَصَلَ الثَّلَاثَةَ إِلَى أَبْوَابِ مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ وَقَالَ السِّيدُ بِرَكَاتٍ :
 - أَحَبُّ عِلْمٍ لَنَا أَنْ نَعْمَلَ بِحَدِّهِ نَشَاطُ كَثْرَتِهِ فِي الْمَقْصَدِ ، وَسَوْفَ
 نَكُونُ بِهَذَا شَاقًا وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْهِ دَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ لِلزَّحَى .
 وَالتَّعَلُّقُ بِهَذَا الْأَصْدَقِ عِلْمًا فِي مَعَالِهِمْ لَسَافَهُ ظَوْرٍ مُهَارَ حَتَّى
 يَهْمُ بِهِ بَحْدُهَا لَوْفَ نَكَامِي سَاوٍ عَدَدًا ، وَكَفَرُوا شَاءَ عَمَلٍ بَاكِلٍ
 عَيْفَ صَغِيرٍ مِنْ بَحْدٍ وَتَرَعَهُ رُلْتُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَحَدِّهِمْ فِي لَسْكَدٍ وَ
 شَدِيدٍ ، لَأَنْ لِيَعْلَمَ كَأَنْ عَمِلَ قَدَمٌ مَسْرُوعٌ ، وَوَاحِدٌ يَسُدُّ بِرَكَاتٍ شَيْءٌ بَارِعٌ
 وَتَرَعَهُ . وَحَيْثُ هَذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَسْتَبِيلٍ سَعَادَةٍ كَمَا أَنَّ بَصَاعَهُ بَصَاعَتُهُمَا
 وَلَمْ يَكْسِبْ مَكْسِبُهُمَا وَكُلُّهُمَا يَجْرِي بِسَيْرٍ حَسْبَ مَقْصِدَتِهِمَا .

وَدَات يَوْمٍ قَالَ لَهَا السِّيدُ بِرَكَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَأَنْكِتَ بَعْمَالًا مَعَهُ بِحِلَالٍ شَدِيدٍ
 وَهَذَا لَمْ يَكُنْ كَمَا كُنْتَ عَمَلِي ، وَهَذَا يَجْعَلُنِي أَسَافَةً كَمَا أَنَّ بَصَاعَهُ وَفِيهِ
 نَكَمٌ لَنْ يَكُنْ فِيهِ سَخِيفَةٌ مِنْ عَمَلٍ وَمَعُونَةٍ إِنْ دُنِيَكُمْ عَمَلٌ مُدْخِرٌ ،
 وَأَسَاسُ نَكَمٍ لَنْ يَكُنْ حَسْبَ وَهَدْيٍ لَأَسْتَمَرَّهَا نَكَمٌ بَعْمَالٍ مَعِي وَفِي
 حَدِّهِمْ ، وَكُنْ مِنْ لَأَنْ قَصَاعِدًا ، سَوَاءٌ بَعْمَالًا أَوْ بَصَاعَةً بَحْدٍ نَكَمًا
 وَبَصَاعَتِكُمَا ، وَهَكَذَا سَقِيَتْ قَسَامَاتُ شَيْءٍ بِحُجْمَةٍ شَدِيدَةٍ ،
 حَتَّى لَمْ يَكُنْ مَسْهُورَةً بَدْوٍ حَتَّى حَقَّقَتْ دَا ، وَتَسِيرُ فِي مَدْحَرٍ نَكَمٍ لَنْ يَكُنْ
 عَمَلٌ عَشِيرَةٍ رَحَاحَةٍ مَسْمُومَةٍ حَتَّى تَمُوتَ بِحَدِّهِمْ ، وَهَذَا بَصَاعٌ هَدَى
 بِحَدِّهِمْ فِي حَقٍّ ، فَبِزَنْكُمَا سَخِيفَةً عَمِلَ بِحَدِّهِمْ لَأَسَاسُ بَعْمَالٍ
 يُرْصَلُكُمَا هَذَا ؟

وَرَدَ طَلَالٌ بِسُرْعَةٍ قَائِلًا :

نعم يا سيدي، وبك والحق يقال في قسوه عطسه مع "عقد" ناسي
سبب الأحداث بسعر ملائم جدًا
وقال أحمد :

- نعم يا سيد بركات، وبك يا سيدي نأخذ المعروف من "عقد" ناسي في
الجمعية أكثر ونسب نال في نهاية رحلت، حيث نبي أحسن عدم بطور
على عقد ولكن الأمر قد يكون نوعاً ما إذا كانت لدى بعض المفكرين
لتي قد نأخذ على الحث والتفتيش من جديد.

وقال السيد بركات :

- لا ينبغي أن نقول هكذا يا سيدي، لأننا نستطيع دائماً شجاعة وإصرار
وأعمل نأخذ على أشد الصعوبات وحساب ومن حد واحد من ربح
حصص وسوف نذهب بعد انهاء شراء لدواجر من المزرعة، وبما يكما
نأخذ لربح، وسوف نأخذ من مزرعة في مهي لسطح ويعني بها
أصحابها عادية محترمة

بعد عدة طلبات، السيد، سرع ثلاثة وهم في غاية السجدة والندح في
المزرعة شراء ما انفقوا عليه وسما ذهب الملاحه في الحظيرة لإحصار
الدواجر، صاحب السيد بركات لسطحين لشهد أجداء مزرعة، ورو
نحطائر بومعه، وكندك لاسطيل ندى أعجبههم ودهشهم بظافة
الشديدة، وعلق على ذلك السيد بركات بقوله :

- عندما لا يكون الملاحه محبة سعادته ومهتمة بعملها ودكيه، فإنها مثل
ومحترمة حينها سحج ويعني خلاصه أخرى أكثر بظافة وعادة ونكهة

ثم ذهب الثلاثة بعد ذلك بحضرة سيد حسن، ودهش القطعان كثير عندما

لاحظنا أن حيوانات المزرعة كلها البقاء، وشاهدنا السواجن تحرق الملائكة
الملائكة التي قالت لهما وهي تضحك

- ألا بالاحصاء ش. هه هذه ١٠٠ حتى ١٠٠٠ ثم ١٠٠٠٠ ثم ١٠٠٠٠٠ ثم ١٠٠٠٠٠٠
شيء حتى يزداد عنها. لأنه يستحيل أن يزداد حتى يزداد جسمه أو يتم بكن
نفسه

و من علاجه شيء ذلك يحسن من جسمه، وتخرج قطع لدجاج
للتغذية الجيدة بهم شديد

وكان ذلك يحسنه بظفر و لسانه به و صوته، و هو ب علاجه عديم
لاحظنا عجائب الطعنين وسعادتهما بذلك

- إننا نكس الحظيرة والبقاء كل يوم بدور سماء. ونحرق حتى يزدادهم
عابه كمنه، ونقوم بظفر لأعشاش وحسن لدجاج، ونغير ماء في
الحوض، ونسحق نسيج كل هذه بغير بالفضحة و بغيره، كما بها سمو
ونتكاثر باستمرار

و من علاجه دجبار واحدة وعشرين دجاجة ممتازة، وطمت ثمناً مناسباً
حد و بعيد بضمين، لأننا كتب مسرورة بغيره عدد كبير من لدجاج
دفعه وحده

وهكذا سار كل شيء على حسن ما يرام، و قد حصلنا بغيره لأبائهم
نفسه بكنه من استغاثوا و لأمن



الكمارك والصرائب والمجلس البلدي



الطريق إلى باب الماء
والأصابع كلها مرفوعة يستفيد
منها جميع الناس ، فمن
يذهب إلى أن يدفع كل فرد
شيئاً من المال يحصل
ذلك

استمرّ المسافرون الثلاثة في رحلتهم ، وفي يوم القابل لشراء
التحاح ، أصبروا لموقف على باب أحد كمارك الحدود يدفع الصرائب
على ما لديهم من بضائع معلولة . وقال السيد بركات لأحمد :
- إذهب نفسك بمكتب الكمارك ، ودفع للموظف مسزور الرسوم للارمة
عن التحاح
وأحد حمد ما تبقى لديه من نفود ، ودفع ما سمي عنه دفعة ، وكذبت

دفع السيد بركات لرسوم اللامعة عن بصاعه، وعلما سهاوا من جميع
الاجراءات الكمركية واصلوا ميرهم من جديد بحد وشاط.

وكان هلال قد رى عدة مراب السيد بركات يلغى الرسوم عن بصاعته،
وسم يكن تغير دلت بي اهتمام، (لا انه هتم في هذه المرة، لأن ما دفعه
حمد من رسوم كان حرة مما سقى بهما من مذخر بقبه وفكر الصغير
وقال .

- بانه من مر عجب الحمد يدفع لثنا الصرء كن ملك لرسوم، مع
تتم نعدون من مشاق الحياة الشئ لكبير؟ إن هذا الأمر مزعج حقا.
فقال السيد بركات .

على مهلك باطلال، فبنت لم تفكر جيدا في سوسوع، لا تنصور
حانه هؤلاء لثنا لصرء الذين يتحدث عنهم، لو لم يكن هذا طريق
معه، حسنة لصبانة، بعدني عنها احسنة بحر عوام قد سبغ حمونها
انف كينو عرم حيان^٤ وكيف كانت ستكون حاله لو لم يكن هذه الطريق
محروسة جدا، وكان يصوص وفتح لصرى بها حمون بمرات ويهون
لصاعة^٥ ماذا كنت تقول حابر^٦؟ إن له هنة بسوعلىك داوودي، ومع هذا
والأمر حد بسيط إلا محتج إبرة الطريق وساء المدرس لبي بعبه فيها
لأطعن لى امول^٧ ورحان شرطه والمسؤولون عن صيانة الطريق، لا
سحت دفع مرابهم كل شهر^٨ تلك الأمول تأتي من رسوم التي يدفعها
ومن مختلف بصر ثب الأخرى. واعتقد أن هذا النظام في منتهى الحكمة
وقال طلال

- نبي لم أفكر أنه في من هذه الأمور ولكن كيف سأكد من ن الأمور

التي ندفعها تستخدم في الأشياء التي تحدثت عنها ؟

فكان السيد يركب :

.. ألم تسمع قط عن المجلس البدي ؟

فرّد طلال قائلاً :

.. بالطبع سمعت عنه ، ولكنني لا أعرف عنه شي

فكان السيد يركب :

.. قد اسمع جيد ، فاسترخ بث فهمه مجلس سدي وقد يتوهم به من
أعدوا على كل قرية وهي كل مدينة ، يخار سكر من بيوتهم مجموعة
صغيرة فادرك على حدة تصدحه بعامه ، وسخلف هذه مجموعة باد
شؤون القرية و المدينة بيده عن مجموع سكر ، بده قد يريد عن أربع
سوات وهؤلاء هم أعضاء مجلس سدي ، وهم ندين بقر ، وما بحث
القيام به من عمل دافعه مثل وضع حديد الماء ، وإقامة حمامات
بعمومه وتوصيل الكهرباء ، .. وهم يراقبون كل نفقات وإيرادات القرية و
لمديته ، ولا تصرف أي شيء من المال بدون معرفتهم فهل سمعت ما
قنته ؟ طلال وهل فهمه جيد ؟





"الراقة من أنبل الفتيات
الحميدة في الإنسان"

النزاهة

وفي أحد، لأحد سيد ركاب بعد حوله سريعاً في سوق تعدية التي
كان قد صوّر، بها في الصباح الأسير أنه لا يوجد سوى هائل حد من
الدجاج، فاستدعى الطهي، وكان بها
سواء أن الحصة مهمت في الحصاد، وذلك به تمكن التلاحات من
تسخي، للسوق ليع دجاجهن، وتلاحظان بأن سعر الدجاج قد بلغ مدعا
كثير مد في السوق، فلا يهلا يد في بيع، ولا يهلا تأكل من سبه
عشرين في لمانه من ثمن مدحجه كمكسبه، وسطوً سعر دجاجكم
برعم ذلك مناسباً

مسمع الظلال بتسبيحه سيد بركات وقد هي خرفه، ولم يهرأ
 يدرأ لظ عن لمر لدى كذا بصلابه وبعد جد ورد، ولحاج تطويل،
 وبعد شديد، ثم بيع ندحاج كنه وكان ظلال برحق لرباس، في مديوم
 وهو يحمل على كفه، شمره من دحاج وعندها ثم بيع الدحاجة
 الآخره، كان قد سمع به لإرهق حته كبير جعده لاستطاع بحركه، لأنه
 برغم ذلك كان في مسهل عظه ولا شرح لمصاحبه هو الآخر بين يده
 من عاده وحيد وكذا وبعد في كسب بعض المال، وقد كانت سعاده
 عظمه، لأن ذلك كان من باب نكسه في حانه وقد أعادت إليه هذه
 الفكرة شجاعته وإصراره، وماعدته على مقاومة تبعه، إلا هي، فهذه
 واقفا وحمل الدحاجة على كتفه، ووافق الربوبه حتى بها، وسعيها
 دحاجها، وسلم بقود ثم سدر عاده، في استوى وهو بحر رحبه بصعوبه
 شديده

وبعد بقطع بني الطرم، بذكر ظلال في سم بعد بقود عدها سميها
 من لسيه، فوجدت بحظه ودف حسانه فوجد جملع، كذا، د. د. د. د.
 السيدة قد أخطأت في الحساب، وقال في نفسه :
 لقد كان السيد بركات على حق عدها وصافي بعد بقود في سعيها، وبه
 بي وحدت جملع نصف كان من مصعب عني عطاسه بمنسريه دافي
 لاها كانت بعند حيث دافي بادي صعبه، وبحسن خطي باصبع
 رائد، وعلي الآن رد العرق لمصاحبه
 وهو ظلال حبه طوبه بكان يشعر به من مع، هاش ولا صطرره
 برغم ذلك للعودة إلى منزل المشرية، وقال في نفسه :

بيع لدجاج مبيعاً لا بأس به من المال ولم يعرف السمان كيف يشكر ان
 اسبغ بركاب على ما قدعه لهما من ثياب بافحة، وبعسراً على عسر لهما
 بالحمل، عرص عليه حمداً بصلوات في خدمته طلباً بعدة مسكته
 ذا كان يرأفها حاجة، جهما

وذا بوم قال أسبغ بركاب لأحما

بأحمد، هذه حرمه صحبة من اصباغها، وقد بعها ببا حدة لأحد
 برأش، وهي ثمنه حد على طلال، وحملها على ظهرها؟ هت بها في
 متجر صاحبها، وصه هذه (بها ه) في حبس، وحفظ عليه حمد لاها
 سوي فيجته صناعه بصادا، وهي بزم لربول بدوق سبيع شد في حيرة
 القادة

حصل أحمد بخدمه على ظهره، وسار بها حتى، صار ضلها بكون في
 معجر صاحبها في صاحبه بية من صبحي بخدمه، ثم حد حمد صاحب
 بضح، وكنت وحد حد صبايه ابدل حمة بفلوس معه، به بدوق بزم
 وفو، فبمه صناعه

أحد أحمد الفلوس وأحصاها ثم قال :

- ما دام التاجر قد دفع قوراً، فإني سوف أنقص من ثمنه صناعه بوحود
 على عابره، كما صلب مي بسد بركاب، ها هو حنغ بزند، فأرحوت
 بسمة بصاده

أحد صبي الساحر عابره وأصبع بزند، وطر لأحمد هـ، بطة، وفكر
 شديد

بطلع، بطلع، وكنت في حلقه مبيعاً، هذا لأنحد في صاحب سحر

فعل ولا يعبه من حرج ، وبذلك رى من لأحسن أن نفسه ، فتصع أم
في حيث نصف ، وضع ن في حبي لنصف لآخر ، فما بُت ؟
ثم أحد بصيحت وعب وجهه نسمة فيحة ، وأحد بعث بقصع النقد
ويطر حلة لأحمد في تطر ما سقوه

وكان أحمد بربها حد ، ثم يحمل كلام بصي على محسن بعد ،
وبرغم ذلك احمر وجهه احمرارا شديدا لأنه لم يتعود على مثل ذلك
لألعاب ، وعلى سماع مثل ذلك لكلام ، وقصص عنه السعدى على ما
سمعه مجاملة ، وتناول القلم لإناء (المنورة) وكفى صبي لمحرر صور
ب احمر وجهه أحمد ، بما نفع عن حمله ، وب سكونه نفع عن حيرته
وتردده ، ولذلك تأتى كلامه محاولا إقناعه :

- إنا - وبالألف الشديد - نعلم أن لا نطع فيها كتب ما نحتاج إليه
من ما ، فأصحاب العمل يهكوب بالأعداء المرفقة المصبة ، وهم
لا يدعون سوى أحور بدهي ، بما تردد أربابهم ويكثر أموتهم ويكب
لحسن الحظ أدك ، ونستطيع بقليل من الدكاء أن نعالج هذا
الموضوع

ثم أضاف بصوت منخفض وهو يعصي لأحمد نصف لسمع لرائد
- خذ ، هذا نصك ، ومن يعرف أي شخص ما حدث

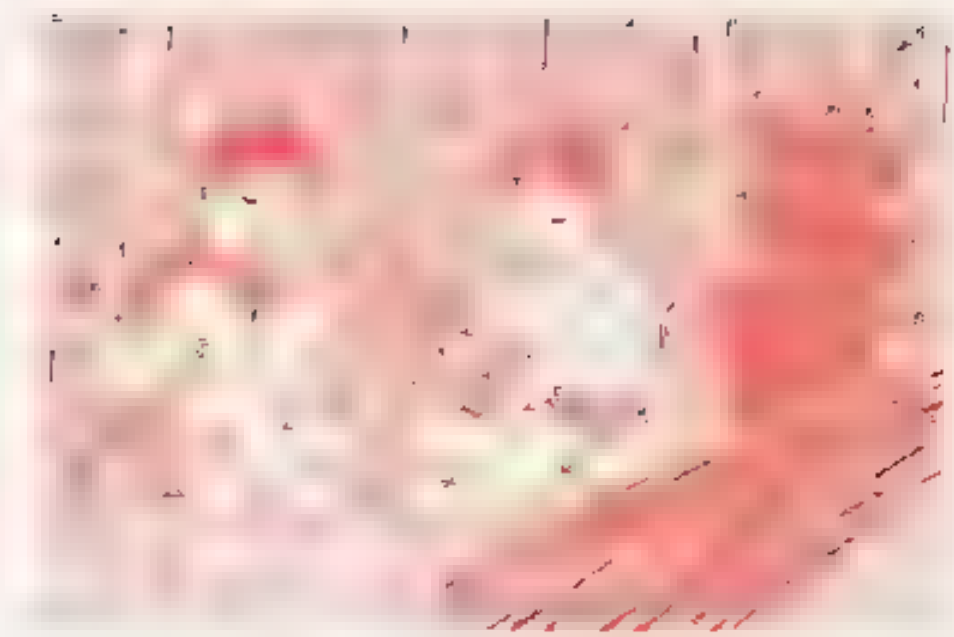
وفي هذه المرة ، شعر حمد بالإهانة ، وبانصب شديد بحاجته ، ولم
يسطع كبح جماح نفسه ، وصاح في وجه صبي المتحر ولا

- ويحدث بها لشقي ، ألا تراه نصر أبي أستطيع مثلك سرقة الآخرين ؟
وسريعة سحب حمد (المنورة) التي كان قد ألغى من بين أصابع

لنفسه ، وتناول انقذه من مريضة من مدهه بعصب ، وكتب بخط عريض
 وصح ما يدُ على أنه بعض من من المصاعه ، وأنه لم يشك كل صبح
 المسجل في (مدهو ٥) ، وانه برث باقي دني صبي سحر ثم وضع عليه
 (والعاقبة) على الطاولة وقال - -

- والآن مضطراً برغم أنك لإعطاء صاحب المحل ما به من مدهو
 وادار طهره باحتقار شديد ، واطلق راجعاً من حيث أتى .





سَهْرَةُ الْمَسَاءِ

"بعد الخطر لابد من رباطة
الحاشي وهدوء الأعصاب"

وصل لأصدقاء الثلاثة رحلتهم حتى وصلوا قومه على سبيلهم أحد
لرجال ، وبرزوا من كل ربح من أصدقاء السيد بركات وبنو يسرّ هذا
الآخر سوى بركات ، ثم انطلق من جديد برفيقه نحو في بطنه شر ،
شيء من المنجيات الزراعية

ما أحمد وطلال ، بعد بعد في الممر وقفا سهره المساء مع أسرة
برازج وكنت سهره هادئة مريحة ، حتمت فيها نساء حول مصباح العار
وشعشع بالبحر ، وحسن الرجال بالفرح من الموقف المحصور على
الدفء وللإستراحة من بعد بها ، بعد حذب بخدمته بعد الحسا

سجميع وفي ركن من ركن تحرقه، كان طفل صغير في سن صلال
يحب أن يفرقه على الأرض، ويقوم بحرقه على حريقه بهمة
وشاط.

فرب صلال من الطفل وحسن في حبه وسدد كتابه لشمس لحدس
بالصو والحركات وعند صديق صلال صغير من حبه ليوحه طلالا،
ونظ به عبي واسعبي بلشبي بالرحل والحيرة، وعاد مرصه عمله في
صمت وسكون بدون أن ينطق بكلمة واحدة.

ولم يعبث ريك صلالا، وحاول سرعه كسر حاجر لقصت لذي
بينهما، فقال وهو يشتم :

- ما اسمك ؟ أنا اسمي طلال، وأنت من العمر ثمانتي سنين.

ورد عليه الطفل بخجل:

- اسمي جمال، وأنت من العمر ثمانتي سنين.

وقال طلال وهو يربه انكتاب ويمسحه تجاهه :

- في هذا الكتاب صور جميلة، هل ترعيت في رؤيتها ؟

أجابه جمال قائلا وهو يشهد بحسره

لا سمح لي، لأنه لا وقت عيني وعملي كثير، كما أن اسوم ليس
يوم عطلة

وقال طلال بنظير ومودة :

- لاحظ أن ما نعمله ليس مضمنا، وإذا ساعدتك فإنك تستطيع الانتهاء بسرعة

من عمك

فقال جمال

• سي لا ينهي من عملي لا بأس به بهاء كم من سعي صعب لك عدد

من السلال لاستعراض أصحاب المنزل

وقال طلال مستغماً •

• أصحاب المنزل ؟ أليست فرداً من هذه الأسرة ؟

فأجابته جمال بحزن قاتلاً •

• لا، لست من أفراد هذه الأسرة، وإن يتيّم وقد جئت إلي هذا المنزل من

ملجأ الأيتام منذ يومين فقط.

اكههز وجه طلال وقال :

• • • • •

فهر جمال رأسه وقال •

• إن حدثت لكسر في البيت فليس من حقك أن تدخل في هذه البيت

• • • • •

• لاأخذ يركاك ؟

وقال جمال :

• نعم، لاأخذ علي الإطلاق

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• هل نحت القصص والحكايات ؟

ورث جملته وهو سطر بحسرة الى كتاب طلاله وقال :

يا صبي ، ويا شاعر ، ويا من يحب
لا تكتب في كتابك ، ولا في
حلمك ، ولا في قلبك ، شيئا
يقال طلال :

هو من يكتب ما يراه من كبره
من حبه ، حتى لا يزعج احد
كثيرا ... وفي لوقت منه
لن تصيح انت من وقتك شيئا
بعد ان اشرق ، حبه جمال
وعليه آساسة جميلة ، هذا
انه علامه ، انه
عنه من ... وفتح طلال
كتابة وقال بفرح وأغساط ،
هناك خرافات في هذا الكتاب ،
واما قصص وحكايات حقيقه
تحدث عن حياة اشهر الرجال
واعظمهم في وطننا
وبدا طلال يقرأ بصوت حقيق ...

وعندما جمع بينه بركات من حبه
حين جمع على مائة حبه ،
واثار وجود جمال اهتمام
اليد بركات ، فاستمر من صديقه
... لا اعرف هذا الطفل ،
ماين عثرت عليه ؟ ويبدو انه
دكي ، اليس
كذلك ؟

وقال الزارع :

بعد انه دكي ، وسعدني
شعره ، فكتب في كتابه
في من من حبه ، فكتب
في من من حبه ، فكتب
في من من حبه ، فكتب
في من من حبه ، فكتب
في من من حبه ، فكتب

لا يزال في سبيل حياء ورحمة ، وقد لا تشر به صبحه و صبحه ، حتى
 أن يسي به موحية بعد في كثير من الأحيان ، وقد في سبيل لا يرحم حتى ،
 لأن أحواله سوف تتحسن بمرور الأيام
 وقال السيد بركات :

يا صبح - حوصه وند من فضل ناس و صبيهم ، ولأنت سحبت لطفك
 وترعاهم

بعد انشاء مسامحة ، ذهب لجميع بني الهرش في وقت مبكر حتى
 به حبه وسعدت به من سائر في يوم عظيم ، وقد به حبه ورحمته ، في
 عرشه تسعدت به ، لا حتى ، وقد به حبه في عرشه تسعدت به ، في
 حبه به ذات فقا به عني في من به في عرشه تسعدت به ، في

وقبل اليوم ، قال السيد بركات

كأن عني سعدت به من سائر في يوم عظيم ، وقد به حبه ورحمته ، في
 الأكر وقد حشنت العروة بالصناعة ، ولم يبق سوى ربط الحصان بهاء
 وسأ به حشني ، لنسبها في يوم

ولم يبق لأحد في سبيل تصحيحه بعد بركات ، وقد به حبه ورحمته ، في
 صبرهم و عظيمه ، قد به حبه ورحمته ، في وقت مبكر حتى ، وقد به حبه ورحمته ، في
 من وقت صوبين عني تسعدت به من يوم عظيم ، وهو مقصود حتى
 ويشعر بالحنين ، وقد به حبه ورحمته ، في وقت مبكر حتى ، وقد به حبه ورحمته ، في
 بحرين حبه ، وقد به حبه ورحمته ، في وقت مبكر حتى ، وقد به حبه ورحمته ، في
 عني ، قد به حبه ورحمته ، في وقت مبكر حتى ، وقد به حبه ورحمته ، في
 وفيه فصح به من سائر في وقت مبكر حتى ، وقد به حبه ورحمته ، في

كشف ملا يعرفه، اسمه أحمد، يربطه بستان شمس، فانه وقع
شديداً، وجري مسرعاً لا يطاق طلالاً، وهو يعب وهم بصبح

- صبح يا طلال، اصبح، فقد اشتعلت النار في المزرعة
قد طلال بسرعة من السير وفي الايام تعالت ثوبه، وبم يذره أحمد
بقرصة سبب، لا سبب، بل اصبح ملا يهرب عن درعه، وبعد
صبرهم صابرين، ثم حبر جاء من يده منطلقاً به سرعة خلال الشجان
ويقف أحمد ولا ليدركه، ثم انسأ الآخرين بعد ذلك. وعندما استيقظ
الجميع، قال السيد بركات لأحمد :

- جري بسرعة الاصطبل، ويعد حصاناً عربياً، ثم نظروا به بعد عن
الخطر. وسأذهت أن لمساعدة الراغ على مقاومة النيران.

جري أحمد بسرعة إلى الاصطبل وهو يجر معه طلالاً ادلي لم يكن قد
برك بعد لحظة واحدة، ووجد أن يقدر به رعد شمس التي هي احسن
الطويل الموضوع على السقف، كما اشتعلت النيران في الاحراء عند من
الاصطبل حيث يوجد مخزن العلف

ولاحظ أحمد أن أسنان طلال تصطك وأن جسمه كله يرتعش من البرد
القارس، فطلب منه أن يلبس ملابساً، ولبس هو الآخر نظوثة بسرعة،
ورمي الصرنيين وبقية ملابسيه في حوف العربة

ولم تمر سوى لحظة واحدة حتى امتلأت ساحة الاصطبل بسكان
بسرعة، وكانوا في حانة عاب شديدة لا يسكن وضعها، وسمع صراخهم
بأسه محيطه نحو من كان يحارب حراً من حصان،
وثبوا معه حتى كان في حانه هرج ورج، فصرخوا في حانه

لنطلق.

وفي وسط هذه الخمسة سامية، ورغم الحذر، اكتشف سدي كان
يعمي بصره حول دون روية. استطاع أحمد أن يضع طلالاً دحرجة
ويربط بحصارها، ثم يعودت بعزمه ورده قوية في الضرب الذي دأبه
أصوات الحريق الحمراء. وعندما أصبحت العربة بعيدة عن الحطير، أوثق
أحمد الحصان بأحدى لأشجار وقل لطلال:

- حاول أن تسرح هديرتك وأصغ حاشيت حتى تكون راحة ومفيد. ولسه
لما سأقوته لك جيداً: عليك بالحث عن حجارة لأساد عجالات العرب،
ومأجري أنا لمساعدة رجاء المررعة لتعذب على المصيبة التي حلت
بهم، وعندما تنهي مما طلبته منك، عشت بالالتحاق بي بسرعة.
ورّد طلال قائلاً بصوت حاول أن يجعله ثباتاً وقوياً.

- اذهب يا أحمد وكفى مصمتاً.

وقفر طلال من العربة للحث عن الحجارة، بينما انطلق أحمد راجعاً
سرعته إلى المرل الملتهب بالنيران





الحريق

"يجب على الإنسان أن يساعد أخاه
الإنسان في وقت المحنة لأن
الجميع إخوة"

مع الحروب حدثت مفرات من الدمار، وحدثت هتافات بشرية داهية هتاف بريح
وكانت أسقف لأكوخ المصنوعة من الخشب والطين والبرقيش، وهما قد خرج
كأعناق مستعصية ولم يجد هناك أحد يفكر في إمكانية إطفاء الحريق،
لأن القرية لم تكن لها مصافيء ولا أسوار تشرب سكان محبيها، ولذلك
كثرت الحرائق بوقتها مما يمكن إطفاءه من العاصفة أولاً ثم من الحاصيل
لرغبة ذات وكان كل شخص يحصد منقصه المطير بوعده الحصار المحرق
من جميع الجهات.

لما برز الحريق لم يكن لدى من على ممره وممراته مخرج

بصلح اعمده من صدقاته، فقد ذكر بحري كالمحبوب من مكاني في
حره، وهو شاهد بكونه ناشئ من حصه ريلات عدا من بجهده من صل
وهي هذه الاشياء، كان تصغيره خلال قد سرحج تمامه مدونه وشاب
حاشه، فقام حاشه به احماء، ثم انطلق منبره بعد اذ اخرج من ران
من فكر فيه عدى واصل في احماء، هو سرحج من حاشه، واصل منحصره
لناس نتي كانت بقاءه بحري، وانشاء به عثر عيه، وحاشه ملا بحري
فيه وقال في نفيه :

- لاسك في ان حاشه لاه - سما في عرقه بصيره

وحري خلال كل بويه وحري بحري في حره وكنه، واصل
من سرحج ديك لان اسلم بحري بحريه بصيره : كان قد به . . .
سرحج عظم تمام ساب ورحه خلال في قاء سرحج . . .
عرقه بصيره، وفي في بويه عدى وحاشه مبداه سما

- من اموكك ان حاشه لاير ر عدا في بويه غير سرحج، حاشه
وساوي خلال من لاه حاشه عدى سرحج سرحج وسرحج
بصيره وبصيره اخوه في بويه بصيره نتي كان مقصر عيه سرحج
اند حاشه واصلها سرحج ساب تمام سرحج سرحج سرحج سرحج ساب
بافده مبداه سرحج عدا، واصل عدى حاشه خلال سرحج سرحج
- جمال، جمال . . .

وبعد حقائق، سرحج من حاشه من بويه لي سرحج سرحج . . .
احد سرحج سرحج وقد سرحج سرحج وبدا عليه للدعوى الشديد ومتلات
سرحج سرحج

وعندئذ جرى أحمدُ بسرعةٍ واختفى خلف المنزل ، ثم عاد يجر سُلماً
 وضعه على الحائط مثل ما فعل ، لا به - وبالأسف - به بعض بيها ، وطل
 بعد عنها صاحبه مرسى ، وعدم أي ذنب سيد بركات ، فإن لأحمد
 - لا يهتم ، ما بقي حبه لأخيه ، وما بقي صبحه وصورة - فإن حملاً
 يستطيع النزول على كفي ، وعينك أنت أن تمسك السلم جيداً
 - سيد بركات على صعودك سلم بعض ، ثم تتحمل حتى تدرجه
 سلمه وره لتسل ، فبكسر ينجح حمله سقط رجلٌ نصب
 متدحرجاً على الأرض . وقام السيد بركات من سقطته وهو يقول يائساً :
 - من المستحيل الوصول إلى هذه النافذة .

وكرر بعض موجهين قوة بحسره ، في حبه به بعض لأخيه
 رؤوسهم حتى لا يروا انهيار سقف المنزل على الطفل النعيس .
 وبم ينصو حملاً بكعبه وحده ، كعبه بشفة بسرعة سباحة ليرى ما يفره
 على الأرض بسب عاصبي صبره أصابها ، وحده كعبه ، وقصير به
 مقصير السوط عن حديدته نظيره به صم مقصير مقصير بسب لا على
 درجه في السلم ، بعضهم ، بعضهم بها محكم ، بعد ، ماكد من مثله
 تدرجه دوة تحمها ، وضع السلم على الحائط مرة أخرى وقال للسيد
 بركات

جاء دورك الآن لا مباتك لسه ، سي حبه مث وروماً بكثير كما أن الدوجة
 غيب قوة ومبينة ولا حوف منها على الإحلاق

وبد أحمد بصفه على درجات سلمه بظاء في ، وأكمل به حبه
 واستاد . يدور شديد في سيد طيرة في الحائط ، وعدم تأكد بقاء من ساب

فصلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم في صلاة الجمعة فقرأ الحمد بعد الحمد فحمد الله
يُوحى بالثقة وبرودة الأعصاب .

- أمستك بدراعي وأسمن بهما على الرويد على كفي ، وكثر شجاعه .
جلس جمال على حافة الباقلة ، وأحد برلق ببطء شديد حتى لمست
قدمه كني حمد وفي هذه الساعة ، كان في وسط الك فكم حيا
بصفتي . كما نأت درجه شمس على شئ يحب ناسهم ، وكان حقيق
رعب ومخيف حتى نأثر من سحابة من فناء عيونهم لحقته حوى .
وعندما شعر حمد بجمادى وقد على كفيه فبسط يديه وطلب منه
سأله يده على جسمه بر . ففقه على مدحه ساعة من سماء .
- لأن ، سنة بدرجه مكسبه في وسط نسيم

بر حمار برعه ، وحيدة حمد ، وفي ناضلا في مصف نسيم .
سمع جميع رجعه ، ثم شاهدوا حراً من السقف يهأر ، وبعض أحجار
العائط تتدحرج وتضطرم بالسلم فتكسره من مسننه . فاطلقت صيحة
رعب من جميع الأفواه ، وقل إن سحر أتى شخص كان أحمد ، وقد على
حيه وقد صانه . صوت حقيق ، وسرع دهاش حمار على كذا .
عنه من ناس السقف وحمل حمد حمالاً بر عنه . وحمل عهده في
كده من سر وقد هذه لبعب . فهذه الإلهام

وبعد بقل ، سعاد حمد ، عبه ، وحاط على حمد بدر عبه حمد
وحد نفسه في حضرة ، ونظر به معه له نفس لحدس بالحرف
والله . وحد يبحث على كنهه بسطة بها سحر عن لاسان ، لا عرف
بالحمل ، ثم حد يتك في يملكه أن يهده به . فصدق الشرح ، وكه

بذكر محبة به لا يملك شئ، وبه وحيد في هذه الدنيا، لا كالأولاد
ولا كمن يستصحبه شرير معه في شكهم بصدق حبه، وبهم يصدق حبه
شعة، ونظر إلى مقفه نظرة حريه، وبهد بحره سديده، كأنه يحمل هموم
لدنيا كلها على كتفيه.

وبه حبه نظرة جمال، وأدرك ما يجول في خاطره، فأمسك بيده بين

بين يديه.

فشيء عرفه بحاله تلك وحده في هذه الدنيا، وهذا هو الذي جعلني حبه
سحابة بكفه لا يفسد، وبه يدرك، بحبه عنك عندما يمشي
قويًا أن تساعد الضعفاء وكل من يحتاج إلى المساعدة.

وفي هذه اللحظة، وصل ظلال وهو يحمل خضرة من حلاص الشمس
وأعطاه بجمال وطلب منه أن يلبسها حماية له من هذه الدنيا، فحاص
ولم يمهني سوى قليل من الوقت حتى أشرق الشمس، وانتهت بذلك
ليلة مشنومة حافلة بالمشاعب والأحطار.

وعندما حلت ساعة رحيل الأصدقاء الثلاثة، سحب السيد مركبات
صديقه الزارع إلى جهة، وقال له يود وإحلاص

- يا صديقي العزيز، أنتي أراك يأت متشائمًا أكثر من اللازم، وبه بحبه
عنك، وبه بحبه بالمشاعب والخضرة، لأنه مع الوقت يمشي مع صديقه

بحرين عند كات حوري حبه بعبارة في هذه الدنيا، وبه بحبه بحسن
بحبه وحبه بعض بهاء الذي قد سمعت في حديقته الحانية، فخذ هذا

بصنع، فبشيء ليس بي حاجة إليه، إلا ردة لا عندما يستطيع ذلك
وبه بحبه هذا، فك رحل بحبه والعمل والصدق، ولدت حبه من

بعدني بمعهده من و تشاءه ، ألا سرده همتك ويحدثت صحت
 و لكن برأغ لسي في حط متفرشت من سيد بركات وسبع برة حد
 معه من كلام ، ودمعت عيناؤه وشده على بد صديقه بحر و موده ، واهدي
 الصديقان وقلت كل منهما طافح بالشجن

وطلعت العرب في الطريق ، وأخذت تبعدت شت فشت عن نصريه ،
 وبعثت وصح سيد بركات بده على كتف أحمد ونظر إليه بحر و عذاب
 وفان له :

- إنك لم تعد طعلاً ، لأنك في وقت الشدة تصرفت كرجل ، و حافظت على
 صحتك و حضورك بهت في موت ندي لشد فيه كثير من صوبهم ، و تحفصه
 سي لا تعرف ما لذي بحث ل مدحه فيك شجاعت سي عزت عنده
 أو ذكاءك الذي أثبتته بحد .

ثم استدار السيد بركات وقال بطلال :

وأنت بقصص صغير بطلال ، بعد أحس بدكرت بحد من في موت ندي
 سبه لجمع ، و إذا كان لا يربنا حد ففصل في ذلك برحمة بك ، لأنك
 أنت في نقطة بحر ندي ربيته على مصداق بده عرقه صغيره
 ولولاك لكان الآن في عداد الأموات لأنك أنت الوحيد بيا لذي من عده
 و ثم بسنه بكم حو - شجاعت و طعلا بدار ، سي لأحكم من عماق
 بقت و يصبح بكم في ب بقت بظنكم هدا ، و بسو بكم
 بعب ، لأنه لا بكمي ب بكم بلب في وقت الحضر فيك حرج ، و
 يكون به عمل هادي و رقيق ، باعد على لعل على محبب لمعب
 والعفان بالضر والتعكير



السوداع

"ما أصعب لراق من سعد!"

وحسب وقت سوداع بعد - صبح من للام على لأصدى، ثلاثة -
بصرفوا.

بعد سه تسليع من سفل نسيم - سعد و لإجهاد، ثم بعد مدد
سيد - كات مدى العودة جمره حيث تنصرد روحته ولة الرحيم -
حمد و طلال، فقد كان عديهما قطع مساره ماني و بعض قنوم و فل
الوصول إلى المدينة التي يعمل بها عَمَمها.

وقال السيد بركات لأحمد :

- عدينا حسب من في سادس لأوم - عطف سعد و - لسلام
المال زيادة على ما عرصتة عديكما، تعويضاً لكما عما ستميدان به من

عمل ، وفصحت حسنة الأسره ، وبني شيء لأنني لم تكن أعرفكم ، وكنت
بني من ذلك اليوم أنك ولدت مشقة وشجاعة ، وكنت بني نعم المساعدة
والمعين ، ويسعدني الآن أن أعبر لك ولاخيك عن شكرني وامتناني
ثم قدم السيد بركات لأحمد كيماً جديداً بداحله مبلغ لا بأس به من
المال وقال :

- بديكم الآن من نعمان ما يكفيكم ، وماده حتى يثر على عمكم ، وقد
كنت سابه بوصيه سرت فيها ربي خمس مبركات وسودك ، وبني ما نصبت
به من أعمال خلال الستة أسابيع الماضية ، وقد صدق نعمده على بوعلي
ووضع بجانبه حتم بلديه هذه المدينة الصغيرة ، وسلم السيد بركات الرماله
لأحمد وكنت لأسبه لأخرى بني كان لأخوه ، قد بركات في عهده ، قبل
أن يرضي حمدكم سكر وخدمه ، حده به ربح مطب وخصه نصف
وكنت بصغير حلال ، وكان في منتهى السور ولا يفسد بعد ، يذكر في
لحظه لمداح بنت كثر الأله ، بما فيه بني فضاء معهم ، ويعمل بني
دمو به مع عفت ، وكنت مشاعر شرح وسحر ، غير بني وحدت
فديهم ، وتذكر ليلة الحريق المشؤمة ومنظر أحمد وهو يحمل الصغير
جمالاً بين ذراعيه . . .

وبقلب مهموم قبل السيد بركات الطفلي وقال لهما بصوت حات
- بني لن أنساكما أبداً ، وأرجو أن تكتب لي ولو مرة واحدة في سنة في
لاسن ، حتى أعرف أحوالكم وماد تفعلا ، ولست يفتني ذلك عن
مراقبكم وعدم رؤيتكم مرة أخرى
أخبري لأصدق ، اثلاثه ، وسر لأخوه ، بني تحبه حبيب على خربون

سعد عني ماضي ، حمد لا يبار ، عني كف كل منهم عصاة ، صبره

تصغيره

و قد حلال سم وعشاء نظير ، عني لا ص وقد حلالاً ، صبره ، و قد
على محبة الرزاة الشديدة والتفكير ، وأحد يابرة بين و قد و حزن و قد ذكره
هذا العراق الجديد بعراق كل المراتب الساسة ، و قد حلال عرسه تصغيره
و صبره ، و لعن سعد و روحه تصغيره و صبره و صبره و صبره
بعثقة ، ثم تذكر صديقته جمالاً الذي قال له وهو يودعه

عني صبره و قد و حزن و صبره و قد في صبره لا يسمي مدد

أخرى

و يجب هذه الذكريات كوامن به ، و شعر بالأسف الشديد لإحساسه
أنه ليس هناك في صبره و قد و قد في صبره و قد و قد
و صبره و قد و صبره ، و صبره و صبره ، لا به صبره و صبره
في صبره و قد و صبره و صبره و صبره و صبره
و قد ، توقف حلال عن السير وقال لأحمد

و قد و صبره و صبره ، و صبره و صبره و صبره و صبره ، و لا
يكون لديها أي شيء على الإطلاق ، لا مدينة ولا مراً ، ولا أسره ، و قد
و قد و صبره و صبره و صبره و صبره ، و صبره و صبره و صبره
مشقة الشعر هكذا باستمرار من مكان إلى آخر

و قد صبره و صبره و صبره و صبره ، و صبره و صبره و صبره
الانفعال الشديد .

ونظر أحمد إليه بلطف وحنان و قد له :

- تشجع ما طلائع ذات يعرف حد ما بعد وصيه ودين بحر حرم .
 ونا يوم واحده وانا نسي لعلافه عفا مهما كلم ذلك من جهد وعذاب
 ومعناه فشجع ونا وسير شجاعه وامن وهاؤن وندلا من اسكوى
 وندمر . عفا ناخي ان يفرح ويسسر لان بحر حل لاوي من رحمت هزت
 بصقة عامه على احبي ما يرام .





الحادثة

من الخير أن يكون لدى
الأسباب بعض المال عند
محل في المصائب
• نيكس *

وفي صباح اليوم التالي بدأ الأخوان سيرهما بحذر وبشاط، وقبل أن
يقطعا مرون مسافة قصيرة، وقعت لهما غربة يسير في الاتجاه نفسه ودعاها
سائقها للركوب.

وكان اسمائو رجلاً طيباً نشوفاً تحب الأطفال ويعني بهم، فمع بعض
سوى لحظات حتى كان الثلاثة يتحدثون بمرح وسرور وكأنهم متعارفون منذ
وقت طويل. كانت سماء صديقة لأديم، وذب رافه دافعه، مريم أن
يرجع كانت بنت مائة وعش سنين. وأدهش ذلك طلالا فساء مثلاً

عجبت حينئذ بصل سماء قصته، ولم يكون حفر أول عينيه وحافيه
بالحيات، ثم علم خوف هذه الرياح القوية بعينه ؟

ورد عنه سائر أخباره قائلا

- نعم هذا عجيب بالفعل، وعجبت لما تعلم أن هذه الأرض حفرته
وعندما مروىها فإن ساحها لم يتركها بشك مندهش
وتساءل أحمد قائلا :

- هل يستعملون هذا تم نعه مربي في كركعه ؟

و قد سأل قائلا

- نعم، وعندما يصل الماء إلى أنه مظنة، فإن ساحها يصبغ ثلاث
مرات ويحل الماء حواء حط دائر، ويحل لأن يفتح من أجل حفرته
يستخرج بذلك في جميع أراضيها ويحويها في حديقته

وسما كان الثلاثة يحدثون هكذا بود مظنة، كانت ريح يهت قوية
مدفع بعينه من الحنف ويساعد الحصار على حرها سرعة كبيرة وفي
حين الشغف الحذر لغيري عنه الحذر سريع، وهب ريح
بقوة رهيبه مما حل بول بعينه، فاستأبى أمام نعت شديد وكانت
الضربة قوية شكل لم يستطع معها الحفص الحفص على بول به وقع على
الأرض، سما طار بركب الثلاثة في الهواء بعدا عن العربة وبهض
اللائحة من وقعهم وحدث بقصص العار عن فلامهم، ولم يكن هناك
لحسن لحظ كسوف وبما بعض الأرضين والكدمات ولكن إصابه طلال
كانت وبالأصعب - بالغة، وقد أصيب ساقه بشي وكدمات راسه يده
ليمرن، وعندما قام وبدأ في بعض علاته شعر بألم فظيع يصعده عن

لحركة، كما أحس بأن راسه ثقل، وجهه شديد سحونه، «نادى بكى من
 ظهره بولاً أن صانعت نفسك تصعوبة، وعندما رأى حملاً حبه حبه، برعج
 برعاجاً شديداً وحشواً بـ بكوناً هادئاً كسر ما في يده، ورجله ما سائق
 يدي كان في مهبى نضوب ولا برعاج، فقد هرب من طلال، وطلب منه
 بحريث صديق يده ورجله لمصائب، وعندما وجدت سطح نحر بكنها
 فان

من هناك على ما عتقد أي كسر، وإسما محدّد منح معصبي في اندراج
 والساق

ثم خاطبته أحمد فاثلاً :

«خذ مديلك ومديك أخيك، وللهما جيداً بقاء البرد مرحود هات في
 تلك المحقرة، ثم استعملهما كضمانين وأحد برسع وشاة لسائق،
 فالقاء الدار هو حسن علاج برعوص و بكنها في يده، لإصده بها،
 لأنه يمنع الانتعاج ويحد من انتعاج

وسما أحد أحمد في أسعمان صمادات الماء بارد بعالحه طلال،
 تسرع سائق ونهض حصاة يدي لم نصف مسوء، ولكن فطمي الحش
 الطوليس، ليس بوضع الحصان بهما لحر العرب كاث مهسمين بقاء،
 وصبح من مستحيل مستعماً العرب مرة أخرى بركوب، ووجد السائق
 نفسه مضطرب سحب عثر بـ عتده في سحبها لإحدى بقرى لقرية حتى
 ثم هناك بإصلاحها

ومرغم صمادات الماء بارد، ثم بقد طلال بكنها على المشي،
 وبدأت شكواه برداً من شدة البضائع في راسه، فحمله حملاً بين ذراعيه.

بقب حرمي سار به مافه كندومر بس . و تصغير برعه . سمه مصدر لأحبه
ويقول :

ماد سمعن لآ بعد ان 'صحت' عاخر عن النير ؟ وكيف سقط مافه
الماتير كيلومتر التي لا تزال أمامنا ؟
وقال أحمد :

- لا ترعخ ولا تعنق يا طلال ، اليس لديك لآ ملح كآب من لعال ؟ فقد
أسعدنا لحظ سويير مسع . لا بأس به ، وقد ان الأوان بالاستعداد من دنت
شراء تذكريس لركوب لفطار . يا عزيزي طلال ، به رائخ أن يكون لدى
لآسان بعض امان عندم شتد به الأزمات وبواجهه مصائب
وقال طلال :

- ولكن ركوب لفطار سيكلف كثير ، وس سقى لدا من مشحراتنا أتى شيء .
ومادا سمعن عندم نصل إلى وحدة التي يعمل بها عفا ولا نحققه هناك ؟
وكيف ستكون حالتنا عندئذ ؟ ف لفحسره يا أحمد ، وب سماعتنا التي لا حد
لها .

ورداً أحمد قائلاً :

- لا يا طلال ، إن السعر بالفطار لا يكلف عالياً كما نعتقد ، ومسدق مسداً
صتيلاً لشراء استدكريس ، وهكذا نرى بأنه لا داعي لشكوى ، لأن حالتنا
بالفعل طيبة ولا بأمن بها .
وبعد طلال وقال :

- نبي مهموم جداً عني آتبه حاله ، وسأكون حملاً ثقيلاً عليك ، وسأزيد من
متاعك أثناء الطريق

وصم أحمد أخاه إلى صدره وقال له :

- لا تكلم هكذا يا طلال، وإذ كنت شجاعاً ود لم تبتك، فإن الرحمة
سيكون أحسن مما تصوّر. ألم تتعبت على العبد من العصب ؟ إن
سنتت بالأكيد على هذه العقبة الحديدية، ولكن علينا أن نتمسك بالصبر
وبهدوء الأعصاب ورباطة الحاش من مواضعه محبة لم يكن في وسعنا
تلاميها

وطوق طلال عتق أخيه بدراجه السليمة وقبلة ونهد، قال
- سأحاول أن أكون معقولاً وأن أنحلّي بالصبر والشجاعة، وألا أشكي أو
أتلذّز بعد الآن أبداً.





عندما
كانت
تسير
في
الطريق
فجاءها
رجل
من
القرية
فقال
لها
يا
بناتي
هذه
التي
كانت
تسير
في
الطريق
فجاءها
رجل
من
القرية
فقال
لها
يا
بناتي

وحمل أحمد وهو يحمل بين ذراعيه أحاه إلى قرية صغيرة قريبة من مكان
الحادث، وأشفقت عليهما امرأة طسه من سكان القرية، فاستضافتهما لقضاء
بعضه أيام عندها

ولكن لام طلال بدأت تتضاغط، وأحد روعه وبضعها بدون توقف
على جبهته وشككي من ضداع رأيه ويقول :

رسى، سرى به كانه يوشك به سحر، ثم يا سرى كرم من حتى رسى

وصحبت حمدة من قبال من مسجد علي بن ابي طالب حج فبذلها واكتفى لانه
 من مسجد حمدة فلم يمسكها من مسجد علي بن ابي طالب فبذلها من ذلك من
 الحظير الذي بشأ عن الإحصاءات البالغة

[illegible]

وہائل حسین صاحب علیہ فیوضہ شریعت رحمۃ اللہ علیہ نے ان کے ساتھ یہاں بھی
مجاہدین اور ایضاً بہ شعر و جملہ سوانح ہادیی بعضی قلم، وودتوں سے
کے غیر لمبے مددگار حیدر علی صاحب لایہ سند مبارکہ

وَمِنْ بَعْدِ هَٰذَا نَسْأَلُكَ رَبِّكَ وَنَحْنُ مُسْتَمِعُونَ ۚ
وَمِنْ بَعْدِ هَٰذَا نَسْأَلُكَ رَبِّكَ وَنَحْنُ مُسْتَمِعُونَ ۚ
وَمِنْ بَعْدِ هَٰذَا نَسْأَلُكَ رَبِّكَ وَنَحْنُ مُسْتَمِعُونَ ۚ

واقترَبَ أَحْمَدُ مِنْ طَلالٍ وَقَالَ لَهُ
- هَلْ تُرِيدُ شَيْئًا يَا أَحْمَدُ الصَّغِيرَ ؟

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
والصلاة والسلام على
الأنبياء والبرية
والحمد لله رب العالمين

- أريد أن أعود إلى مترد
ورد أحمد يهدو قائلًا

- نعم يا طلال، سيكون لدينا منزل عفا قريب عندما ننتقي بعضا
وقال طلال .

ذلك بعد حد ، بيت بعد حد

وفي هذه الأثناء ، نحن نطبخ عذقة ونسبح في هذه طلال ، ونفسر من
أحمد عن ذلك وقال بصوت مطعني هادي :
- هذا شيء البعيد يا صديقي ؟

وعنده حكى حمد بنفسه ما كان له في مصر . ونحن نطلب
هنا ، نطلب طلال في رصعة وسادة . والى طلب بعد ن فحمد طلالا
حد

- يوم هناك حصص من سمح بتفصيل ، الكثير من عرج من حيرة
المريض الشديدة ومن هدايته القوي .

وعندما انتهى طلال من شخصته ، سار حمد عن لمرور الذي
يا بد طلال العبد ، وحكي به حمد ما حزن بهما سدا سدا . ونحدث
عن موت بهما ، عن حبهما ، عن حبهما بطوبى ، عن شجاعة طلال .
وبهجة وبسرح طلال ، عن أمة وبهالة وبأثره الشديد عندما تأتي
بخطبة مراق من يعاشرهم من المعارف والأصدقاء .

وعلى أخص دواء الأرم بمرضى وعادر بصوت ودره أحمد
حالت بحوا أخته ، وقد طلق كذلك من ل اتم ، برهنا طلالا وبجوت
وسهر عنه ، وبضرة وحقق عنه لامة بالظف الكلام كما فعل أند
الأمهات حائا في هذا العالم

ونبي طلال الحسنيين تممنا بسموار في فراشه ساعات طوبى وقد

حقة يوم ، ردت من حمد و رب عبيده ، و طيب حقه كدلت حتى
 شق و صرخ ، و سمع صغته ، في هوى من صلاته مبعث غنلا ، وبدأ يهدأ شيئاً
 فشيئاً ، و بركن من سكوت ، ثم عمت عنه و ينام و يده الصغيرة لا تزال بين
 يدي أحييه

أسم بحرو حمد على حركه حوى من بقاء طلال ، و من حامي في
 مكانه و قد أملاً فيه بالأمس عندما رى حبه بحمد في نوم بعد عده من
 هجج و الهدهد ، و تذكر عذبة مراح نور نصيب
 يد نام حانه بصعده ، و كثر من نه سبحانه شفاء
 و احبها ، و بعد من هذه لافعه ، و صغته ، عنه اليوم هو الآخر و رأسه
 متكئة على طرف السرير و يده ساكنة في يد أحييه





الخبيبة

محمد بن عبد الله بن محمد

عبد

عندما يستعد صلاتي من اليوم ، كنت حانة حب تكبير ، لقد خفي
 بهدأت الغضب ، حة بحر ، في مسبوها يطعمني بقرنا ، وهكذا يحسب
 حسن نخطو بفتحت لكسب ، وظل صلاتي مسرورا بقاء في قوشة بيده
 ومن كاهن في . مسرحة ثمة و صدر عاقبة ، ولقد سمع كسب
 بالأخوين بارحيل ، بعد أن تحدث مع حمد علي بترد ، واهباء بالعبارة
 بالحب عانة تكبر ، و . حو . دون فامة بالكمال مائة معه ، وقد
 من بسطة ظلال ، يضي بسيرة من شهر من لال ، ووصفت بسنة ، ولا
 فركه بمرده ، يد رب ديك بخرنة وبكثرة
 وسكر حمد كسب علي عيساه ، بصلحة حسنة ، وسم يعرف كيف تغير
 به عن متبانه و عثر في بالجميل ، لأنه سم بالحد من العلاج حسب ، و سما
 قام بدهد ، و بنية يصعب حقا ماسا ، حمد ، بصد
 و بد صلاتي بسرحه شاشته ومرحه شت عشتا ، و صر علي بالنبوه بعه

ها نحن الآن نأثت بـ حسن بن بهاء رحمتك صوبه. ولكن سعادتنا من
شأننا لا نعلم عينا، ومرضاته وفرحه بـ وينا

وبه يكن صلاتك في سائر وبقولنا من محمد. وكان يفكر تعاملا من أخيه.
إلا أنه لم يفصح عن أفكاره وصل صامت يراهم حدة ويعجب بهدوء ورقه
وشجاعته التي لم تخف قط.

وأخيرا وصل الطفلة إلى الشارع الذي كانا نتعب لوصول ابنه منذ
وقت طويل وبعد لحظات وقفا أمام المنزل لمشود، ونصب شديد
الحققان في أحمد الباق، ففتح له بواب في تاهم الاربعين من عمره، وسأله
حمد عن سبب فريده، فرد سحرا قائلا

بـ بعد سبب فريده نفسه، وقد رحت منذ خمسة شهر بديري

بـ سمائك حمد نفسه وصباح قائلا

بـ لنفسه

بـ صغر وجهه وبه وكأنه يكاد يعمى عنه، ثم نادى على نفسه بصعوبة

واستعمر السحار قائلا

بـ ومن يعرف أين ذهب بـ سدي؟

وردة السحار قائلا

بـ بصلا أولا نأخذ حقول لأن لهم هـ وردة حدة، بـ فريد من أعز أصدقائي

وبصغ لحدث عنه بشكل أفضل داخل المنزل ومن على عتبة الباب

وسبق السحار لأخوين إلى الدخان، ولما هما عمر عمر صبي معي

وسار حقة حمد وهم يحمل صلالا من فراغه، وبصغر ناسف وبعد جـ

بسبب لأخيه من تعب وإرهاق إحداهن

وحمل ثلاثة عرقة كتب بها روحه سحر يوم بإحصار صعد العرش،
وهي أحد أوكانيها كان يلعب ثلاثة أطفال صغار.

حسن حمد علي - سي بحار - صفة وحسن صلالا علي - كيه،
ووقف سحر وبصر عرقة حصه - حسن علي مقعد في موحهتهما وقال
- ساحكي لكما ملجري بالخط، كان لفريد أخ شقيق أكبر من، وكان قد
أخذت معه هذا مضي، فالتقطت العلاقات بينهما صام ومده يديه حرب،
- فريد يتنكر كيه في حبه الأكبر الذي كان يعيش في دار صبي الشحنة،
وكان يقول باستمرار :

لاشت في - حي يعيش هذا في مرارة وبوس وحرمان لأنه حسن
جميع بلباب الحرب أما - فقد استطعت برفر بعض الم - وساطت
منه - سي حضائي اجاصيه، وأن يأتي بي هذا بشري قصعه صغيره من
الأرض تقوم برراعتها معاً "

وكان يواحد علي فريد من أن ينفذ مشروعه هذا، أن يسلم بي حدي
شده - كبيرة الواقعة على بعد مائة كم من هنا، سوية بعض الأعمار
هناك وقد حربي بأنه سيعمل أثناء سفره لكسبه بعض المال، مما قد
يؤخر بوقت ما وصوله إلى المدينة التي يسعى إليها
ونوه أحمد وقال بأسه وأسي :

ن بحسرة، إن أسد فريد عثم، وقد مات يوم منذ مدية، وهو الشقيق
لأكبر الذي كان معه فريد يد دعوة لمسحي إلى هنا وقد طلب من أبونا
فل ن سموت أن يبحث عن عثم، وما نحن قد حث بعد قواف الأون وقيل
محين، كما قد كتب إليه ثلاث رسائل، وبك - وبالأسف - لم يستم منه شيء

وخرج سحاً حد لادح ، معه ثلاث مائتين ، ففتح بعد ذلك
 أعرف دنت ، فقد صلب ساندلها ثلاث مائة فرس ، وبعث
 وصور غيرة حتى نعت يه يهده برسلس ، وكه به بكس بي ، ولا عرف
 أي شيء عنه من يوم رحيله منذ خمسة أشهر تقريباً
 وأخذ أحمد يفكر والحزن يملأ قلبه ، أخذ مصرده على وجهه
 صمت مُصَّة قال

ولأن ماري سفل ، لا تعرف عوب عسا في دنت يهده بكه ،
 وحى لو كذا تعرفه لا تسفنه يهده به ، لأن حى نصير عربض
 ولا يستصع بعشي ، ويست يدب سفل بكاهه بركوب القطار

ورث البخار محاولاً تشجيع أحمد

به ، لا تحزن ولا يأس هكذا بسرعة ، على عفا نساعد بعضهم
 بعض ، ونحن ساء عساء ، دنت فرب شعر لأم الاحرب وسفن عبيه
 وعمل كل ما في وسعنا لمساعدتهم .

وقالت زوجة البخار :

سوف نتعاون جميعاً ، وسكون كل شيء على أحسن ما نرى
 وقت لعشاء ، فلنحضر على لمانده ، ولاء لأكل سحوب روحى وهو
 رجل مدبذ نصح يفكر في حل ملائم نمسكسكنا كدنت ؟

وثناء دنت ، سحبت المرأة الطيبة المائدة إلى وسط الغرفة ، وأجلست
 حمد على يمينها ، وظلالا على يسارها ، وحسب أسبها على حاسي
 وندهما ، وكان يوم من حميين بنع سهما ربع سين ، وحسب سها

فصلا على لسانه ، وحدث في بيته حياء بيت بحدته ، و
لا يلبث لسانه في سفي

قد هرب من حقيقته في هذ لسانه

في أثناء انشاءه حكى أحمد ما جرى لهما بتفصيل من البداية إلى
نهاية ، ودم لسانه بعد ذلك جميع الشهادات التي كانت تشهد بجهته
وكانه وحسن ما به حادثة

ولكن هذا كله يحدث حينه بحرية وطمأنينة ، وشر جميع
شهاداته ، واما بعد من ذلك فقد دار به لطم كمينه ، وشر جهته
عنده ، فلم يجد في حمله

عنده ، ودار حلاً مناسباً لتكثرتكم ولكن هل تستطيعان ركوب
المركب ، أم أنكما نحافان من البحر ؟
ورق لظلال بصوت وحده وفي الوقت نفسه :

لا يصدق ، بل لا يصدق بحر به علم ، وشر حسبه
من محطته بطل ما به قبل به لسانه في

فقال البخار .

- إذا تمكنت أن تركب المركب معي إلى أحد مدينتي هربه من المدينة
التي تعمل بها عنك حالاً ، وهي مدينة صغيرة تربطها بالناء برعة
صغيرة ، وعدم فصل بين مدينتي ، سبيل كل من يعرف عن مكان عملك ،
وما أنت بحال سحرة تعرف الكثير جداً من الناس ، وربما وجدنا من يدلنا
على عبودته بخدمته . وعندئذ نسكنك بكونك أحد المراكب الصغيرة
والأجدة إلى هناك بطريق البرعة . أما مركبتي سي سافر عنه ، فإنه
سيفتح بعد غد

وقال طلال .

- ولكن ليس لدينا من المال ما يكفي لركوب المركب ؟

وردة البخار قائلاً .

- يا بني ، إن أحلك فتى جريء لا يهاب العمل ولا يحشأ ، وقد تحققت من
ذلك من شهادتي سي . إنه قد فعل ما سوف أفعل به ببطء ، وساعد
عني بحملي وتوزيع مصانع . فبأن يكون المركب من يكتسب شيئاً ،
وسأكل بالمداد ، من وسكن بعض زمان ريدته على ذلك ، صحيح
أن العمل سيكون شاقاً ومجهداً ، ولكن هذا أمر طبيعي ، لأنه ليس في عالمنا
هذا شيء يمكن الحصول عليه بدون تعب .

وصاح أحمد قائلاً :

- وكيف لا ، بني لا أطلب سوى العمل وفصل بوقت في العمل ، سارع
المعيد .

وبعداً أحد أحمد وطلال بشكر من البخار ويعبران له عن امتنانهما ، ذهب

روحة لإعداد لعرفة بي كان يسمُ قوتهم فريد بعضي فيها لأحيون
سليهما

وسم تكن هذه بعرفة قد استعجب مد رحيل فريد، وقد كانت تشعر
عرفة في المنزل، وشرفاً من مكان مرفوع على جميع سطوح مباني
مدينة

وصعد الأطفال فظفروا بي العرفة، وعندها فتح أحمد بابها، صاح من
الدهشة والذهول وقال :

- يالهُ من مظهر رائع يا طلال !

ثم حمل أحده من ذراعه وأجلسه على كرسي قرب الباب ولم يتماثل
طلال نفسه وصاح بفرح شديد وقال

- البحر، البحر يا أحمد، فيالهُ من مظهر أخاذ !

وكان البحر يعتد على مدى البصر، وررقة أدكن من دروه السماء،
ولم اكن فيه تنهدى مصوريها، العالية، و بها احضرة لأبواب ولاسكان
بحق شدة، سما أشعة لشمس اعربة تملأ الأفق بكون ذهبي حمص
وحس أحمد وطلال بالمرتب من لائحة وهم مهوون بحمص البحر
وعظمت وتناعه، واحدا بتأملاته مرة وتأملان السماء مرة أخرى، ويتنهدان
في بعيدا يستلني، سلسلي والمركب، ولي لمدينة الكبيرة المزدحمة
الممتدة تحتها.

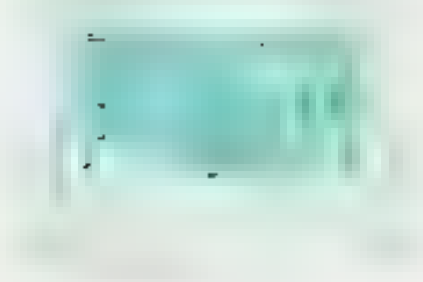
وظل الأخوان يشاهدان امصر احمين بعجاب وانعجاب، ويذكرا كلام
السّاحر العليل، وقال أحمد بعد صمت طويل :

- إني سعيد حذ حديثه عن عمّا فريد الذي عرفت أني اعرفه، لأن جدّنا،

والذي بدأت فعلاً أحبُّ حباً جمّاً من أعماق القلب

وقد صلا

وإن أنصرت حمداً، وبخضعة بركة شريفة صعدت من الأرض
فكرة عظيمة، وهذا هو ما كتب بساطة دائماً. وسيكون رائعاً أن تكون لديك
أرض. أعني وحياتك بركة وبركة، وبني على سعد ذلك الأمر بقطع
جميع البحار من أجل تحقيق هذه الأمنية.





أخبار سيئة

رحل سيّدنا
وعميدنا عليّ بن أبي طالب
في ليلة الجمعة

وفي صباح يوم الاثنين ، سقط حمد مكرّس من ملائكة جبرائيل ،
وحدث انحراف في حياة حيث كان يمشي مع امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب
عنه وكان هذا كبحر في سفل الصباح من يومئذ ، وكان بحار
بحر في هذه القرية خدو حنّ شهور بضاعة صوري امراكب ،
وقد ساعد حمد في البحر ، و قد ساعد بضاعة صوري ، و قد ساعد
الامير في بضاعة من حمد ، و قد ساعد بضاعة صوري ، و قد ساعد
بضاعة صوري من حمد ، و قد ساعد بضاعة صوري ، و قد ساعد
بضاعة صوري من حمد ، و قد ساعد بضاعة صوري ، و قد ساعد

حرارة الشمس ، وترك على الأرض في بساتينها كذا يحوي عليه من
منح

وهل لا ينهي سهار ، وصل المركب إلى سبائك لسطوب وبعد
الإرساء ، بدأ البحار يسأل عن الحم فريد ويستمر عن غوانه ، وقد أحبره
بحا من أصدقه بأن فريد كان في منتهى انعاسه في الأيام الأخيرة ، وأنه
عندما وصل إلى أحمديه بني كان شرده فيها فمخرجه في حوره أحد
صدوقه ، وجد هذا لصديق قد فسد بعام وقد كل ما كان يمتلكه من
مير وسم سخم فريد الصدمه ، وصانه انهيار خاد نعل بعدة أبي
لمستشفى وهو مضطرب تخمي ليهديده ، وفي حاله هديل وصفت
شديده ، لا يحب أحدهم بموت أخيه وبوصول أحمد وطلال حتى
لا تسكن صحته وسع من حياته للحظر

عندما علم انشأ يهدد لأحار لسته ، شعر بالمر عميق ونصب وخرج
باعتين ، وعندما عاد للأحارب على المركب ، لم يعرف كيف نخرطها
بدت ، وأخيراً تمالك نفسه وحكى لهما ما سمعه من صديقه البحار ، ثم
قال :

- ولأن عليكما أن تفكرا جيد فمما سأقوله لكما : إذا تسعل أحمد عني
مركب لدي سسلكما عن طريق سرعة أبي حمده أبي بها فمكمما ، فربما
نرحله ن نكتفكما شبا ، هذا صحيح ، ويكفي سكون رجه طوبه حيث
ستعرق شهر كمالا ، كيف سكون منعه جد خاصه وأنا في فصل
شبه أدنك أرى أنه ربما كان من الأفضل أن تركا انقطاعا وبافرضكما
ما يحتاجان إليه من مال بشراء تذكيري بشهر ، وهكذا اتصالا سرعة بدون

تعب ولا إرهاق.

ورد أحمد قائلًا بصوت برعش خرس والماء وقد هزته الأحبار لسنة
وعدة في الخضم

- شكرك حربل شكر، وما بي عانة لأمس ما تعرضه عيب من
معروف وبكر، تعرض مثلًا أنا رك لقصر هذه سنة، ووجد في بعد
إلى تلك المدة الضخمة الكبيرة فعاذا سيكون مصيرها إذا لم أجد قرارًا
عملاً سريع بعش من؟ وب بعد أن ضللاً لا يستطيع لسي، وعف فريد
في المستشفي، وقد لا تكون لديه أنه مذحرات مذه بقائه؟
ورد البشار قائلًا وقد أدهشه صواب رأي أحمد :

- نعم، هذا صحيح.

واستمر أحمد في حديثه قائلًا

- سيكون وضعها في متهى سوء حسب، ولن يكون في وسع رد للمود
في ستقدمها إليها بحود وكرم حسب، بل سصغر لامتد به من أشخاص
حربل، وهذا غير معقول وعمر مصوب واحسن حل في رأي، هو أن
يركب المركب، ويكب إلى عمال الإحصاء بموعد وصولها وقد علمي وأبدي
مذوق طوبى أن الإنسان الذي يسدين بدلا من كسب قوت يومه بالحد
لا يعمل لا يفعل سوى تكسب نفسه بشيود لغفر والمؤدية وما أنه ذلك
لظعان الذي يحصل عليه بما تكسبه من عرق جبيننا !

بأسدي، عدم يكون ضرر، محب أن يحثي بالثجاعة أليس كذلك

يا طلال ؟

ورد طلال قائلًا :

- نعم يا أحمد، أوافقك على ذلك.

وسمى أحمد في حديثه قنلا

- وعنى كل حال، فنة ناصر واشتباعه ولاحتما ستعلمت على
معب بعمل وسمي شهر سرعه وسكون حل طلال نمرضة قد
شفت بها، وسكون عصف فريد بدون شك قد سرح عذبة، وسطي
ومعب جميع فتحررنا بكامل، بالإضافة بما ساكون قد كسبه من باب من
يعمل فوق حدك وحشد قد بسطي ماعده عصف فريد بدلا من
يكون حملا فضلا عنه ومن أجل كل هذا، سكتنا حاجة إلى قبل من
شجاعه سحقل متاعب وعناء شهر واحد فقط، مسكون في منتهى
الشجاعة، أليس كذلك يا طلال؟

وقال البحار:

- إني تفرقت معك معما يا أحمد وقد أسعدني كلامك كثيرا إن ألك في
منتهى الحكمة ونصوات وقد ذكرتني بأشبح منطقتك، أشجار لصوبر
العظيمة، تلك الأشجار مصحمة أسي لا يصد قنبا أيد، شي يصغ من
جدوعها صواري مراكبنا لمعتازة، إنها لوحده التي بسطي شاب في
وجه العواصف ولرياح الشديدة، وعندما تهب العاصفة فويه عصفه، فويه لا
يشت أمام سوى تلك الصوري شي لا يسكر أيد، وما بشي مثل عود
بحريرا ثم تصب بعد كل عاصفة منصفه فويه وضلة كك كات من
من هتكون مثل تلك الأشجار، ولا تهرب أيد أمام بحار بحاه
الصعبه، وبأكد من أنه إده مائسا وقاومنا، فبكما ستكون بعد كل تحربه
أكثر صلاية وأكثر استعدادا للمقاومة والنصال



"ليس هناك قلب لا يمكن
كسره بالمطرب والودعه

المزاج العصبي

وفي اليوم التالي ، استعمل البخار فتونة لدى أحمد معارفه من أصحاب
المركب من أجل استعانة معه على استخدام أحمد واسماح بطلالته
بمرافقته وبعد أحمد ورد ، وفق صاحب المركب على ذلك ، على أن يأخذ
أحمد عند الوصول مبلغاً يسيراً جداً من المال

وقال البخار لأحمد :

هذا مبلغ يسير جداً ، ولكن المركب ممتاز ، و لا كل فيه جيد ، وسأمدد في
مكتب لا بأس به . وهو بصفة عامة أحسن من المركب الأخرى بكثير أم

صاحبه، وبته رجل طئ وشرفه، برعم أنه سويغ بعصب وعصه حاد
ومراحه عصبي وما عنيكما لا سوي تنمشت بالصر حميل
شكر طلال صديهما استخر شكر حرلا، وودعه وحمل كل مهما
ضرتة وهما في متهى الحرم والحزم والإصرار.

وقل لا تطلأ إلى السماء، راد طلال تحربه رحيه المريضة ليعرف منى
قوتها وصلابها، وقد استندع ن يمشي بضع خطواب بالاعتماد يعود على يد
أحمد، والآنكأ على رحيه المريضة وقد أسعده دت سعاده كيره واحد
بصيق يديه فرحاً وسروراً ويقول :

سرى بعيت يا أحمد، ساستطيع المشي بعد مدة قصيرة
وكن أحمد فرحاً وسروراً، ولكنه لم يكن يسمع في أن يرهق طلالاً
نصفه، كما أنه كان يريد لوصور إلى المركب حتى لا يتأخر عن ربه
تعيد وحمل أحمد طلالاً بين ذراعيه، وأطلق يجرى حتى وصل لسماء
وصعد المركب، ولكنه برعم ذلك وصل متأخراً عن الميعاد المتحدد
وحد لطلال لقصان واقفاً على سطح المركب وصره باقاً وعصه
شديده، لأنه لم يكن يتضر سوي وصولهم لأعضاء وشبه الإقلاع وقد
قدمهم سوء لحظ معدنه سيئه وعامتهم بعف وفار لهما يانه يادم على
مواقفه على أصطحابهما معه، وكرر ذلك عدة مرات أمام جميع استخره
الآخرين، ثم أمر أحمد بإشاره من يده بوضع طلال بين كيسي فتح في
أحد أركاني المركب وأعد أحمد ياديه جثم، سما أصاب الدهول طلالاً،
فانكش صامتاً في مكانه لا يجرؤ على الحركة.

أطلع المركب، وكان طلال في حابة نسيه سيئه، ولكن ذلك بحس

يحفظ ثم يدمج صوباً بعد أن حطمت من فكاره منسائمه مظهره
 ، تطعمه بحميلة حبيصة به وفجأة يرى ظلال منظر عجايبه ثم يرق في
 حبابه ، فبعد ذلك وصل حركته من حصى مضطرب ، يوقظ عن حركته تمام
 ولا لسطره كذب محضه حد ولا مسخح يسرور وفجأة وبعد فصاره
 معينه من ان يصير به حركته في مسخح مثل مصرع منسب ، تاركه معجزة خيرة
 من لم يكن يندى بصدق منه حركته في رهو وحيلاه

ذهب ظلال بهد حطرت ، وودع وصال أحد سخره عفا رة ، وبكى
 الجميع كذب يعمون بحد وشاهد وجس لديهم من ثوب ما يصعبونه
 ، يصنع ظلال إلى حمد ، فوحدة وفما على حافة حركته ، وبه عصب هويته
 في مقدمتها فوسا قصير من الحديد ، وكان مثل غيره من السخارة بعض
 بعض في الماء حتى يدمر به قاع السرخه ، ثم يركب عنها ويصعق نوره ،
 بعد ذلك بسحب العصب من الماء ويعيد العصبية نفسها من جديد ، وهكذا
 كان يتم تحريك حركته وكان لذلك يسير يبطئ شديد .

من ظلال منه من الوقت بتأمل ، يفكر فيما يراه ، ثم تناول كتابه من تحت
 سريره وحدث يقرأ فيه بالعام وأهملهم

وبعد كان ظلال معمر في هـ منه ، كان غصن يرقية حمية ويقو في
 نفسه :

- سدم على حد لفعل الهدوء والربيه ، أما الآخر فسدم عسه مذكرة
 والحق والمهارة ، كما أنه بحث لعمل ولا بحشي لعب والإجهاد وسدم
 بي ايها مكنون أحسن كثير مما كنت أنصو

ولام غصن نفسه على المعامنه سيئة أبي هل بهد لأحوس ، وقرب

من طلال محب، لا، صلاح من أفسد كرامة سيدته هي لده، ومن يده
تكسره وجهة ودي .

- يبدو أنك عالم كبير، فمادا نقرا ؟

ثم آتسم وأضاف قائلاً

هل بطل هكذا مدناً حتى يهانه - حبه ؟ مدني ديت وسعتم مد ديت
في المدرسة ؟

وردة طلال قائلاً بهدوء ولطف

- نعم، وقد وعدت أحي أحمد بعدم ازعاجكم على الإطلاق

ثم - غطط

- هه شيء عظم، فستصالح إر

ياور غطط مد طلال انسرني اعرابه منه، وخذ يهرها بيله علامة
على محبه، تصدافه ويكن هذه مد لسوء انخط كات هي مد
المرصه، و حصر وجه طلال، وكذبت تصدافه منه سرجه به لولا انه لم يمت
نصفه بشده ولا حظ انخطار ذلك. وعصبت وفعل صبره بسرعة وقال :

- ماد ؟ هل أنت مصوغ من السكر، ويكفي لإسالك حتى تنكسر وتتأثر ؟
وتأوه طلال وسهت و ذ دلالا

إن يدي انسرني من رجلي مصابة هي لأخرى تسبح مقصبي

فقل القبطان وقد تلظفت بهجه

- يبدو أن خطك معي سيء يا ودي .

ونظر اليه طلال بتأثر وابتسم وقال ويده لا برل نوبه

بمعكس باسدي . ب خطي معك طيب مد دم به بعد عصب وعني كن

حان، فإن لم يجد وجهه قد نبت بسا وهي دليل على محبه و صدق
كذلك ؟

وبلاشي تماماً عصفت لقطان وقاله ،
- إنك طفل لطيف جداً .

ثم نحى على طلال ، ووضع يديه على كتفَي نفوس تحت يديه
وقال :

- وهنا ؟ هل توجد إصابات ؟
وضحك طلال وقال :

- بالطبع لا .

حينئذ رفع شخص طلالاً

في يده ، حتى صبح

على صبح حبه

بكنه ، وقبلة على وجهه وداره

- هذه علامة صداقة على لمحبه وانصدقه سي نبت ويبتعدك -

صبح طلالاً في مكانه من كيسي صبح صبحه ، فـ ، من صبحه صبحه

هذا المظهر العجيب بدهشة واستعراب ، وقد سمعهم أحمد يقولون :

- لن يكون هذا الطفل الصغير تعيشاً هنا

بعد صبحه ، في مكانه وعلى وجهه تدور علامات - حسي -

حمد فقد نبتاً منه صبحه ولشراً بعد أن من لصبحه صبحه

على المزاج العصبي والطبع الحاد والمعملة العظيمة .



اللقاء

"ما أجمل لقاء الأهل
والأحباب، واحتتماع
الشمل مرة أخرى"

من لمركب يسير بها صوبية في شراعها من كانت سلمي بهر كبر مصف
غريباً في المحيط الأطلسي.

وكانت يوم... من المركب في بهر ودخنة سهوله وسر، ودفعه بشاره
لله به فاطن في مخبره بسرعة كبره وحلال هذه سنده كانت سائق طلال
ود شعيت غرب، وبمقدار ما كانت تنحمن صحتة، بمقدار ما كانت ترداد
بهجتة وعنه في بحر وحرير ولهب واستعب وبمقدار ما كانت تعبر
حظها لقاء مع عنه فريد سندا ما كانت تردد حذسة وشدة تعبه.

وكان يفكر باستمرار في عمه ويقول في نفسه
- أمل أن يكون عمي فريد قد شفي هو الآخر.

وفي صباح يوم جميل، وصل أحمد وطلال إلى مدينة اثني بها
عُثم. وبدا لمركب نحل امباء نطء، وكان جميع من عليه من البخارة
في متهى الحرض والانشاء حتى لا يصطدم مركبهم الصغير بالمركب
الأخرى. وأحراً رسا لمركب على الرصيف الممتلىء بالحركة والمردحم
بالبخارة والحفايين الذين كانوا يحثون ويدهيئون بالبصائع المحببة
ووضع البخارة لوحاً واسعاً طويلاً من الحشب على حافة المركب من ناحية،
وعلى الرصيف من الناحية الأخرى، وبدأت حركة نقل البصائع من
المركب وإليه سير على قدم وساق وبحمّة ونشاط. وبرز القبطان وأحمد
وطال من المركب إلى الرصيف، ولاحظ القبطان بعينه الحادثة التي نظروا
رحلاً حالاً على كومة من الألواح في مكانٍ معزول، وقد عتب وجهة
لصفرة وعلامات المرض وتعب والإرهاق، وكان يبدو عليه لاهتمام
الشديد بالمركب ويمن عليه من الركاب،
ولمس القبطان كتف أحمد وقال له :

- انظروا، أراهنك على أن الرجل الجالس هناك هو عمك فريد الذي كنت
تله مد عنة بام

ونظر أحمد إلى حيث أشار القبطان، وحين قلبه بشئ، لأن الرجل كان
شبه أباة شبة كبير، مما لا يترك مجالاً للشك، وصاح أحمد مادياً طلالاً،
وأملك كل مهمة يد الآخر، وأسرعوا إلى حيث يجلس الرجل العريب
وكان الدهشة قد أصابت طلالاً أيضاً للشبه الكبير لموجود بين الرجل

الجالس وبين ولده، فأخذ يتأوه ويقول :

- هو بالتأكيد عمًا فريد شقيق والدي

في هذه الأثناء، كان العم فريد لا يزال يتابع باهتمام كبير حركة الركاب
والخارجة على المركب وأمامه على الرصيف، وعدم رأى الطميس بحريه
بحوه، ففكر فوراً في ولدي أحبه، وفتح در عيه وأحسبهم بحاب ومحبه وتأثر
شديد وأحد بقلهم ويقول

- كيف عرفتمني وسط هذا الجمع العمير من أناس ؟

وردّ خلال صوب مرتعش من شدة الانعقاد وقد

- إنك نشئة والديا بشكل عجيب، حتى نبي عتقدت لحظة أنك هو نفسه

وكان العم فريد قد خرج من المستشفى منذ أسوع فقط، وأستأخر عرفة
صغيرة في منزل قريب من لبياء، وعنه لاسفاد ولدي أحبه
لصغيرين وبالرغم من أنه كان طريح الفراش ومرضه خطير، إلا أنه كان
يستعيد صحته بسرعة نظر بقوته وصحامة جسمه ومنه نته وعندما سأل
أحمد عن صحته، قال له وهو يسم

بعد أسوع واحد فقط سأكون على أحسن ما يرام، وسأستطيع للعمل
حينئذ

وردّ عليه أحمد قائلاً

- من الأصوب يا عمي أن تستريح مدة طوب، أسوعين مثلاً، لأن الراحة
ضرورية لاسترجاع صحتك وعافيتك.

وشعر العم فريد عند سماع كلام أحمد بسعادة غامرة، وبعد الأجرار

والآلام والمعوم في عاشها وحدها، سبعة نعمة من لآ قصاع مع مي
حد بلطف مع حمد وحكمه وسجده، ومع طلال وحيرته وحذيره
وبهجة لي لم شعر بغيره من وقت طرب

وداء يوم، قال لعم فريد لاني حيه

- أريد الحديث معكم عن الحالة التي نحن فيها، تكلم فريد المعوصي
في كتاب سائده يوم الحرب، وقد سرت على ذلك أن جميع أوراني
الرمسة مسحت غير سارة جعلول وسارة أصبح من نالام لان
عن نفسي رسميا وصا عليك فية بحث على الغام بعض الآخر، ان
بقاوسه بقرونة، ومنها حديث وراي رسميه كذا [القانون يكس
في بعض الأحيان صا ومعا، وكس برعه دك بحث حترافه، لأنه
لغالب، ولأنه بحث أن يكون هوو جميع وعلى هذا الأساس،
سيكون من الآراء أن يعود لفريق، وكس قريب بعيدة ومدحر بي صبة حد
لاسمع ن ذلك وقد كس حاول استمار مدع كس من المال، وكس
وبالأسف الشديد - صاع مي بلأند، وهو مبلغ كس من أجل توفيره مده
عشر من كس كس وخهد وحرمان، وهذا أن الآن أخذ نفسي وكسني سم أفعل
شيئا في حياتي الخاصة، وعني أن كس كل شيء من حديد وعلى هد
الأساس، سحاول اقيم برجه يعود إلى فرب مده أن نفس شت، بل
عبد أن يعمل بكس بعض المال، كس فعنما في الأشهر الأربعة
الخاصية وشت معروف أني أعمل في السحرة على الشئ، ويوحذ في
المياء صديق قديم بي يعمل بإحدى السواخر الصخرة إلى ماء فرب من
مطعم، وقد وعدني بالدخل بدى رتا ساحة لإحامي بها

وهنف طلال بفرح وسرور :
- أي أننا سنرى البحر مرة أخرى.

وردة العم فريد قائلاً :

- نعم، ولكنه بحرٌ حرٌّ أعظم وأحضر وأشدُّ هولاً، إنه المحيط الأطلسي،
وليس البحر المتوسط الذي نعرفه - وما يُرعبني الآن يا طلال هو أنك لن
تذهب إلى المدرسة هذه شهيرة أخرى.

وقال طلال :

- كن مطمئناً يا عمي فريد، لأنني سأدرسُ بساحرة كما لو أنني بمدرسة،
وسوف يُعطيني أحمد الممارين، وسأحلب وأرُدُّه به بتصحيحه وهكذا
أكون مُحبباً عن التلاميذ الآخرين عندما يستمرُّ أخيراً وأذهب إلى المدرسة





رحلة حديدة

لا مرقى عنه مرحل
سرى به ما بعد به
مداقه وما يعهد به كانه

وفي انتظار فلاح الساحرة التي مساحت العمق فريد وأحمد وطلالا إلى
بحر مرقى. بدأ صلات في مسجد ما وعد به عمه فريد بأن يكون مخرج
ومحتمل، ولأنه يصعب من وقت الشغل شغل وحل في أحد أركان المعرفة
لصغيره ويبدد روحه المدرسية وأحد يعكز في نصيبه عمه بأن يحاول دائماً
أن يكون مضمناً، وسر حسب برنامج مخرج. وبعد تفكير وتأمل، وضع
طلالا برنامجاً يومياً للمدة التي سيمضيها في البحر، وقد قسم يومه إلى أربع
مراحل، وحقق المدة الأولى بمطالعة، والثانية للممارس، والثالثة

هو حر، وكان يفتن بآداب المحاذير عن الخمر من أدمو، والأشياء،
 وكان بعد حر يقصر عنه ما شاهده خلال جلالة بعددته محضاً بلاد
 بعالمه، وكان خلال نصيبه يدور من لا كليل، ولم يكن هناك شيء
 حبس به عن الحديث مع آدم حر، ولا سماع بحكايته، ثم ساعته
 طويته وفي بعض الأحيان كان خلال يقرأ في كتابه مصون مرقع
 بنسبة العجم جبر في غاية وإهمام وذاك يوم استعمر طلال من العجم جبر
 ونلا

هل بحث على لأسان - قصص في أحد هذه الطوبى إلى قصصها
 حتى نعلم ويعرف بل لأسان بكثرة في بعضها وعرفها
 ورأى بعد أن نلا وهو يصر في سحر، في موجه جنطه
 هو سالك وقد حبت بحسبه سحر، بمحضات صور حجم
 ويعبر من سده حافته، في سافر في محبتهم في قصصهم، في
 برت ورد، لا بلداً إلا وقصبت فيه بعض لوقت.
 وقال طلال :

• هل وسد من سده صور هذه سده في سحر ؟ وفي مواضعه
 تعواضها والأخطار ؟
 وذا العجم حذراً
 - لكن منه ما عساه، ومنه سلاح بها هي لأخرى ما عساه خاصة بها،
 وقد حبت في كونه ملاح، وبمسك يدك لأي أحد سحر، وكما
 البطل : ترعى العرة في المكان المربوطة فيه
 وقال طلال :

- أما بسسه لي، فبني أحت لحقور كثر من اسحر، لأنني خاف من

لأمواج العالیه ومن لمواصف

وفد نعم حتر

ساحرت العمل في لحقور عما قرب

وسان طلال قنلا بدعشة

كتب « ألي متى ملاح ١٢ »

ورد نعم حتر قنلا

- ١٠. لي متى ملاحا. والحقيقة أن روجتي ورثت قطعة أرض صغيرة لم

مكن حسب لها أي حساب، وقد قررنا أن نستقر فيها بعد عودتي من هذه

برجده. وقد كتب روجتي بكتابة إسمي شخص توفني عن عمل في

اسحر منه وقت طويل، سطر لعباني المسمر والأحضر بعددتي التي

تعرض بها كل يوم بل إنهم كن برعن في عدم قيامي بهذه الرحلة، لأن

لطمس عاب م يكون في منهي لفتح في هذا الوقت من بسسه وكما

لاحظت، فإن هذه المنطقة من اسحر في منهي لفتح، وقد تعرضت

بأحدنا مصمة حطير في الأسام الحاصه، ومارس لاسحر كتب بى سم يهد

وقال طلال

- وعمل كل حال، فقد فضلت أنت القيام بهذه الرحلة لأنك نحت لاسحر،

أليس كذلك ؟

ورد نعم حتر قنلا

- سم بعد هياخ اسحر ولا عوصفة شعل نالي اونهمي ولكن الإنسان لا

يعمل دائما ما يرغب فيه. وأنا شخص سم اكل أملت شتا على الإطلاق،

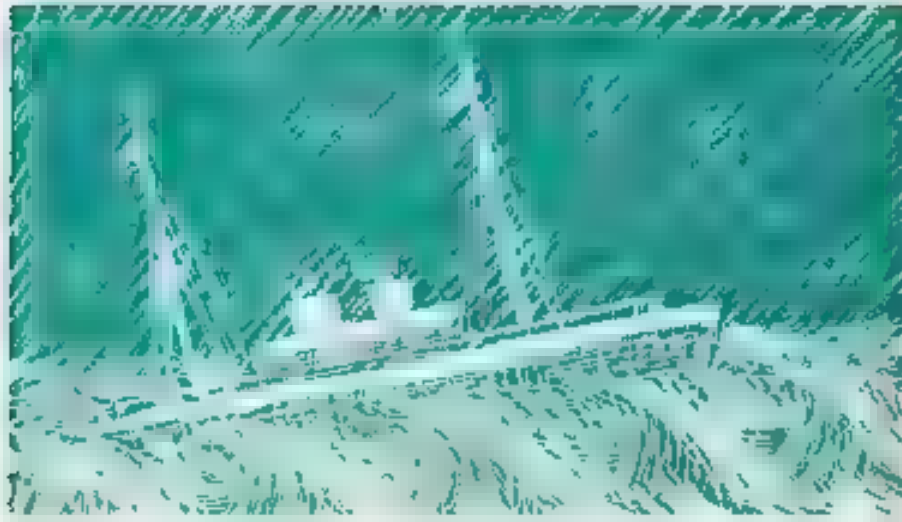
ويكفي فكرت عدي وراثت روحي قطعه لأرضي ، إنه رعب سيكون من
أفصر . . . مستطفاً لها وبحرب مهة البرية . وطست من الأرض أن تعقبني
من لسان يهده راحته ، و . . . مركبي ، ذهبت مع سرتي لصغيره بالاستقرار
ن . . . حديدته ، وكنت سراً . . . فصل ذلك وقص بأن فاطم وقد لي

حد وعذتي بالنسر معاً ، وأن أعتمد عليك اعتماد كذا لأنه سحيف
عني لا . . . نعتور على مساعد ربنا ما هو مثلك بقوذا . . . حرة في هذه الرحلة
. . . جس هذا ناصح بعدد كافي ، . . . قلب به موقع في العهد مكتوب .
وذلك وقت حرّ صدام ، وبمكنت عدم يذهب مع إذ قورب ذلك أم
ن . . . صبه بي ، فربي لا مستطيع عمل في سبي . . . لأنه من لدن سوى وعيد
مك ، وهو عند سقوتي فقط . وقد قلت لصاحب سحرة وراثتها

"هكذا إذ ، . . . وت بعدد ن وعدي شقوى لا يسألني في عاقبة كدي
بسا" وأنه لا فرق بينهم " . . . سمع يا صديقي ، . . . بيت حرة بحددي ، وأنت
بعمد عني أعمد كمالا وتستحق عليك لأن عبور عني من تحت مخفي ،
إذ سأبقى وسأسافر معكم في هذه الرحلة ."

ولم يقر خلال شيئاً ، لكنه رفض قرّة ضويته و حد ينهر رأسه بههشه
وستعرب . وسأله العم جبراً قتلاً .
لقد تفرق وتهرأ وأنت هكذا ؟
وأجاب طلالاً

هـ . . . لم كنت مكنت بك بعد تركت كل شيء ، وذهبت بي لأرضي . . . صه
لي سطرني فمر أعجب ن سرتي . . . بسا رضة و . . . بي في سحر
سحري . . . بعوضك برهه مثل عاصفه ذلك حود . . . عني كل حارة ، فنة



غرق الباخرة

"البحري وعاث للأناني
الذي لا يفكر إلا في نفسه.
لأن الإنسان النهم شجاع
هو الذي يصطحب مصطحه
العاصف في سيل مصطحه
البحري".

ودب يوم، نام طلال متأخر حدة، لأن السخارة جمعا كذب في منتهى
لأرعاح ولفلق نظرا للاردناد التمسمر في هيجان البحر
وبينما هو غارق في النوم كما ينام كل الأطفال في سبه، أسقط بعنة
على صوت صوبه حركة السخارة المدين كذبوا يعدون ويروحون في هرج
ومرج على سطح الباخرة فوق العرفه لتي ينام فيها واحد طلال يسمع في
الوقت نفسه دوما متعرا كقصص الرعد، وهريز حاد ورممة تصم لأذان،
وكان قد سمع مثل هذه الأصوات من قبل، في أثناء العاصفه التي هتت على
الساحرة في سناه الرّاحه، ولكنها كانت أقل شدة وحتة. وهن طلال في نفسه

والاصطرابات يحتاجه :

- واخبرناه، هاهي ذي العاصفة مرة أخرى.

وبحث عن أحبه ولم يجدّه، لأن أحمد كان قد استيقظ قبل ذلك الوقت وغادر العرفة والنحو باستخارة الآخرين للاستئذان معهم في مراحله لعاصفة.

وحاول طلال أن يهضم، ولكنه لم يستطع ذلك لأن البحر كان يهز ساحة هزاً عظيماً، وحاول مره أخرى أن يذهب، ولكنه وجد نفسه مضطرباً على الأرضية من شدة الاهتزاز. وبدأ طلال يشعر بالخوف يشرب إلى نفسه ويقلبه بصبر شدة عن الجمع والاصطرابات، ولكنه برغم ذلك استجمع قواه وشجاعته، وبس ملائمة سرعه، وفتح باب العرفة وخرج منها، وحطأ بصع خطوات متعبدة ومكث على الحائط. وبدأ دويّ العاصفة يندو حيث بدأ شدّ هولاً بشكراً محبباً، وبدأ الغصن يتربى بغير انقطاع، وأضطرب طلال برغم ثقه لإعماص عليه من شدة صوء سري، وفي الوقت نفسه كان هدير البحر يرتفع بغضب رهيب ويُعطى أجاب على دويّ عاصفه سُحب

رفعت الأمواج ثعالب كالحبال السحرة إلى أعين فحده، ثم هوت بها فوق بعض الصخور، وسمع طلال طققة رهيبه، وهتزت الحرد هزيراً شديداً، ثم وجد نفسه مرمياً على الأرضية من هول الصدمة

ارتفعت في الساحة صيحات الرعب مختلطة بهزّ للريح ودويّ لأمواج، وصاب طلال دُعراً لا مثيل له، وأخذ يصيح نكراً يديه من قوة وعزيمة ويأادي ويسميت بأحبه، وفي تلك اللحظة بدأت، وحصل أحمد ليكون مع أحبه الصغير في وقت الشدة والخطر بما هو الذي يهدد الجميع.

وعنده وحدة مرمية على الأرضية، رفعة بحذاء وصفه في صدره وقال له
- لا تخرج ولا يأس من ظلال، إني معك ولي أفرقت أمد ثم اصف
نصوب مسجود

- ويكن عب أن تتحلى بالشجاعة والإيمان، لأن بحاجة شديدة بهما
وظل أحمد يحمل حذاء من دراعه، وأخذ نحدثه ونحدثه رفع معوياته
وسم يكن حمد قد تغير بالمره، وكما كان في ثاء حريق المرعة، من
كذلك في هذه المنحة العصرية، محافظاً على هذوة أعصابه وحسن بصره
ثناء الحضر، وقد بدى أقصى جهده مع استخاره لأحرار من أجل إبعاد
ساحره

ويكن برغم جميع لجهود سخره نبي نديت، لم يكن في الإمكان
سوى حفظ إبعاد حرة بعد أن لعب بها العاصفة، ورمتها الرياح والأمواج
عفة مراب على الصبحور، واشتق جنبها وعمرت المياه جوفها، وبدأت
تعوّض في البحر وكان بدأ حفيه نحدثها إلى الأعماق ولم يس عندئذ أمام
الجميع سوى إبعاد ما يمكن إبعاده وفي مقدمة سخره أنفسهم وصل
أحمد إلى سطح الساحره بصعوبة شديدة جداً، وهو لا يزال يحمل ظلالاً ليس
درعه، واضطر بمحرد وصوله إلى الاحتباء بأحد لصوري وإمساك به
خوفاً من أن تفسد الأمواج به نحة عالية لبي كانت تندفع بقوى فخرق
سطح الساحره بمياهها الدارده، وتسلحفت معها كل ما تحته أمامها إلى أعماق
البحر

ولاحظ أحمد أن استخاره قد أربوا إلى الماء قد ب الأبعاد لكبير، وأن
لعمس منهم قد حاشه بأحد يجري هنا وهناك بدون هدف وفي فوضى

واضطراب . وسمع أحمد أحد البخارة يصيح ويهتف بأن " القارب من يشع
سبحم جميع إذ دخل في الحساب عثم فريد وأحمد وضلال لئلا لا يمكن
اعتبارهم ضمن طقم البخارة الأساسي " .

وأمر رتبة البحارة بمرور قارب حرق إلى البحر ، وكان هذا القارب أصغر
وأحف وأقل سلامة من القارب الأول ، بحث لم يكن يدعو إليه أنه
يستطيع الشاة ويولحظه واحده مما لا مخرج لبعيدته اعاليه . وعندما حصل
القارب احمد ، اقترب أحد البخارة من الرتبة وقال له بوجه شديد وهو يشير
إلى القارب الصغير .

من بركت في بحر من طقم البحارة الأساسي في هذا القارب ، لأن القارب
الكبير سيسوء ولو بصعوبة جميع أفراد هذا الطقم أما البحارة ووجد أخيه
التيس حيث بهم تحت منسوبه تلك ، هؤلاء لا يمكن بهم في القارب الكبير ،
وليس أمامهم سوى كوب قارب صغير إذا أراد معادله البحارة .

ولذلك صبح بعض البحارة يدين أحدهم بكثره من فائدة البحارة ،
وحدوث الرتبة بسلامتهم وأمشكر موقفهم السافل ، إلا أنهم هم سمحوا به
بإسلام وفي طعنه صائح بصوت واحد وكانهم في صوت قاع بينهم .

القارب الكبير البخارة الأساسي فقط ، وس سارت عن أي مكان لأي
محقق ذلك حقا وسدافع عنه وبرغم ذلك ، حاول رتبة البحارة أحد
ضلال من بين ذوي أحمد ونسبته لأحد البحارة في القارب الكبير ، إلا أن
الصغير نعتي بقوة يغش أخيه واحد سكي ويتوب .

لا أريد أن أتذكر حي ، فافان بحوم أو يموت مع . بعد صياح البحارة
يعاني من حديد ، وقد أحمد سمع من خلال دوي انصافه أصر بهم .

يق : د ، فكل شخص مسؤول عن نفسه
وبدا يوقظ يارث و يلحظان تصنع ، و لدا حرة يعوض شيئا فشيئا ، وصباح
لنخلة بردة ، ولم يجد العلم فربد نذ من اتحاد فر ر مربع ، فبوخه يسي
لقارب تصغير وفان لأحمد

- يعان يا وندي ، وأعطي طلالا حي لا يعوقك عن البرول يسي القارب
وكان العلم فربد سكنم وفي صوبه رعشة شديدة ، اصصراشا كبير ، وكان
بدو كرحل يوقد أعز ما لديه في الحدة إلى الصوت الأكيد ، لأنه لم يكن
يعرف فو عد صلاحه ولا الاماكن الحظرة في هذه المنطقة من البحر ، كما
سم نكن بدو عني لقارب تصغير صلالة بالآلة لمعاومه لأموح العاية
و تعاصفه البرهبة

وفي لحظة د بها ارفع صوت نعم خير فلالا
- اسطوري يا فريد فست ب الذي تحت في وقت الحظر عن طبعين
صغيرين وعن صديق حميم فبما ان سجم معا وإما ب يهت جميعا
ثم وحه كلامه لبرتاب الذي كان في حيرة شديدة ولا يدري في أي ف ب
عليه أن يركب وقال :

- أيها البربان شهنم شجاع ، إن مكابي ها مع اصديقي ، ومكانت ب
هاك مع رحلت ، فارجل بالسلامة ، وسأثوني ب أمر هذا القارب تصغير
وبوخه البربان يسي القارب الكبير ، وبعد لحظة حتى انقابت عن داي
معدا في صاب و غلام ، وطل العلم حرة نعم فربد و لصلاب تصعب ب
حمد و طلال و حدهم في عارب تصعب الذي بدت بلاعته لأموح

قارب صغير في مهب الرياح



"كيف يمكن رؤى معروف
والوفاء بالتبين لمن أحبوا
إليها إذ لم يكن ذلك
تقديم المساعدة لمن بهم
حاجة إليها؟"

كان تقارب حبيب بدرجه رءى فيها لصالا ر به موجة استطيع انهممة
من وى وهنه، لا نه كان حلى حط صبا قويا، رند يرتفع من قعم
الموج انه يصعد بسرعة الى نهايته سي تركها وى هها، وكان سدو وكنة
سد حن على سطح ساء، وبعد حن نملك لوفه، بيت يقوم نعه فريد
وحسن، محددت عزيمة من جديد

كانت كل موجة نرك في تقارب عدم ورها بعض الماء، وبولا حلال

التي تفت في يومه غاري الخدم، ونوم يتروح لقارب مبهمة وشاهد،
 وولا حسد الذي كان سره محذوفه حبان ويسعد صلالا في مهمه، لكن
 عادت قد ملأ سماء لآخره، وبقى مدها في طوبى

ما يحظر ما حلق الذي كان يهدد بقارب صغير، الذي كان نعم حبر
 محذوف به وبخشة، فكانت الصبح التي اعرفت السحرة، التي كانت
 تحتفي بحب سطح سماء، وبكسف غير مكانيها من عن صوب الهمد
 المسمر سجع عن رقاد الأمواج في دي يعرف بخارة حهرة صوته
 معرفة حدود، وبما يقرب من خط طوبى يصل من ريد سحر، نظير عديم
 بحرق نور سحر صلام ليل، سبي عن وجود نكث صبحو لدنه بكمه
 تحت سماء وكان مع حبر يعرف جميع شاعري، سطعة جديدها، وكان
 يعرف شكل فصل يكتفي هذا الشاطئ برفيب، وبديت كان يعود حبر
 لصغير بين صحراء سماء، منقطعه بصير ولم يكن هناك في مساه قروب
 بسطيع مع حبر لائحته إيه ولا حتماء به، ولدت به بقعة ماله سوي
 لاسعاد عن الشاطئ العمسى، بالصحير والسوعن في سحر على قدر
 الإمكان

وعند سماء طوبى حده، فضاء الحصى في قس شديد، تدأ نور صباح
 نصبيء سحر يهتج، وأما بكر سماء على سطحة سوي سماء بصغير وقد
 بقه صبات كيف

ونصر لركاات لا مع بعضهم إبي بعض، ووجهه مد مع مد سماء
 و مسك يهدد به مع حبر، وجمع غيبه، كان فكرة حطوب على سماء
 قال له مصوت يحقنه انأثر الشديد :

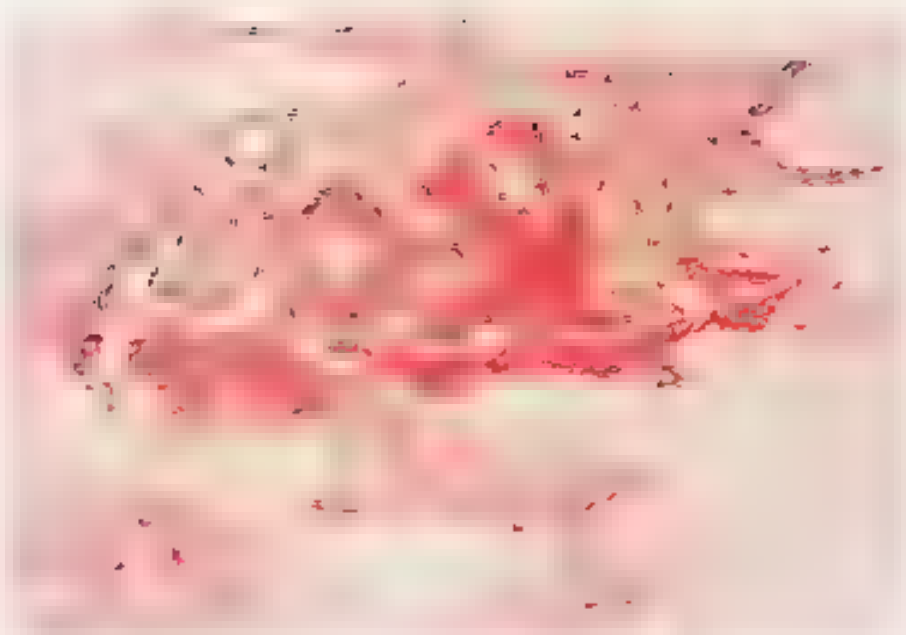
من حشره، كيف ردت ديت لدي هي غيبه "وبولاك مكان حشره سيعب
من وقت ظهور

وفي هذه الحفلة نادى بـ هت بعد على نصاب صغير ربح عديداً،
وكانت فحاشته وهويته مدحه ثم يوث لأصدوقا ثم يه بالاسعداد بها،
وعلمت على نصاب من لأمر موحه عليه حسرة هادوة، فكسرت
بمجد قبل مرة واحدة، وفي الوقت نفسه حالات نصف القارب بالماء،
وعلى ظلالا، وانسب حمد ونعم فريد، ثم يعود نفسا مامها بك
ولم يمر بعاصفة سوت منه قصه حدث. وكان ذهنة صدفات لأربعة
كبيرة عند وجودهم ما رما في نصاب الذي كان برغم املائه
بمعه لأمر بصفو على شاطئ، وكان سوء حصه في حاله يوشى لها، فقد
تكسرت ذهنة ومجد منه، وفتح من السحلي بوحته أو بحريكة، وقد
وكان وركبته لأربعة مثل حصه عالم تحت حمة لاجه لأموح سي
بسطه في يه لخصه بـ برمة نصف وبخطة نصاب على صخور لشاصي
وسرع الأصدوق لأربعة يتربع نصاب من الماء، واسمهم في ديت لعدده
طريقة، وعندما يهوا نصاب من مهسهم اتفه، رجع كل منهم إلى مكانه
ونسنة معتلة بالهم المص وقلق لأليم

وخلصهم جميعاً بلا حق - في ذلك نادى، وقد علمت وجهته نكبات
شديدة، وأحد يرقب لأفلاكهم في مصاب بحرهم سي، وطرودهم
غشاء يسمع وكذا جمع بحانه هائل بعيد عن بحر مراً صغيراً
لا شحار، وقد مراد قلته وبالات ماتت حملاً له - هر روجه بحية وبانه
بحيات

• سجد ارجح العجوز من عذابه، وطلب عبء نحوه في لافق رحاني
 وفي حلقه عصية وفي فيه حرباً فقسم • عذبه، سهر بمحور طلال بصب
 يديه الصغيرين على كتفه، وسمعه يهمل في أدنيه بصورة حيون وكأنه
 فهو بروحه بريته ما يدور في أعمى نفسه
 - أيتها نعم حُرّ أرحونك وتوسل بيب، لا تفعل هكذا حُرّ يا مهبوم، لاني
 سأكف عن أدب سري مرة حُرّ عاتيك ومزيت
 وسبعه انعم حُرّ بك شقية، وأخذ طلال بين دراعيه واحتضنه بحنان
 وبتعبر وتأثر شديداً، ثم قال بعد قليل :
 - أرحو ذلك يا طلال، أرحو ذلك.





الغريسق

"من الواجب علينا في وقت
المحنة ألا نفأس ونفقد
الأمل، وأن نتفاهل ونأضل
حتى النهاية"

أثرت كميات طلال بأثير دمع في انعم حبر، ومن نعص سوى
بحطاب، حتى كان العجوز قد استجمع قواه واسترجع رباطه جائشه وهذوء
أعصابه، وأبعد عن فكره كل الأفكار لنفسه ونظر انعم حبر إلى أحمد
وطلال وقال بهما

- لا شك في أنكما في منتهى تنعب والإرهاق، وما ذم لا فعل شيء سوى
الطير بالأصواح وهي تنعب بفارم كما يشاء ويؤذ ويشتهي، هتدون إذا شك
من الطعام سُدّه رمص واسترجع نعص قوون

وكان لعم حرّ قد ترؤد في أثناء معادته للسحرة يصيب من بحر
يس ، وألحم أحقف ، وسرميل صعب من الماء لخبو الصبح
بشرب ، وكل أصحاب الأربعة وشربوا ، وأحدوا بشعرون برجه وتحس
كثيرين ، وبدأت تملو وجوههم أكثر من أيّ وقت حب علامت لتأوّن
واشجاعه ولأمل

وعلى الصرث بعوة بلا هدف ، تتأدّقه الأمواج وتبعث به لربّخ ، وأتبع
زكته لأربعة تعتق دأقو به مع تعريض وكان طلال بظن كالأحرين
إلى اسحر ما همم شديد ، وفخاة اقترت من اعمه فريد وقال به
انظر يا عمي ، هناك شيء ما يطعم على سطح الماء ، فما هو يا ترى ؟
ورد لعم فريد قائلا :

- لا شك في أنه بعض الخطام الذي تركته عاصفة وراءها ، وربما كان
بعض بقايا السحرة لعارفه
وقد أحمد بحميه

- لا يا عمي ، ويبدو لي أن ذلك جسم مسان غريق ، ألا ترى ملايئة مسفحة
بالماء بشكل واضح ؟
وصاح العم جبر قائلا :

- معك حق ، أحمد ، ولا شك في أنه أحد الصّحايا مثلنا ، ولكن حظه كان
أسوأ من حظنا بكثير .

وتركزت جميع الأنظار في ذلك الشيء الذي لم يتكدوا من حمفه بعد ،
وكل واحد يحاول أن يحسّر ما هو بالضبط
وفخاة دفعت موجة عوثة ذلك الشيء ، وغرسته من حارب ، وصاح لعم

فريد وقال بعد أن رأى وجه العريق الشاحب :

يا نسيه، يا ربا لا تحزن

ولكن جسم العريق كان لا يزال بعد أن مضى أندي أصبح
لأربعة، وبعد محاولات عديدة، استطاع مع حرّ حدة مجموعته من
الحسن كات رفا، ثم تعاون نجس على رفا، وعلى إمام أصبحوه
على حدة، وفتح الأت حرّ حدة فخرج منه كثير من ماء، ودام بعد ذلك
بذلك جميع ماء حدة لعن حرّ حدة فيه، ثم أصبح على ظهره،
وصعد يده على صدره، وحرك نصف العلوي إلى الأمام ثم أرجعه للخلف
مرة أخرى، وتكرر هذه العملية عدة مرات من أجل تنشيط عمله نفس.
ولكن الجسم برغم ذلك ظلّ بلا حراك، ولم يأس العمّ حير ولم يردّ همته،
وبصع حدة على وجه العريق، وحده شغل في على مهل، وصح بفعل ذلك
بسرّ عجب بعدة حركات إلى حده، وفي الوقت نفسه كان حده وصلال في
حده سرّيهما وعقب بهما العريق حدهما وحيرا، به وكان نفس لربا
بحدوث مع نفس لعم حده، ورعش حدة أرباب حده وحركت
شده وفتحت عده، وسرع لعم فريد ساور رفا، وحسب بعض
قطر بده في حده، فاعش وعذب إليه الحركه به بعد نفس وعده
أصبح لربا قدر على الكلام، فصّر على هؤلاء الذين بعدة عدهم
لديهم من الهلاك، حكاية الحارب بكر، وقال لهم ان الحارب كان يحمل
من سحاره كثير من طاقه، وأصادة عصب وسرب في حده، فعرف حسب
ذلك ثم احترقهم لأنه لا يعرف مادة حركي لبحارة لا حربي، أهله نسيه،
فقد سح عدة ساعه على أمل ب نسطه حدى نوحه ورد على بعد

تبار لصحر فأنحدر به، ولكن في حينه وبالألف سدد، فتد
وعيه ولم يعد يشعر بأي شيء بعد ذلك

وبدأت الرياح تهدأ قبل الظهيرة، وحده أصاب الكيف الذي كان
يكيف لفرد من جميع الحيوانات يمشي شتاً وشتاً، وتصبح في مكان
كأنه يدبر، وعددهم، حده، لا يره، لأق حده، في صده من حده
الجهات.

وقال العم جبر:

- هو نأ في الأيام لأعبته، كان من سحر لـ في بعد ذلك بعض
موجر في هذه المنطقة، لأنها مقرونة حده، ولكن لا عند، في موجر
سحر في على الحرج، في غرض اسحر في هذه ما صله في حده،
سكون، حده سحر حده، في حده موجر، حده لا يره

وقال جبر:

- سمى ذلك على أي حال

في سحر تبارت بضمه، بحرب على سطح حده، بضمه، الأموح
صغيرة، في راج، بضمه، ساعين، حده، قبل الساعة، في حده
بضمه، ساعد، بركاب، حده، حده بضمه، بضمه، بضمه، بضمه
على عوة الأموح، حده، حده، حده، حده، حده، حده، حده
شده، حده، حده، حده، حده، حده، حده، حده

- بها حده، بها نأ، حده

وبدأت حده بضمه، حده، حده، حده، حده، حده، حده، حده
استطاع حده بضمه، حده، حده، حده، حده، حده، حده، حده

- حَضَبُ رَكَاتٍ بَاحِرَةٍ رُؤْسِ الْإِلَهِ، فَسُحُورٌ بِثَرَاهُ تَبَاهِيهِمْ
 وَأَحَدٌ مَدْبِلًا حَمَرٌ وَرَيْحَةٌ فِي ظَرْفٍ لِمَحْدُوفِ الْبَحْسُورِ، نَمَّ عَقْدَاهُ نَعَمَ
 حَبْرٌ مَعْبَرُهُ أَصُولُ لِحْمِيعٍ دَمَةٍ وَكَثْرَتُهُمْ صَحَابُهُ، وَفَتَتْ مَعَهُ نَاقِبٌ
 وَبَحْرًا أَحْمَدُ عَلَى حَبِّ الْإِعَاثَةِ وَإِثَارَةِ عَا هَمٍّ مَعَهُ مِنْ شَدَّةٍ وَحَسْبُ وَبَحْرُهُ
 وَوَقَفَ نَعَمَ حَبْرٌ وَحَدَّ يُحْرِكُ نَمْدِينَ وَبَصْبَتُ مَطْلُوعٍ عَلَى نَحْمِيعٍ،
 وَفَدَّ مَتَلَابٌ نَعْبُسُهُمْ نَاقِبِي، وَتَعَبَتْ غِيَبُهُمْ كَيْفَا سَنَطُهُ وَحَدَّهُ لَا سَحِيدَ
 عَنْهَا وَأَرَادَ اقْتِرَابُ الْيَا حَرَّةٍ شَيْئًا فَشَدَّ، وَفَخَّه، بَدَأَتْ نَعْبُورُ بَحْرَهُ، ثُمَّ
 انْطَلَقَتْ فِي طَرَفِهَا مُتَعِدَّةً مَرَّةً أُخْرَى عَنْ نَقَبٍ بَصْعَرٍ لَمْ تَهْ مَطْ
 الْمَحْطُ

وَجَلَسَ انْعَمَ جَبْرٌ فِي مَكَانِهِ وَقَدْ خَفَاتِ أَمْدُهُ، وَامْتَلَأَتْ قُبُورُ ثَرَكَاتِ
 الْحَمْسَةِ نَالَعَمٍ وَالْهَمِّ وَالْكَمْدِ وَمَا ذُ الْقَارِبُ مِنْ جَلِيدٍ صُنْتُ ثَقِيلُ كَتِيبِ
 وَكَانَتْ الشَّمْسُ تُوشِكُ أَنْ تَغِيبَ وَهِيَ تَحْمِلُ مَعَهَا آخِرَ مَا بَقِيَ بِسُكُونِ
 بِحَمْسَةٍ مِنْ أَمَلٍ وَحَدٍّ، عِنْدَ مَا نَى طَلَاؤُهَا بَدَتْ نَمَّ يَوْفَقُ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ عَنْ
 مَرَفَةٍ دَائِمٍ وَبَحْصَةٍ، مَابَسَ سَحَابَةٍ ذَكَرَ بَعِيدَةٍ حَتَّى، وَبَعْدَ حَقِيقَةٍ مِنْ
 لَعْمَةٍ فَرِيدٍ :

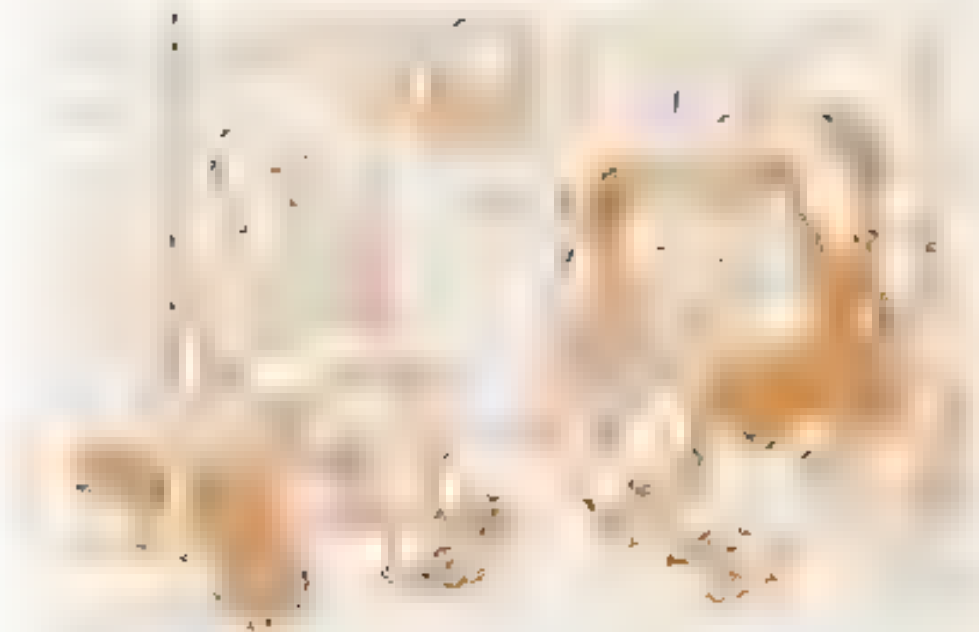
- هَلْ تَرَى تِلْكَ السَّحَابَةَ الَّتِي هَبَاكَ ؟

وَبَطَرَ نَعَمَ فَرِيدٌ سَمْفَةً لَيْسَ أَشَدَّ مِنْهَا حَلَالًا، وَبَهْصُ فَحَاةٍ وَصَاحٍ فَيَلَا
 - إِنِّي لَيْسَ سَحَابَةٍ، وَإِنَّمَا ذُحَانٌ حَقِيقَتِي، نَبَا بَاحِرَةٍ أُخْرَى، وَمَعْنَى ذِكْرٍ
 الْأَمَلِ مُوجُودٍ.

وَبَعْدَ فَنِيٍّ، بَدَأَ ذُحَانٌ مَقْبِيئٌ شَبَّ فَشَدَّ وَبَدَأَ كُتْلَاهُ، وَبَعْدَ دَوَائِقِ
 مَرَّتْ عَلَى الْبَرَكَاتِ الْحَمْسَةِ كَمَرٌ مِنْ رُفَاهٍ، نَدْوٍ يَزُودُ عَلَى الْبَحْسُورِ

ومدحنة البخارية، فوققوا جميعاً في القارب الذي حد بهر مضرب، وحدث
 يُلوحون بجميع ما لديهم من الملابس المختلفة الألوان والأشكال، وحسب
 ضلّال وقت ودرة مرتفعة في على، وهي بده مدينة لايقم بضم
 وفحة عتت ساحرة بحاشتها، استابت بحو بة ب ضمعه بعد ،
 نأها وده ركة بظنوب بحدده وده بمر سبور بخصاب حتى كد
 الأصدقاء الحمسة على ظهر الباحرة الصخمة التي أحدثت مرة أخرى سعة
 مياه المحيط في سرعة وطمانية ، من





انشغال البال بما يخفيه المستقبل من مفاجآت

الأسرة بمسألة
الشراء والقرءاء هي أسره
حيث برحمتها وتفاس
او ادها

سم بفتح طلال فرحة عدها وحل نسه أخيرا سبب ضحك وقد كان هو
وحوه وعنه وصددهم العم حمر من بهنكه محققه. وقد عثر عن بهنكه
وسعدده بنقره هه وههك على سطح البانخرة، وتقبل وعاق أحمد والعمر
فريد والمدرجه من اسحة فريد كان يعترض طريقهم
وقال لهم فريد للمعجوز جبر :

- إن لفصل برحمة بيت في بنة على قيد الحياة، وسطر ديت دسا في
عنتي ما دمت حة وتأكد من نبي ساكون دوم رهن بشارت عدها بحدخ

إلي في أي وقت وفي أي مكان.

ورد نعم جبر قائلًا بتأثر شديد :

- ما دام الأمر هكذا ، فإني أطلب منك أن تمنحني في سررعة لصغيرتي
ورثتي . وحتى عصف ثهي جميع أشعاليك وتصيح . وفك كنه كمنه
وحسب لعمري . إني أعلم أنك كنت قد عرفت عني شراء قطعة رص
والاستقرار بها ، وكنت لسوء الحظ قد صد جميع مدحرك . وهذا لا
مك لأرض . ولكني لا فهم في سررعة منك . وهذا حب سريري
للاسرحة والاستخدام لمدة شهر مثلاً ، ليست تستعديني بصفحة
شبه ، كما استطع تفكير حبك . فما سعة في لمستمن . وإد ردت
الاستقرار معاً ، فإني وروحتي سيكون في منهي الشرور .

وقال فريد :

- بالطبع يا صديقي نعيم ، سأرورك بالتأكيد ، ومنعني وقت سعيد
معكم . ولكنني - وب للأسف الشديد - لا أستطيع البقاء في منهي مدة
طويلة ، لأن عني وعلى حمدك بعد عشر ، كما أن خلاصاً ر صغير
النس ، ومن واجبتا تريئة وتعليمة .

وقال نعم حر

- وهذا توي عمه ؟

وبعد فريد : قال

- كنت ادري في توقع ، فقد أحضرت منك بعضعة لبعية عن جميع
مشروعاتي ، كما أن ملاك كلها يوجد لأن في وق نحر ، ولولم أصغ
أور في كلها . ومنعاً صغير جداً من المال في كيس من الجلب ، ولولم أربطه

بحكم ونعابة و هتمام بحرمي ، لكن قد صاع ما كل شيء ، ومن من لنا
سوى أجسامنا التي تراها أمامك الآن .

وكان طلال في هذه الأثناء بحسن فريد مهمل ، وعندما سمع ما قاله عنه
فريد برعح أبرعاً شديداً وكأنه لم يدر ذلك من قبل وقال

- هذا صحيح ، لقد عرفت جميع حاحيات مع ساحرة ، بما في ذلك وحتى
مدرسية ودهري وكنتي التي حافضت عنها وعشيت بها طوال الوقت وقد
صاع كل ذلك الآن ، عيا لها من نفسه عطشى

أخذ العم جبر طلال بين ذراعيه ، فنه وأجلسه على ركبه ، ثم ساهل يد
فريد وضغط عليها مفرقاً وقال .

- لا داعي للحيرة الآن ، فقد مات عني في الماضي بحضرة أمي وبكي ،
وها أنا الآن حي أرزق وفي شتوي الصحة والعامد ، بر وأملك مزرعة صغيرة
لم أكن أحلم بها قط . وأنت أيضاً يا فريد ، سوف تدق خط السعد بعد
دب يوم ، لأنه رثا تأتي لأمرك من هؤلاء الذين يبحثون عن خبر
لشاكلهم في العمل الجاد المفيد .

وهان أحمد :

كما أتيت ، عني أمت واحد ، وبه بعد بحث تيمم ، وأب يتكل بحث
ثلاثة أسرة صغيرة بحث فردهم بعضهم بعضاً ، بعضهم في أسرة
وبعض ، وبما على يقين من أنها ستكون سعيدة ، وقد لم يكن سعيدت
بما ، فسوف يكون سمحني في جمعها ويؤخذ قديماً

- صلب ساحرة ، في أمياد يد كات يسمى له ، وبما صديق
الثلاثة ومعهم العم جبر إلى البر ، وأجروا غرفة لصعة أيام .

وسم يضع لعم فريد وحمد وطلال لحظة واحدة، ويدار سحنون عن
عمل لكب بعض الما شرء ما يحتاجون إليه من أكل وملابس. وظلوا
يسحنون بعدة يومين كمنبر، وقطعوا العدسة الكبيرة طولاً وعرضاً بلا فائدة،
وأخيراً وبعد مشقة وتعيب، عثروا على عمل في إحدى (الورش) يدوي
أخرى، ويسمى سابل الطعام مرة واحدة في اليوم. ورجع الثلاثة لعرفتهم
ورؤوسهم محببة، وكانوا في منتهى النؤس والسعاسة، ولم يكتفوا نساء
لطريق ولم يظفرو مكنبه وحببة أشعالاتما تحتج به نفوسهم من هموم
وأفكار.

وعند وصل الثلاثة للعرصة، وجدوا لعم حسراً وافداً على ماها في
انتظارهم، وقال لهم بمحرد رؤسهم
- تعالوا بسرعة، فهي العرصة مفاجأة لكم.

وحسن طلال بأن امتاحاه طيبة وسعيدة عندما رأى البهجة والإشراق
بعمرب وحه نعم خير، فندفع بسرعة داخل العرصة، حيث عرصة ربعة
صادق حنب من النوع المعمول لتسمر ووقف طلال مذهولاً عندما
رأى على كل ضمد في أسمه وهد من أصدقات الأربعة، وأسرع بالقطع إلى
بضدوى الذي يوجد عليه اسمه ووجهه، وفهر من لذهشه وانعرج عندما
وجد داخل الضدوق ملابس حديده تمام على مقاسه وأحذية متينة وكل ما
يحتاج إليه.

وقال طلال وهو يشير إلى داخل الضدوق.

- ولكن يا عم خير، هل من المعمول أن يكون كل هداي ؟ وبني وحدي ؟
ونكن، من أين جاء هذا الضدوق ؟ والضدوق الأخرى ؟ عد جاء نكن

وحد من صدوقي مبيء بما يحتاج إليه وأكثر، مما معنى ذلك ؟ ومن يدي
أرسل هذه الصناديق ؟

ومن نعم خير وقد أردت فرحة بالمتاحاة سعيدة لتي تهنت بها
جميع لوجوه

- هذه الصناديق أرسلها رتائن الباخره وقد قعنا نحن الاثنين كما ينص على
ذلك المصوب، بعدد محصر لحدوة عري ساحره، وبما تأسحره وكل
خمسها مؤتمر عليهم بأمر عماد شاملا، من ارماد من بحر شمس، وسنقوم
شركة شاميين بموحيصه عن كل شيء، وهذا أي رتائن أنه سيكون من بعد
لا يحصر نحن أنفسنا، وبذلك أسس باب هذه الاشياء تعويضا - عن حاجات
حي عرفت مع البحرة، كما أرسل أيضا بحره كل واحد من، وهي الأجره
التي كان قد تم لاتفاق عليها قبل لرحله مستخدمه

وقد تم نعم خير بحريه بحره، ولأحمد بصل، ما طلال، فقد أعصه بوجه
مدرسه وقال له

- وهذه لك مكافأتك على شح عليك في البحر، اعني بصرفك اندي كان
مثل تصرف الرجال.

وفي المساء، حضر الأصدقاء الأربعة بالهدية بحرية التي أرسلها
رتائن، وبعثوا بأحد المعطعم النقيع بالمدينة، كتب جميع في مسهي
المعطة والسعادة.

وبعد العشاء، ذهب الأربعة بنحبه رتائن، وشكروه على كرمه ومعه، وه
وأثناء عودتهم لمعرفه، قد طلال موضوع لناامين وقد
- ثم أكن أعرف شتا عن هذا الموضوع من قبل، واعتقد أن شاميين شيء

معتاز.

وردة العجوز جبر قائلاً -

لؤدي أحسن من العلاج ، وارجح الحكم هو الذي يكون على استعداد
دائم لمواجهة مفاجآت الحياة .



الاعتراف بالجميل والوفاء بالدين



صلى الله عليه وسلم
في كل يوم
سبعين مرة
والله اعلم
بما

وإن شاء الله تعالى

هذا ما نُسئل به كثيرًا، فعندما يدان أنا وطلالٌ وحلتاء، ساعدنا العلمُ
سعيًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا
عقولنا، فلهذا نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا
ولا نملك أن نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا
فإننا نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا، فلهذا نُسئل به كثيرًا

ولما رى من لأصوات ما دهرهم سبعة ورواحته، ورثاها بعد ذلك
 وشكها على ما جددت من معروف
 وكان طلال سمعها ناسا سدا فلي
 وكان على ما عدها خادقاً، بعد ما صعبت لها ما عجزت
 من صلاتها فوق حتى يدى، لانه لو نكحها بعد ما
 هو - لعمري

- إياه مستثري بظانية مستارة، وسئلهما للعلم معيد ولزوجته أنه
 ريثما لهما

وروى عن ما ورد في حقلها من سبعة وسبيل سبعة بعد ما
 جميع الإحراء الرسمية والرواحات الاجتماعية، ويداوا يسعدون
 بعد ما عجزت ما صلبت بغير ما في مستوى زخمها، وكان
 مكتوب فيها ما يأتي :

بعد ما عجزت ما عجزت من ذلك خبثه مدحك في راحة يدي لأسماء
 باسمه، وأنه ورثاها بعد ما عجزت من ذلك خبثه مدحك في راحة يدي
 وكانت انصدمة شديدة عليه، ومات المكين بعد ذلك بقليل ولا شك في
 أن فلامس واندي أضر بك ضرراً ما كان من ذلك كبير من حزنه في
 حاك أن أهم خد في ثم الحاء هو راحة يدي، جميع ذلك في
 حتى يصل ما في راحة يدي سمعه خبثه، وأسماء بعد ما عجزت من ذلك خبثه
 بذلك فوراً و مرة واحدة بالثقة لجميع يدى، وقد رثاها
 باعتارك أكثر هزلاه احتياجاً وسأله يدى، حادفاً ووجهه على جسم
 ما في راحة يدي واندي كنها، أرى خبثه مدحك في راحة يدي

بني عبد الله معه ، فوجد نكته في مقابلة هذه الرسالة ، فوجد محمد هاتين
 جميع بني كعب قد دفعته في بني السقيع بالصحبة بعد تقديم
 في ذلك . فمعه ، فوجد نكته في حديث حدثت لأملا من مشواهم
 وعندما قرأ فريد الرسالة لم يصدق عييه ، وقرأها مرة أخرى ، ثم صاح
 بمرن حمد وصالا ، وفتح : أله : حبسهما براح هاتين : صاح حننهم
 وقال لهما .

- لانسيا ابداً اسم هذا الرجل اندي كنه هذه الرسالة ، لأنه رجل الحق
 والعدل والشرف .

وتناول أحمد الرسالة العجيبة وقرأها على سهل : فوجد رسالة ، وكان
 صراخا : فوجد نكته ، وعندما سهر حينئذ من ليل : فوجد دهمه
 سعادته

هذه هي مكنة : في ما عني لم بعد فقراء ، واستطيع الآن شراء
 قطعة لا تنسى كنه بركة من هذا فيما قضى ، اسوف بعد ان لرب
 وسبب لأصحر ، بعد ان يشبه : . حل بني من هذه رسالة يا
 عني رجل شريف جداً ، ومن أنسى تصرفه هذا طوال حياتي .

وفي الحساء معه ، رار الأصدقاء الثلاثة العم سعيداً وزوجته العجوز
 نضنه ، وقد هربوا بهما بديه حميدة ، بعض سلاسل حبوبه عييه
 وبعد مدحهما ، عاد : فخره في صديقه في جديده سحبه مال لعم
 فريد من سبب : فوجه بعد ذلك في مائة عة بعد خبر بني كان يستقره
 على أحر من الحمر .



دَمَارُ الْحَرْبِ وَخَرَابُهَا

"يحب على الإنسان أن
يقتل حبيباً واحداً
لأنه ضد الحياة وضد
نظم الإنسانية وأودعها"

وحسب العمدة ديد وحمد وطلال في حديثه، وهو في استاء، وهو
جميع الأحرار وسحبوا جوارهم ركبوا لقطار أمتعة في القارعة لقرعة
من قرعة أعم حرب. وبعد عدة ساعات، وصاروا في محطة تقطير صغيرة
بالتربة، وركبوا سجون الأمان صادق أمتهم، ولم يأتوا معهم سوى
ضربة خفيفة بها ملابسهم وبعض الهدايا الصغيرة عاشت لهم حرب.
وساروا على الأقدام في الطريق المؤدية إلى المزرعة
سمر الثلاثة سيرون بعدة من الوقت في صربق صوب نقطة ورق

كما حُرِّب بحوث ضعف مدينتها، ولأرض عبيد ممرضة، و... سُدَّتْ سَكِي
بِاسْتِمْرَارٍ، لَأَنّ والدنا قَرَّرَ العُودَةَ إِلَى السَّحَرِ.

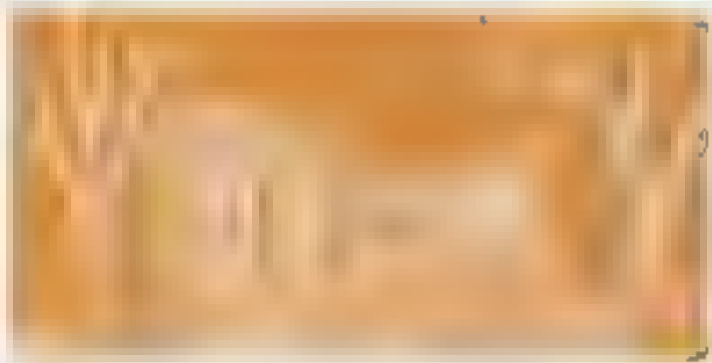
وَسَكَبَ مَرِيَّةٌ عَنِ الْكَلَامِ، وَحَدَّثَتْ سَكِيٍّ فِي صَمَمٍ، وَصَدَّتْ ظِلَالًا
الذُّهُولَ وَأَمْتَلَأَتْ عَيْنَهُ بِالْحَرَلِ الْعَمِيْقِ

وَوَصَلَ فِي مَدَدِ الْمَحَقَّةِ نَعْمٌ فَرِيدٌ وَحَمْدٌ، وَحَكِيٌّ يَهْدِي ظِلَالًا مَاضِيَةً
مِنْ مَرِيَّةٍ، وَنَحْوَهُ ثَلَاثَةٌ يَسِرُّ الْمَرْرَةَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِي أَحَدِهِ حَسْبَ نَفْسِهِ
وَيَجِدُ الْعَمَّ جَيْرَ نَفْسِهِ فِيهَا

وَبَعْدَ ذَلِكَ، ظَهَرَتْ فِي سَبْحِ الْخُصْبَةِ وَحَدَّثَتْ بَعْضَ الْأَسْحَابِ حَيْثُ
سَجَدَ وَفَقَ مَدَامِي الْمَرْرَةَ، وَفَالِ ظِلَالٌ

، مَحْضَرٌ، بِأَمْرِ مَهْدَمٍ تَقْرِيْبًا، بَلْ لَا تُوجَدُ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ سِوَى
حَدَرٍ الْأَرْبَعَةِ، كَمَا أَنَّ مَدَامِي كُنْهًا مَهْدَمٌ، وَمِنْهُ رَشَقُوبٌ لَمْ يَتَقَدَّعْهُ
الْحَرْبُ وَفَعَارَهَا !

وَصَلَ ظِلَالٌ يُتَحَدَّرُ فِي لَمَمٍ بِحُورٍ وَأَعْوَابٍ، وَمَدَامِي تَتَّعِبُهَا مِنْ مَصَائِفِ
وَوِيَالَتِ حَتَّى وَصَلَ ثَلَاثَةٌ يَسِرُّ مَرِيَّةٌ نَعْمَ حَيْرٌ مَدَامِي نَدَامُهُمْ كَذَلِكَ





السَّلامُ وَالْبِنَاءُ

"الْعَمَلُ يُجَنِّدُ لِأَمْرِ وَبَعِيدٍ
السَّلامُ وَالْبِنَاءُ
لَمْ تَسْرِكِ الْعَرَبُ مَسْوِي
الشَّقَاءُ وَالْعَمَلُ وَالْفَقْرُ"

دخل صحبته الثلاثة صديقه للمغرب لمهدهمه، فوجدوا خدراها لا يترك
يحمل ان ضيقا لثقبه، وبعث حبر، وقد راسه على صديقه،
ويده حيف ظهره، وقد راسه مبهوك قد راسه حاشي القوي، وقد راسه مظهر
الثقة والحزم والعزم، الذي كان يتمتع به على ظهر الياخورة
وقال نعم حبر طلالا وسلم على احمد، وعاد صديقه بحميه فريد
وقال له بصوت منحهض :

- فقد حبس في رقبته بعماسات لأسى في محبه سديده ، وخصه على
 صده قلب ، وحبس بعماسات عبيد ، بني مخصو بدرجيل مره حزن و لاف في
 عن راحتي و بناي صجير م ، بعد كس أمل بقاء معهن لبعيه لاده من
 حباني ، و بني وشعر بحد م ، بعماسه عده م ، فكن في ريث

و سلك عظم حزن و جد بجرث في بصاله بده و هدف ، ثم وقف و رفع
 رسته و قال و بانه بحد م ، بعماسه عبي حرمه
 - لا عده ، فقد كره ذلك بحد م ، بعماسه عبي حرمه
 و سلك منه عظم فريد ، عر بعماسه عبي حرمه ، فقال

- كان بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 و كنه لسهو بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 ربه لذي ، و بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 لا اصبي لا نعلمها بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 من حقل لا على بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه

و بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 - يا صديقي بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 عيش معا في اسر ، و بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه
 جاء الآن دورنا نحن لمساعدتك .

وقال العم جبر :
 - رب لا تسفه دث سوء بحد م ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه ، بعماسه عبي حرمه

بالأسف الشديد - أشد مني فقراً

• ثم فريد وقال :

يا صاحب القلم يا صاحب القلم لا تفرح بعمرك فمهما كتبته من شعر
لا يقرأه أحد ولا يسمعه أحد ولا يفتخر به أحد ولا يستفيد منه أحد
مساعدتك ومقدم يد المعونة لك .

ثم أخرج من جيبه خزمة من الأوراق المالية وقال :

خذ . لا تخش عني هذا من الناس الشرفاء . فقد روي عن علي بن
إبي طالب أنه قال في رثائه فداخري كفي هذا ما لا يقرأه أحد ولا
يستمع منه أحد ولا يفتخر به أحد ولا يستفيد منه أحد .

• ثم قال فريد : يا صاحب القلم لا تفرح بعمرك فمهما كتبته من شعر
لا يقرأه أحد ولا يسمعه أحد ولا يفتخر به أحد ولا يستفيد منه أحد .

• ثم قال فريد : يا صاحب القلم لا تفرح بعمرك فمهما كتبته من شعر
لا يقرأه أحد ولا يسمعه أحد ولا يفتخر به أحد ولا يستفيد منه أحد .

• ثم قال فريد : يا صاحب القلم لا تفرح بعمرك فمهما كتبته من شعر
لا يقرأه أحد ولا يسمعه أحد ولا يفتخر به أحد ولا يستفيد منه أحد .

• هل سيفي معنا طلالاً أيضاً ؟

وقال العم جبر بعد أن رفع طلالاً وأجسته على ركبته :

نظمت ، وسيدهب معك إلى المدرسة ، وإذا لم تتعلم بسرعة فداء
 سبوتكس على ذلك لأنه قد محنته . وهو يعرف لأن وطه كثر من معظم
 لأطمن بين في مثل منة ما سبب أحمد ، يوم ساعدت في رعة
 لأمر إلى ، تحدث ذلك صغير لصدغه لمتايح وصيرجها في تفرية
 محاور . وسعمل حن شائته على صلاح مبررته التي طئت مهمته
 لمدة طويلة ، وإعادة بناء هذا المنزل المنهار
 وقال بريد وقد بأثر كثيراً بكلام العم جبر :

معت حن سام يا صديقي عزيز . وسعمل جميع بعد الباطل ، وإذا
 كانت الحرب قد خربت بلادنا ودمرتها ، فإن علينا نحن أبناءها أن نربى ذلك
 الحراب وبما بعدنا وكفاحنا وير فعلت ذلك ، في سرى هذه المذبح
 وحقن جميع حول وقد املاأت بالحرب مدة سنوات قبيحة ، وسنستخرج
 بلادنا من دوح تحتدي به جميع سدد لأحدي في المحاللات لعدمه
 ونسبه ، أرغية ، وموضيع حرمه نعلم كنهها في ذلك لأعداء قبل
 الأعداء

وصفوا جميع أعوان : نشأنا بكونه نعم بريد ، وهتك طلال مؤيداً
 عنه مصوب عضي على نصيب لأحدين ، وقد جرد من أعماقه فرحة طاعية
 لوجوده أحي على رصه ، وهي مبره الجسد ، وبين قوة عانته ، وهي
 المني التي كان يحلم بها منذ دعت صوب

وندا لجميع في عمل واحد منذ ذلك يوم ، ومرب من مسوب ،
 وبغيرت بعدا مبررته " الأرض نصيبه ، ولم يكن فيها مكان كسول أو
 شهمل ، وكانت مثل حبة بحر نعت بالحركة الشاهد لنا ، حتى ن هؤلاء

يدي كانوا قد شاهدوها عام حرب ولفوار لم يعرفوها عندما رآها بعد ذلك

وكما عبرت امررة غير بعيد سكنتها، وها هو د أحمد وقد أصبح سائر في مسهى نصحه ولفواره، وكان كثير ما يسى في امررة لىديم يد المساعدة عندما لا يكون لديه عمل في ذكاته بالعرية، وها هو الآن يقود بقطب وعناية عربة تحركها مقرران جميلتان وقد حدى يميني بصوته الحشر الأجنس الملبى بالرجولة إحدى الأعاني الشعبية القديمة

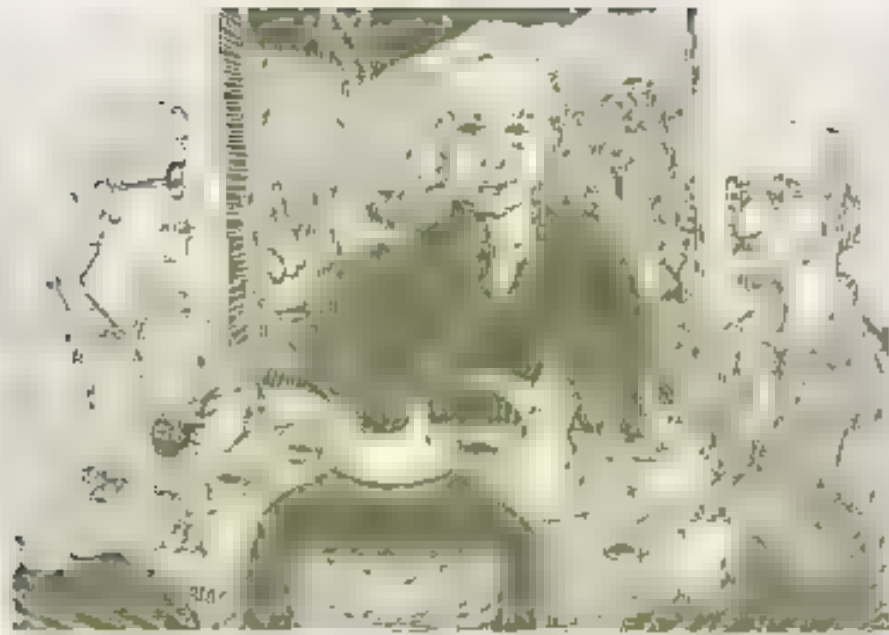
وها هو ذا أيضاً طلال، بعينه الواسع العين المعبرين، وقد أصبح فى فوي برغم حدايه بـ عمره الآن بلغ الربعه عشرة سنة، وقد جاهد في درسه وتعلم كل لأشياء ويعلم ويعرف شى بعينها سلامه لأدكاه المجتهدين في أحسن المدارس.

وبكى، مودت لى لآخر يدي بئنه في لى يدي يعمل معه في لحقل ولا يعرفه يد به الصغير حماد بسم، وقد سجن بصدده في المزرعة وأصبح واحداً منهم وفرداً من العائلة

ومرتب لسواك تحري بعضها ور، بعض، وبغير شكل أحمد وكديت شكل صلا، ولكنك فب كل مهدهم بغير قط، وصل الاثنان بعبود وساعد ونسب أحدهما لآخر في مواجعه مساع حياه ومضاعفها، وهي عمل امخير ونظيب من الأعداء وقد طلا في مسهى لاجلاس لىماتى بعينه اسي احلب فليهم ما الصغير وهي

أداء لوح، وحث باطر، وشامخ وإسابه





من يدعى
السمير عم

الأصدقاء الثلاثة

ونكر، من هو يدعى ديت شيخ يعجوز اعلمت فهايت، والذي يطالع
حريته بعبه وهتعمد ويسمغ ناشعه شمس نذافته ؟
نه جهاد بن طلال، وهو لا يرتأ مروح شوش متشاكلا، يحد الناس
وحصروا لأطفال، ويهتأ نكل شيء في احبائه مرعم عميرة ندى ساهر
الثالثة والثمانين عاماً.

عاش جهاد حياه حرمه بالأمم ح : لأخو باء وما بعدك من لأحداث
سعدته ويعرفها من لأحداث لبعده، وهو سذكتر بصفه خاصه تحريبين

يسمح سكان لم يي ولا ياف وغيرهم - ان يسي أحد عذرهم بسقوط يدي
بعد يوم بالنسبة يمكن ان يقدّر ما خرج من عمرهم ، حيث أنه في حياة
سديده

ما يسمون القديس بالسريرة ، فقد دحفته منذ وقت طويل اسفل خديس
عادي يي حدث بكثرة بمرور الأيام حتى تسببت في تسعين في
معظم لمهام يومية ، الأمر يدي مع نحن من يمكن بصورة في طهارة
أحمد وصلاح وقد اشير انكهرباء في جميع الأجزاء ودحت جميع
بنايات - وهي سم يسمح بالإبارة فقط ، وبما يندلثه ويسمى بعدد من
الآلات والأجهزة بمحطة الأبرج والاشكال التي سم يكن معرفة على
الإطلاق أيام العم سعيد وزوجته الطيبة أيضاً .

وقد كان يمحور جهاد يسمي بسمعه وسعاده عددي ، بعض على حادثة
حيث في أمستات حبيب حمله حكيات صغرة سعيدة ، وخاصة عددي
يرقم بصرون إيه بدهية ودهون ، وهي لا يندلثون ما حده يي يحدث
عنها كذب في طهارة ، وبه سم يكن في مرعهم الحديث بسماره لا
تكونه إلا ماء سرب من الحميميات ، ولا يسجل المراكز ولا يندلثون
ولا التلفزيون ، بل ولا السيارات والجرارات .

كان جهاد يسمي منذ وقت طويل إلى هذه الحديث مع صفاء حرس
غير حادثة ، ولكنه سم يكن بسطوح ديت لمسؤولة عددي ، ولا شعاعه
لديهم في عمده وعدمه حل على المعاش وصح يديه من سوب
الفرع ما يكتفه شحيق حمله بديهم ، وقد نكث في بانيه كذب بالأطفال
بجوار يي يعرف هؤلاء صغار ينده لخصاره بنسبه يي بخاصة يي وسو

هي حصارُهم، ونوصيهم قوتها ونقاط ضعفها، إحصاءها وسببها
وفي الحصة، كان جهادُ يؤمنُ إيماناً عميقاً بأنه محبٌ على الإنسان أن
يكون حريصاً على نفسه، وقد كان يؤمن بأن حصاره ليس هو الذي يحل عليه
في حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
بفدرون مدى التعمم العظيم الذي تم في مدة قصيرة، وبشاركونه إعجابه
بهذا التقدم الرائع، ومرة أخرى، حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
وحتى أن بعضاً من هؤلاء العلماء قد وجدوا في حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
بسطح السيطرة باستمرار على انقسات الجديدة التي اخترعها، وأنه لن
يكون حكيماً بما فيه الكفاية بحيث أن يستعمل احتراسته إلا فيما فيه خير
لشريه وتقدمها، وأن التقدم العلمي لم يصاحبه مؤلفي وعي الإنسان
وحكمته وخمس مفرقه بحثٌ بسطع حماية العالم الذي يعيش فيه من
الحروب والدمار

وذاك يوم، استدعى جهادُ صديقين قديمين من أصدقائه لتناول العشاء
بمنزله، وهما صديقان كانا في طليعة العلماء في حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
في حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
وكانا صديقان قديمين، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
وكانا صديقان قديمين، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه

وكان جهادُ يتناول في بيته في حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
وكانا صديقان قديمين، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
وكانا صديقان قديمين، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه
وكانا صديقان قديمين، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه، بل هو حصاره نفسه



قدرة الإنسان على تغيير البيئة

وفي مساء يوم الخميس الثاني، اجتمع لأصدقاء ثلاثة من جدد حوز مائده عندها كُنَّ مائدة وطاب من المأكولات والمشروبات، وعصروا أثناء الأكل في إثارة مذكرات بحالهم المشركه، وفي تدوين الحديث الشيق لجمع تعدادهم عندما يجتمعون وبعد العشاء، سأل جهاد صديقه المهندس دعوى:

- ماذا نقصد بالضبط بقدره "قدرة الإنسان على تغيير آسسه" ؟

وردت مهندس بسبر فأتت:

- قصد بذلك بيئة لا حي وعدادهم وندخال كُنَّ التعديلات اللازمة على طبيعته حتى يصبح بامكانه الإنسان ومتمبده به وفي هذا المجال، بتغير

عصيرته مصفوفة حاصه بالحمو يهائل يمدد على حساب سواني ، لأدنى
 ويربط هذه بظاهرة ربطا كاملا باسم الصاعى
 ولم يرد جهاد ، وفكر في رده طلاب وفي عمه أحمد ، وقال في نفسه
 "لو أنهم كنا لا يزالون على هذا الخفاء ، فما عرفت لما طلق لتي مرأيتها
 وحبها بصوته ، فسهو بحبوب بيته وكثيرة حصص أصبحت لأى
 بعد رتبها خفولا عليه وباتس عاء وفي جميع المناظر ، وبصفت حاصه في
 العرب ، ثم جميع قطع الأوصى بصغيره ، وربيت الأشجار الشائكة التي
 كانت تفصل بينهم تسمع لأللاب ترعى عليه دعام يعمدها على نطاق واسع
 وسرعده وعلى أحسن ما يتم ما يحدث لتي كان من الصعب سبلاتها ،
 فقد قدمت فيها تروعة وبرية الموشى ، وعظمتها بعدات وحف الأشجار
 محل المراعى وبحقوق وحب المدد ، تسعت ، وأدفع لعمارت
 الشاهمة المسية بالإسمت المسلح وذات الهاكل فمعدسه ، ووجهات
 برحابة الحميه ، حيث نجد المساكن والمكان ومختلف لإدراك
 وقد أنصبت شاكرا وهو يفتح في عيونه
 ما فقه صحيح يا يأسر ، وأصف لتي ذلت ردهم ليدرك لرهيب
 وماعب بمرور ، والوقت بطور سدى تشبه في وسائل شغل
 وموصلات حتى أصبحت حياة الناس مثلا تنحصر في عذرة وحدة
 هي :

"عمل ونوم ومترو"

وقال يأسر :

لكن هذا لا ندهش على الإطلاق ، لأن كل بطور يحمل في طياته

يكون هناك مدل ملائم يُحَقِّقُها ويحلُّ محلَّها أصف بُنى ذلك عمدياً
لهدم ويحرب الله في تلك سُدَّة ، وإقامة منامي ومشتاب سباحية
شكل كُتب حذ، ويدور أيّ أحرم على لإطلاق الأسلوب الوطني في
سـ

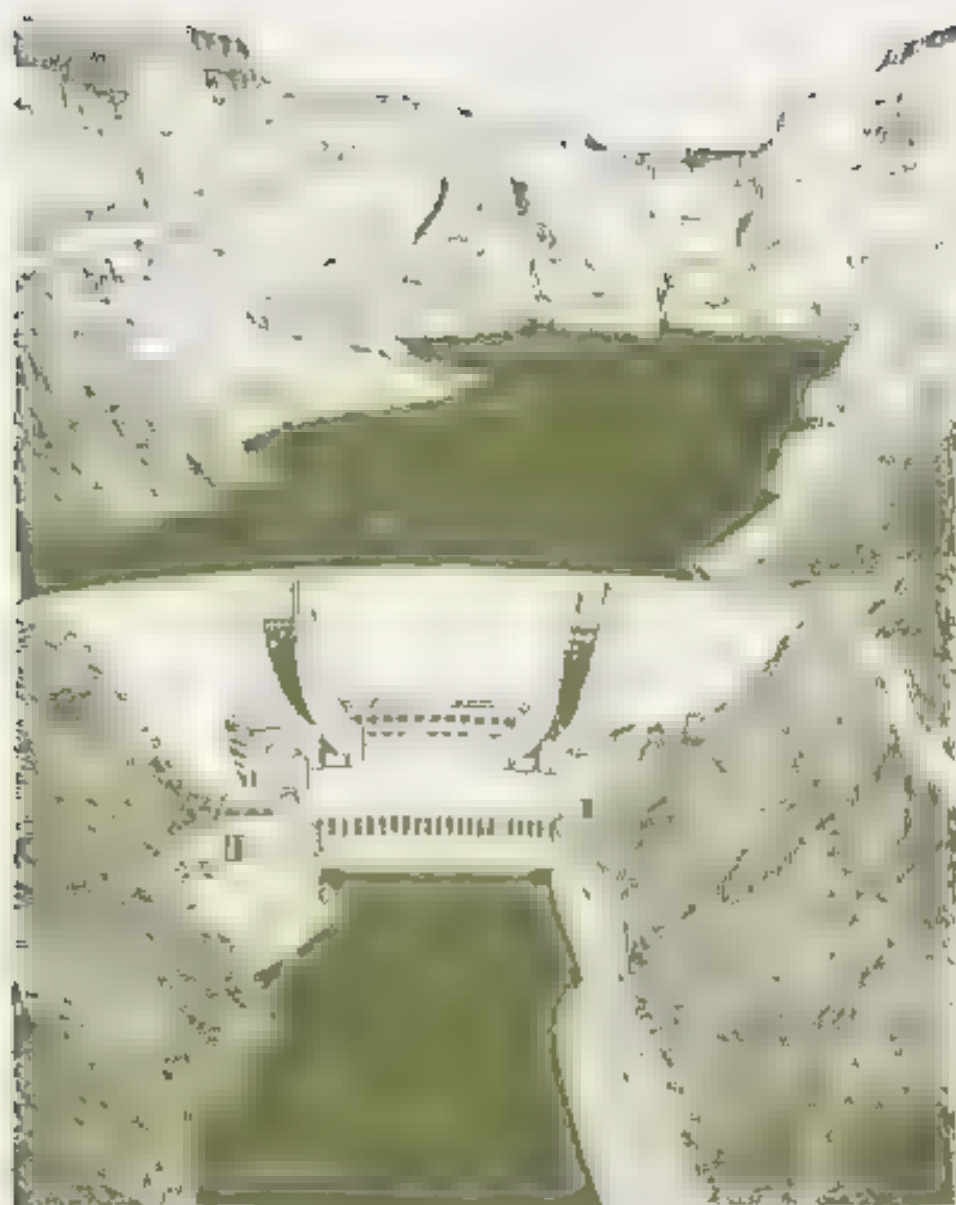
وقال شاكِر :

- يجب أن لا ننسى موضوع نبوت الله بصفا فالجميع تُكشفه من الناس
والمصانع تُصيب لأرض لي بحدث عليها باعتم ، ونُبوت مداحي الهواة
كما نبوت محاربي مية لأهـر و سحار ، وبفضل عها أصاب من المصلات
بصفتُ انقصه عنها يوماً بعد يوم ، حتى أصبح لآل من لضروريّ تميز
شطاب لموتة ، وتخصّصُ وقت أصوص ومال أكثر لمحاربة هذه لأصرار
المؤدية ويعير هذه ، فإن احتلال التوارث الطبيعيّ اللازم للحياة على
لأرض سوف يردّد شكل حصر وأكثر حذ، إلى ب بآتي النوم السدي
سيصبح فيه من المستحيل علاجهُ أو الحدُّ من أداه.

انتسم ياسر وقال :

بنت بعر بكلامك هـ عن هموم كطبيب ، وجمعية ن احق معك
تماماً ، فالإنسان يملك الآن إمكانيات حذره لم يكن يَحْتَمُّ بها في بى وقت
مضى من ب حجه ، فداه فهو السطيم ولأدرة والمعارف العميقة
لمحضة ، والآلات المصنعة لموتة ، ومصادر الطاقة التي يمكنُ معها
سهولة حذ وهذه لامكانيات تسمحُ بـ الاب بالقيام في مدة سوب قليلة
بتعبيرات حذرية في لبث لم يكن سَطِيحُ انشام بها في انصافي بـ لا شعة
مجموعات هائلة من الناس وبعشرات بل وحتى مئات من لين





إصابة بحبه أمر أعظم

وحل لأصديء ثلاثة سافشون مده من دفت، اذكر كل واحد منهم
بعض سمادح شهو والأعصاب من حقه لأسان في مناطق مختلفة
من العالم، مثل بعض النحريات كذكرى كحب سون، وبعض
مخاريبي من صلاحها داخل رعب حدة فيها، وفتح قده بها
وتجفيف ممالح الجراثيم... الخ

وإن جهل

بعد هذا النقاش الطويل والتدخلات المختلفة فيما يتعلق بالموضوع
الأول، فإني اعتقد أنه لم يعد لدينا ما يكفي من الوقت هذا المساء لمناقشة
وبحسب لمصاعب لادته كلها. وإذا وافقنا، فإني أقترح أن نأخذ لوم
مصصعي "لنقل ونمو صلات والاتصالات سيكية والاسلكية
والاعلامية"، وهذا مصصعي لطاوة و"الصحة" بتحسين
نقل، كما نرى

و نسمي شاكرو وقال

وقد عني هذا لأفراح، لأنه سيكون بها حبس بعض وقت لإصافي
بثمل وتفكير وحقيقة يا جهل بثل تريد ما نحدد في بصره سطر،
وفي وقت قصير جدًا، محالات وسعة من لعدم ولما هذا، ندرعم من أن
هذا في منهي الصعوبة كما نعرف، إلا أنه لا يستلزم أنه رهي أو تردّد
فلنعمل بما أنت قد كيف شرح موضوع عن ونمو صلات والاتصالات
السيكية والاسلكية" الواسع العريض

جهد من دولته في المركبات ذات الدواليب الأربعة التي تجرّها
لحظون، وبدأ عدد يتم التفرّج ولغيرها من معدة، كما تم تأمين
مثل لزمائن وغيرها.

في هذا الشأن، فإنّ الدول التي كانت قد أعلنت
في عام ١٩١٤ أنها ستدعم الحلفاء في حربه مع ألمانيا،
قد وافقت على تقديمها لخدمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
اعترافاً والخصم ليهتهم.

في هذا الشأن، فإنّ الدول التي كانت قد أعلنت
في عام ١٩١٤ أنها ستدعم الحلفاء في حربه مع ألمانيا،
قد وافقت على تقديمها لخدمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
اعترافاً والخصم ليهتهم.

في هذا الشأن، فإنّ الدول التي كانت قد أعلنت
في عام ١٩١٤ أنها ستدعم الحلفاء في حربه مع ألمانيا،
قد وافقت على تقديمها لخدمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
اعترافاً والخصم ليهتهم.

في هذا الشأن، فإنّ الدول التي كانت قد أعلنت
في عام ١٩١٤ أنها ستدعم الحلفاء في حربه مع ألمانيا،
قد وافقت على تقديمها لخدمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
اعترافاً والخصم ليهتهم.

في هذا الشأن، فإنّ الدول التي كانت قد أعلنت
في عام ١٩١٤ أنها ستدعم الحلفاء في حربه مع ألمانيا،
قد وافقت على تقديمها لخدمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
اعترافاً والخصم ليهتهم.

في هذا الشأن، فإنّ الدول التي كانت قد أعلنت
في عام ١٩١٤ أنها ستدعم الحلفاء في حربه مع ألمانيا،
قد وافقت على تقديمها لخدمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
اعترافاً والخصم ليهتهم.

في هذا الشأن، فإنّ الدول التي كانت قد أعلنت
في عام ١٩١٤ أنها ستدعم الحلفاء في حربه مع ألمانيا،
قد وافقت على تقديمها لخدمة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
اعترافاً والخصم ليهتهم.

في كتابه

وانتصم جهاد وقال





الاعلاميات

كان جهاد معروف على دعوات صديقه ومرحبه، فقد كانت حديثهم
تتميز دائماً بالهز وبتعديده. ولم يكن في واحد منهم برع في شيء و
يأتي به. بل على العكس، كان مرّحهم يساعدونهم على تشديد قلوبهم
للعروض المتقدمة بدون عقد أو مشكل، وعلى بعض تحليلاتهم لأبحاثهم
ود صائهم. ولذلك لم يأت جهاد بكلام صديقه، ويطبق مرة أخرى في
الحديث، وحدث شرح بها معنى كلمة علاميات، وكان ذلك هو الحزب
الأخير من برنامج هذه الليلة
قال جهاد.

- لا حديثي أن يكون في لغة لا أكثر طور وعبراني نصف لذي من

لموضوع ذكره الله، وهو حدث في سنة ١٢٠٠ هـ حيث
 شهد لأحد حبه في سنة ١٢٠٠ هـ من صفات علامته جسم صغيره
 جميع ما صير له من قوته، التي تفتش بفتح جده
 فبلا من غير، وبعد حار، يرقب من محله لألا يوجد في
 بضعه، ويقوم به حال ما يره من معدلات على سميات به بناء
 هذه الآلات إذا كان ذلك ضرورياً، وفي سنة ١٢٠٠ هـ بفتح
 وطائرات)، حيث نجد نظام ححر آلي للمقاعد، يقوم به حامس آلي ود
 على عطف عدد لا مائتين بساعة، وهي صلب ححر الخشنة به من
 لربائس

وعندئذ رمح شاكراً الذي لم يكن يتق تماماً في الآلات وقال :

رحم من حدث بعد غير واحد للمحسنة به فدينغ فيها حيث لا
 العجبة، وما يترتب على ذلك من قوصى واضطرابه
 وأسرع يأسر بالرد قائلاً :

لأنس ما صدمي بالتحف من لانه، ولا يمكن لأي حار من
 لأحور صفته بها، وما إلى لاسر أي ترمحها به به فيها
 كات انعه وعجبه ومدته بصر مجردة وهي سنة ١٢٠٠ هـ
 وما هي أنه تحفة تمام، تخون كما صمها بآلات لا يمكن
 تصنع بعضها.

وقال جهاد :

في سنة ١٢٠٠ هـ في بحساب سمير بحساب لأي لغة
 قدره سابقه على حساب، وثان يستطيع بتمام بعده ذلك من بحساب

حسابية معلومة في ذاته وحدة، ولا تعطى نتائج تلك العمليات مرتبة حسب مراتب من عقيدة هذه العمليات في حد ذاته. ولكن، من أجل قيام بهذا العمليات الحسابية، كان من اللازم أن يكون في "ذاكرة" هذا الحاسب لأي شيء كل ما قام باستعمله في حساب، وكذلك قائمة عمليات التي يجب القيام بها.

وبعد ذلك، لم يتغير هذا "اندكرو" عما سمح باستعمال الحاسب الآلي في مهمات أخرى من نوع آخر مثل معالجة عدد هائل من المعلومات من أجل إعداد بعض الإحصائيات، وإعطاء أية معلومات مطلوبة بسرعة كبيرة حتى يحصل "بطاقات إعلامية" تحمل محل البطاقات مكتوب عليها كالموجودة في المكاتب مثلاً، والتي تستغرق الأضلاع عليها وقت طويلاً.

ويستطيع الإنسان حاليًا بحريتين ملايين من المعلومات المتوفرة في محلات من بحالات مثل الكتب والأقراص والصور... إلخ، والعثور على ما يريد من هذه المعلومات في لحظة، لأن الحاسب الآلي يستطيع ترميز المعلومات حسب: سب أبجدي أو عددي أو حسب أي ترتيب آخر نألفه لأي موضوع، وهذا ما سميته بـ "معلومات".

وإذا بدأنا بفكرنا بكم من هذا الموضوع، ولدينا نظرة أعمق لمختلف مجالاته، ولدينا ثم يستطيع مع نفسه من التحول في حدث، وقد طبع جهاداً وثلاً.

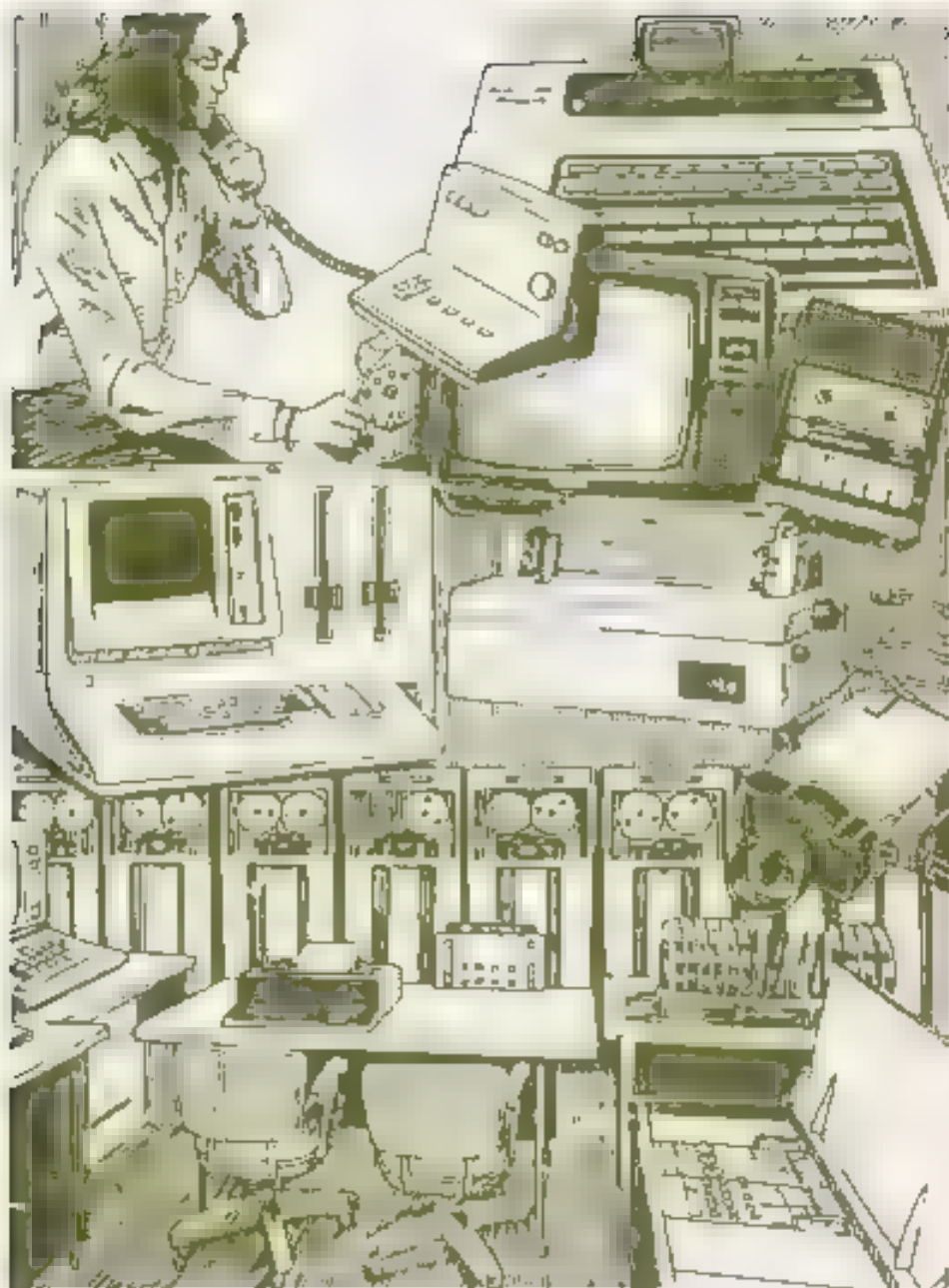
الهدف من هذا المقاطعة، ونسبي أن نرى أن يكوننا
الحاسب الآلي قد تطور بشكل سريع جداً، فالحاسبات الآلية الأولى

كاتب صحفة، حتى ان حجمها كان تماثل حجم دابة مؤتمرة كبرى
والأل هي الثمانيات، أصبح حجم الحاسبات الالية في حجم الدولاب
الاعتيادي، كما أصبحت أشد سرعة من سابقاتها. وقد حقق الإنسان ذلك
عندما تمكن من وضع دائرة كهربائية كانت تسغل في سوت خاصة
مساحة كبيرة جداً، على قطعة مسبووم (وهي مادة كيميائية) لا يربد حجمها
على حجم الفئر. وهكذا بدأ حجم الحاسبات الالية يتضاءل باستمرار شيئ
شيئاً وتصبح أكثر فعالية ورحمها ثما

وقال شاكز وهو يضر به حال عبوبه الصفة على ضعف معرفه
تعملي حواسك الشديدة، وكنت تكون محض يد عتيدت على فهم
شيئ مما قد عن كفه سر لائك العجيب، وكيف استطاع إنسان يصغر
حجمها ومع ذلك ارداد سرعتها وقدراتها. والحقيقة ان موضوع عب
وصح بالنسبة لي، بل ويدوي احب ان تكلم تحدث عن دور سحره،
وانني إنسان ضعف لا حول له ولا قوة امام ساحرين عظمين

صحت جهاد ودرى وضر احداهما على الآخر بدهشة وسعرات، ولم
يصدق ما قد شكر، لأنهما كان يعتقد ان حديتهما لا يوصل منه، وان ما
قلاؤه واضح كشمس في ربه نهار وبعد مدة مرخ قال جهاد
بنت تدعي الجهل يا شاكز لترغب على إعطاء تفسيرات أكثر تفصيلاً
ووضوحاً، ولا شك في أنك على حق في ذلك، وكنت وب الأسف

لاستطيع إعطاء درساً في الإعلامات، وبدت قولك بساطة ولا بأس
عك ذلك منهم، ان حساب لآلي يتم بمفصل ما كهر بدي صعب يمر
في دورات صغيرة وفي الدية، كان كثر سورتي يقوم بعمله متلفه



أولاً، وكما بحث - نصاب به بعد - عائد حرق من قبل -
 بحساب معقدة، وعدد مستطاع (ليس بجمع عدد من بحساب
 لأسسه في بنوي واحد، حصلت عدد برة في بنوي ث بكونه برة
 بعدد واحد بعضها في بعض، ذات في ذلك عدم عدد كسر من
 بحساب بحساب بحساب به أصغر حجب به مع لا عدد بحساب
 مطلقه بجمعها في بنوي واحد عدد لاف، وصاحب عدد معامل مع
 ما يمكن به سمية بغير، وهذا بنوي بعضي بنوي واحد مكنه
 تمام بحساب حجاب كند التي تقوم بها انه حاسة صعبه وهذا بكونه
 بنوي بغيره على الحساب في مثل هذا الحيز القس هو بنوي سمح
 بالتصغير المعروف في حجم الحاسبات الآلية.

وقد يأسر

- أجب أن أضيف إلى أن لحاسب الآلي لا يعتار بالسرعة الباهية في
 بحساب وبحسابه عدد زهاب من معلومات فقط، وإنما يمكن سميته
 من طرف عدة أشخاص في وقت قصير، وقد ماضى محقق، حيث به
 من الممكن استشارة باتباع من مكان بعد لاف لكونه ت
 وقد جهد

- ونفى به يعرف ما إذا كان المستعمل سيكون بكونه بحساب الآلي
 لصحبه بنوي بكونه بحساب بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه
 ويستطيع أي شخص بالقصه ان يسهل في هذه الأمور بطلبها ما يشاء
 من معلومات، وأنه سيكون بحساب لاف بغيره بنوي بكونه بكونه
 ونسخ حجبها ونسخ حجبها بكونه بكونه بكونه بكونه بكونه

محبته، في لتيارة ولتحر وانزل مما سيهن حتى واجات الحياه
امريه

وقال يامر :

من اجتمعت به سعمل لاسان في لستس لوعين معا، بحيث
مكون مراكز لحساب لابي نصحه عارة عي بوث كيه للمعلومات،
ببنا يوم لحساب لايه نصحه مهمه حل المسائل بفرعه نصحه
وسام شاكرو دلا بفرجه حافه باميه ولست

وبضاف المعلومات هدد بي بحدث عي بحماس ورجلاص وخس
به، واني ستمو معلومات لخل واحد به. ولحفظ في بوث ومراكز
التيحه ومصلحه خبرت وعبره، انيس هات خوف من ان سعمل هذه
بضاقات ذات يوم حد مصلحه لموطن لارب، ؟

ورده جهد دلا

- هدد في نوافع موضوع مهم حد، ولكن بن ساقشه هذه بيته وكما
نامر ماسد، فيه لا الاله ولا انبيه مسؤولين عر العايه بي يحي لاسان
سحقها بواسطهم وما برحوه بحن وشمه، هو ان يكون سست ساعد
وحب الحرية اقوى من أي شيء اخر في قلوب الاجيال ستمه، وان ساعد
ذلك عي ساه لاسان في المستقبل من هيمه الظلم والاستبداد مواء
بالحساب لايه وسويها

وبهذه لامه سخصه، انهي لأصدقائه اشلاخه حدتهم في سست البيه،
بعد ب اذركو بته انهم في ساعه متأخره من نيل، ون الوقت بفر بفرجه
سوي ان بشعروا بحدت بطرا بحماسهم لشده واعمدهم بكم في

الحديث،

وقال جهاد لصديقه وهو يؤذنهما بحرارة على باب الميزان -

- إني محض القليل حيث مسأتي دوري للاستماع لحدثكم ولا يس
د بأسر تلك سوف نحدثك عن الصلابة، بينما ستحدثنا أنت بـ شاكركم عن
الصحة.

وسكب جهاد لحظة ثم صحت وقال

- وأقول لكم بصراحة إني سوف أكون فاسدا معكم، وسوف أهاشكم
وأفقد أراءكم شتة، فعليكما إذ أن سمعتا نديت لأنني لن أنساهن به





موارد الطاقة

وفي الحمير المقل، اجتمع الأصدقاء الثلاثة في الميعاد المحدد
تماماً، وهم في شوق شديد إلى استئاب أحاديثهم الممتعة
وبعد آتشاء المحم اللذيذ الذي أنهى ساول كمكة الحوخ المستارة،
قال جهاد -

- يا حيا آل مد عمدا لا، وسوف يحدث مع موضوع لا حير في
سراج لدى حدره في عديه وقد حاد، رأسه حاداً عن حدره
سي لولاه ما عرف حياه ضاعه حدره، ولا عدم عي شبي
عزم، ولا تنبأ وفه سجد عدي، حاكم فيه ن (كوبوحد)
تمحج يامر وقال -

في يدك ثياب جسد
وقاطعة جهاد قاتلا بتهكم

- وادرك قد تقف على احدية جسد حربي في جرد منة لأحره،
وها أنت الآن تبدأ من بدء الكون أ

وول - -

- بسمه ي رحمت - سرح لي ولا ما بمقتصد من صفاء و نور
صفاء في - ساحت معدني درء علايق من لسن

أما بله من جهاد ويتر من سحر صديقيهما، فقد ذاب فيعودين على
من هذه لاسمه سادحة نبي كان دشما بحدته بها، وقد ترك نصر
مستحق عيني - فتح لدي سمع به أنه حاور ن يشبه جهاد، و به
سقط جهاد - نفع فيه، و سكت رة عليه جهاد قاتلا بسمي سخطه
والخدر .

- سمع ن ساع، شهيدك قاموت حمد تسقيف به معرفة كي ما ريد من
شروح وتفسيرات عن نوع :

* صفاء هي لاسم لدي تعلقه على به فداء على إنتاج عمل و
* مورز تعلقه هي قوى تطبعه نبي سمع لاسم في سطره عليها
واستخدامها لمصنعة من أجل الحصول على عمل مفيد له

له من ذن كهرماء مثلاً لست موزناً بصفاء، ولكنك شكك من أسكال
أستعمال صفاء من اسوع ندي بغير بقاء وبحيوة ولا ضل في ذلك
معرفة - شكك صفاء بجملة كذا حركة و حركه و انصواء وكهرماء
نمك ل بحور بعضها التي بعض ومارمات حب يعرفات حد صفاء و

هذا المصنف الذي سنكون نكتبه باسمه هو "لصاعة"، ويستجد أن الصّاعة هي

الأولى إلى فصح معيه

لم يبرح شاكراً ولم تنأثر بكلام جهاد، وقال يهدوء شديد .
 - سي لا حب لم يقاب كد دمه - ولكني عذبت نفسي من أجله
 موضوع، فإني أحب الله - عذبت نفسي من أجله من أجله
 عنه شكلي مُعَلِّدٌ ودقيق

فأما قوله تعالى: "وَأَن تَعْلَمَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا" فأي قدره، أي ما يستحقه من الثواب والعقاب.
- عبد الله بن عباس قال: "أرجوكم أن تعلموا أن كل شيء صغير له عرض لكيفية
شيء ما، يعني في كسبه، فإنه لا شيء في نفسه إلا حقيقته، فهل
استطيع الكلام؟"

[illegible]

وقال جهادٌ بحماسة

- ولهذا السبب الأخير، تحتمل العمالُ شيئاً فشيئاً، وشكوا "نقابات"

مرتباتهم. وقد بلغت بعض هذه النقابات شيئاً كبيراً جداً في بعض البلدان

تسليماً بها قضية قضية

بما يتصل به من

التي قد تكون من حقل في حقله

منه من حيث (المرحلة) في ذلك بقضية حالية

التي قد تكون على سبيل المثال

منه من حيث (المرحلة) في ذلك بقضية حالية

التي قد تكون على سبيل المثال

منه من حيث (المرحلة) في ذلك بقضية حالية

التي قد تكون على سبيل المثال

منه من حيث (المرحلة) في ذلك بقضية حالية

التي قد تكون على سبيل المثال

منه من حيث (المرحلة) في ذلك بقضية حالية

التي قد تكون على سبيل المثال

منه من حيث (المرحلة) في ذلك بقضية حالية

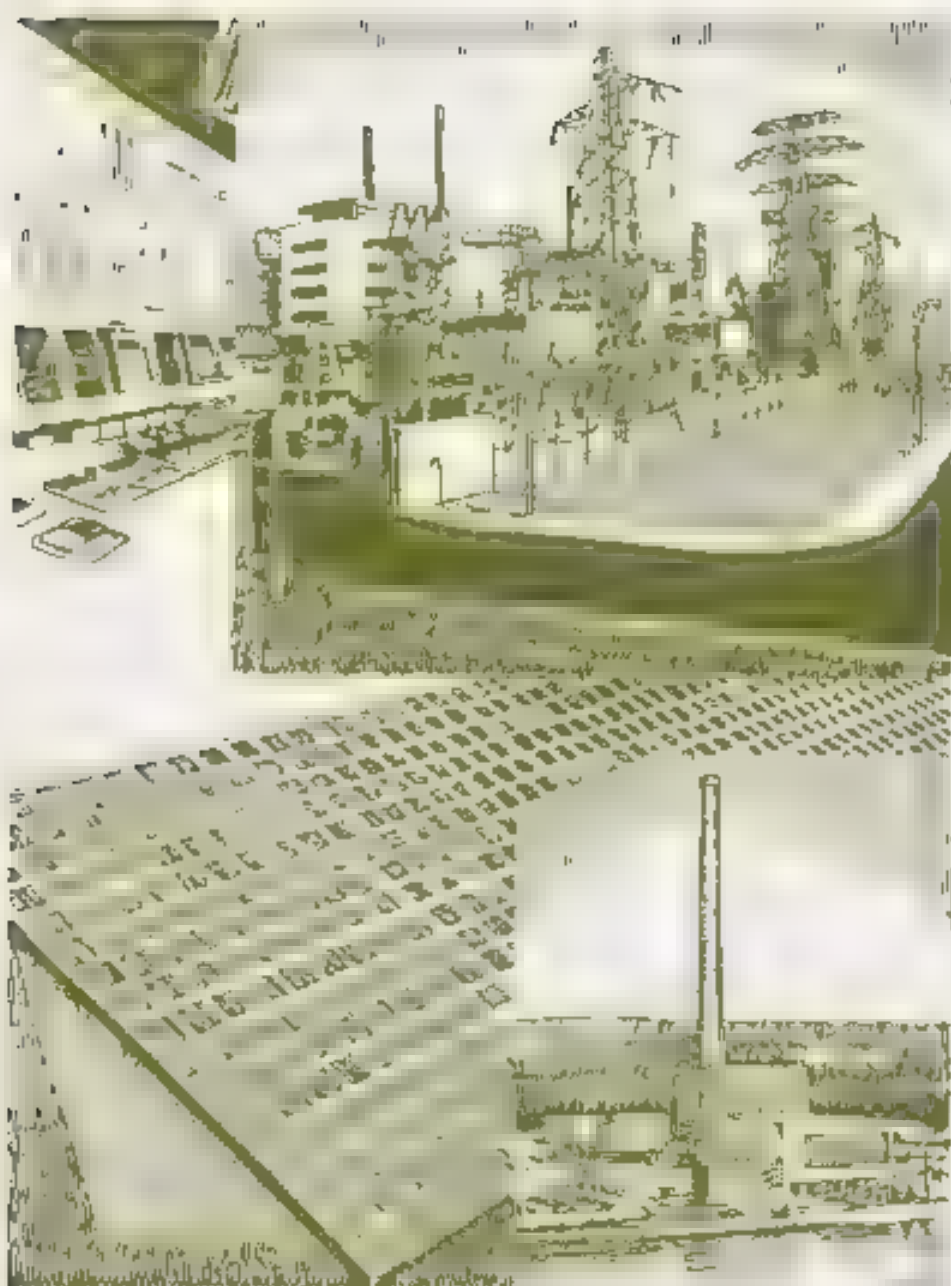
التي قد تكون على سبيل المثال

منه من حيث (المرحلة) في ذلك بقضية حالية

التي قد تكون على سبيل المثال

المسافات تماماً، وكذلك في تطوير الحسابات الآلية

وسيد شاكراً ونعت في علوه وقال متحسراً .



- يجب أن لا ننسى أيضاً ذلك العرض العظيمة التي منطقت على حياتنا
عندما تنقطع الكهرباء ذات يوم في أحد المراكز الكهربائية الصغيرة
ولم يرد يأسر على استغراق شاكرا، واكتفى بهز رأسه ثم قال -
- سوف يحدث لأن من مارد عذبة، ويجب أن يكون لها جميع
تاج كهرباء :

- مصاد المياه، وهي تعدي مراكز "الطاقة المائية"
- نعم، وهذا ما قد تستخدمه في مركز عذبة الحرة، وقد عمل
لمدة طويلة لاساسية بلديته بالمارل. وقد ذكر لي وأتذكر ذات يوم
ما حدث، به ما قد هو وعملت حسب ذلك حللها صوبك، فربما عساه
بموت المعاديب. وقد لعب المحم بجانب آلة الحارية، دوراً رئيسياً في
فكرنا شمع عشر، حيث لعب دور ساطع في عصره
المواصلات البحرية والبرية وبصفة خاصة سبكت الحديد

ونحن من جود لأوسه سبكت حد في ذات - أهـ، وقد استمع
لأحد عذبة، سحرج مودعة عذبة، مثل عذبة لا، ووقود حوت،
والصلاات اللازمة لصنع السماد والمبيدات الحشرية

- العظ، وهذا يستخدم بقا في مركز عذبة الحرة، وقد تم كسافة
في ١٨٥٩ م، أصبح غرض سبكته سبكته حسن مورد عذبة وكوه
سبكتا، وقد حدد مود ذلك الوقت بإحدى مكار المحم ويحل محله
- نعم، وقد تم سبكت سبكت في سبكتات الأبحر، في صور
هائل في مجال صناعة السيارات، وهي صناعة في سبكت محم
كنوحي تحدث : بعد سبكت عذبة لاساسية لأولى في سبكت في

إنتاج العديد من المواد المعقدة مثل البلاستيك الذي حلّ جوثاً محلّ

بعض سموم الترحاح ، وبتحجّ شتّى على (بيوت) ، ولأدوية

ج . الدول ما يسيّس بها بالتفصّل

بعض تقنيّات ، ويوجد في نوع مختلف من يوحد فيها سموم ، بل أنه

يوجد معه في معظم الأحيان وهو بعد حادّ حصص مورد تصدّد في

بعضه

بعضه حروبه ، وقد اكتسب سنة ١٩٤٠ م. وحصل عليها بالتصاير

بعضه بحدود إشعاعه وبم تكن ربيّ بعضه بحسبيّ يعرف سينت عن قوّه

الطاقة النووية وقدراتها وإمكانياتها التحريية ، حتى كتب ديث فحاه

بمسكن مربع سبيل بداريه بيّ نصيب على الباب في سنة ١٩٤٥ م.

وقد بدأ الإنسان منذ مدة قصيره يستعمل هذه الطاقة في الأغراض

السلمية كاستخدام الطائرات النووية في تعبئة مراكز الطاقة الحررية .

بعضه بحدود سمّه بقوة إلى أقصى الحدود ، وهي ليست خطيرة جدّ لأن

الإنسان لم يستغلّ حتى الآن السيطرة عليها سيطرة كاملة

ومن بين الأخطار العديدة الناتجة عن استعمال هذه الطاقة ، خطر

تفجّات الأسعادت لدرجه التي لا يعرف حتى الآن طريقه مناسبه للتحصّل

منها

وبحقيقة أنّ استعمال الطاقة النووية صعبٌ وبكيفية عالية ، وهو يحتاج

إلى موظفين كفّاء جدّ وحرّاء محصّنين ، وفي بعض موارٍ خاصة

ومدّلّ الأطناع والصراعات والمؤتمرات الدوئية اعلمته حادثة في عائل

ايوم حور ماحم (أور سوم) لوفود لتسعمل في مركز بوريه) ، ولأله

و صرحه على الذهب خضرة ثم سجد جده صافى في سجدتين
وسكت يأسراً، ووجد جهاداً لفرصة مناسبة للتدخل ، فقال :

« انتهى من ذلك ما يريد ، صافى سجدته في موضعها صافياً ، هي
تحتة عدهم ، سجدته من بطن الأرض وهذا يعني أنها موارد بحوث
نظرة مدبرة لآلة حسنة ، لهذا السبب أنما استقبلت ذات يوم بطر
الأمير في بلد من بلد في سجدته ، استعملها ، وسجدته في نفسه
حينئذ في حده على شديد ، سجدته ، هي في سجدته صافياً ، ذلك
« سجدته في حده على شديد ، سجدته ، هي في سجدته صافياً ، ذلك
من الموارد القديمة التي تصب يوماً بعد يوم ومن بين الأبحاث والدراسات
سجدته في حده على شديد ، سجدته ، هي في سجدته صافياً ، ذلك
بحسب اسمها ، قوة الماء والرياح ، واستعمال الطاقة الحرارية الأرضية
(مبيع الماء الساخن والغاز المستخرج من الأرض) ، واستعمال قوة المد
والجزر ، الأبحاث والدراسات الخاصة بالطاقة الشمسية

وأشهرها أن القدماء كانوا يستطيعون إشعال النار في سجدته عدهم
حجبه مدبر ، وسجدته في أيام حقبون على درجات حده على شديد
في ذلك السبب وهذا يعني أن سجدته في سجدته صافياً ، ذلك
حده على شديد ، سجدته ، هي في سجدته صافياً ، ذلك
سجدته في حده على شديد ، سجدته ، هي في سجدته صافياً ، ذلك

« حدثت لآلة سجدته في سجدته صافياً ، ذلك
سجدته ، هي في سجدته صافياً ، ذلك
وقال شاكراً :

٢ - الإنارة

٣ - المنزل

٤ - الاتصالات السلكية واللامسكية

٥ - الأجهزة الكهربائية

٦ - صابون

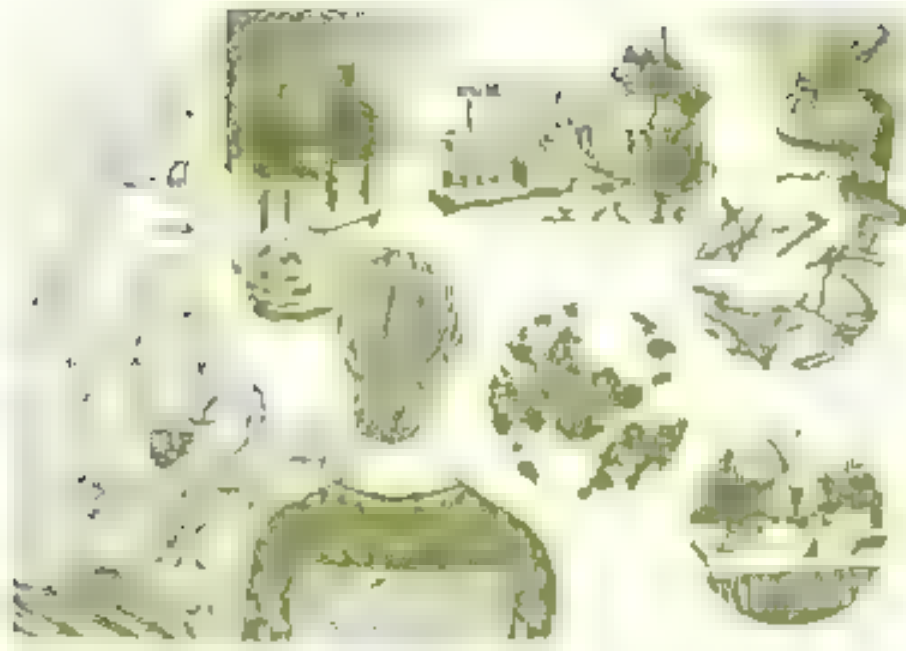
٧ - الزراعة الحديثة

وسكنت يأسراً ، وقال شاكر بعد ملة من الصمت والتأمل

بعد حدثنا بكل نوع عن تقدمه العلمي ، يسمى سدي حدث في
سبي مدحس ، ، حفنة نبي أعطكمما على مشاركتكما المعالة في
محسور هذه خدمة وندف به اني قد جديدة ولكن ما أحشاء - وبالألف
سديده ، هو لا يكون اسمو المعوي "للاستبدال أيضا قد يسمى
وهذه سكل مع رمع ستده المعوي والنسبي الذي سديده ، وفي
عبارة اسمو المعوي "لا تعبر تماما عما يدقته ، ولكنها على كل حال
تقترب من المعنى الذي أهدف اليه

وقال جهاد :

كذلك ولا شك في شك في حدوث في يؤدي عاصم ونصبة سدي
لا صبر ، وفي مقدم يسمى سدي بصفة الإنسان في خدمة لموت
وتقدم ، وفي سياق السطح سدي سدي سدي سدي سدي سدي
لعبه ، وفي الأنظمة الاسيادية التي تمنح حرية التفكير والتعبير ، وتتمتع
بحصص مادية ومعنوية ، ويسمى سدي سدي سدي سدي سدي سدي
بأن سدي سدي سدي ولا نرتد في حصة معار صنها بوحشة



الصَّحَّة

هرهر شاكراً عبودية عذبة مرّ - أفرغ ما فيه من دُخانٍ في صحنٍ المسجائر
ثم ملأه بحبابة وأشعلته بهدوءٍ وقال

- يا صهيبي عموماً حذر من حصيل في الحب في حبه
الاحيرة في ثلاث العاطف الأتية :

١ - كفاف حكرورس ، وبدا يربح مني ثمن من هذه عصمة بعبه

الصَّحَّة

٢ - التطعيم .

٣ - ظهور الأروية ، معدهه للميكروبات والمركبات الحادة ،
ويحصل التقيحات والأمصال ، أحتجى العديد من الأمر

وعلى نطاق واسع وتدوين في حذر ، حدود ، مما أدى إلى زيادة في
 غلبة على العديد من الحشرات السابقة بصفة خاصة ، في عام ١٩٤٥ ، هذه
 في الحذر ، ومن ناحية أخرى ، فإن البعوض التي اختصت في بعض المناطق
 في الحذر ، بدأت تظهر مرة أخرى بشكل غير منتظم في هذه المناطق ،
 سعة من مساحة وعدد الأسماك ورحلات وتيرة لتفادي من مكان إلى
 حذر
 وقال جهاد

وحتى بعد فساد واسع من محار الأمم ، الحب في أوجه
 ساعدت في زيادة تنظيم الأسماك ، وهي مسألة عداوة في مسيحية
 لأهميتها ، في هذا الوقت في هذه الأمم في عداوة ساعدت في
 ، وحار بعشرات حذرية عليها ، وقد أدى هذا إلى خروج من حذر من
 تحديد لتسليح ، وإلى إعطاء التوجيه إمكانية اختيار الوقت المناسب
 في حضور على الأعداد ، لذلك تحديد عدد حذريات منهم ، مما أدى
 على رفع مستوى الأسماك وسمامات سعادتها ورفاهيتها ،
 وقال شاكرو

وحتى بعد فساد واسع من محار الأمم ، الحب في أوجه
 ساعدت في زيادة تنظيم الأسماك ، وهي مسألة عداوة في مسيحية
 لأهميتها ، في هذا الوقت في هذه الأمم في عداوة ساعدت في
 ، وحار بعشرات حذرية عليها ، وقد أدى هذا إلى خروج من حذر من
 تحديد لتسليح ، وإلى إعطاء التوجيه إمكانية اختيار الوقت المناسب
 في حضور على الأعداد ، لذلك تحديد عدد حذريات منهم ، مما أدى
 على رفع مستوى الأسماك وسمامات سعادتها ورفاهيتها ،
 وقال شاكرو

ومن يأسر فأثلاً

- وهذا عن لعدم الناس

ورد شكراً فأثلاً

- متوسط عمر الإنسان في العالم اثنان م يعمر عقب كان عليه في
مصري ، وهو يبلغ ٥٦ سنة في سينا ، و ٤٥ سنة في افريقيا ، من ويصل حتى
٣٥ سنة في بعض بلدان افريقية وهناك يبلغ خلاف في متوسط
عمر الانسان من بلد إلى آخر من بلدان العالم . ك اننا عن سنة بهما
عند الأطباء ، فرب لم يحقق - بالأسف لشدة - لا شكل صعب
تعبه ، وهي تبلغ حالي ١٢١ نالت في سينا ، و ١٥٢ نالت في فرنسا .
ومن الأسباب التي ردت من سوء الحالة ، استعمال الحليب الصناعي محل
حليب الأم الطبيعي

وبالنسبة للأمراض المعدية المعروفة ، فإننا نلاحظ بأن هذه الأمراض
تعدّ أساساً في العالم الثالث ، وليس هناك سوى مرض الجدري الذي بدأ
يخفي شيئاً فشيئاً ، ويرجع الفضل في ذلك إلى منظمة الصحة العالمية وهي
منظمة متخصصة من منظمات الأمم المتحدة . أما الأمراض الأخرى مثل
(الكوليرا) والمalaria ومرض التوم والحمى الصفراء ، فإنها بما تقهر بعد

وكنما دح فقط أشير إلى أن في افريقيا

- ٢٠٦ مليون مصاب بالمليديا .

- ٦٠ مليون مصاب بالبراحون (وهو مرض يودي إلى الإصانة بالعمى)

- ١٢ مليون مصاب بالجدام .

والأمر المحزن بلعبه هو أن هذه الأمراض لا تزل موجودة ومستمرة في

مدون لعدم ثباته، ثم علمنا بعد معرفتنا أن ...

عيبها وقد تم ذلك بالفعل في بلدان صناعية مختلفة

وقال جهاد .

يمكننا وضع الفصاء على جميع الأمراض عشرة في عام ...

ويكن شرط أن تكون في ميدان لصحة كل بلد الأمور الصحية هي

تفوق صحة وحيوان على لتسلح من على لموت والهدم : بحرب وش

رُعب في العالم

وإذ شكري حركه فإلا

بحث أن أشهر بي أنه ليس كل شيء وردنا وعلى أحسن ما برام في بلدان

صناعية لمعدله، فقد عدا إنا العديد من الأمراض التي كنا يعتقد أنها

قصب عيبها تمام، كما ظهرت أمراض جديدة أضيق عيبها الأخطاء أمراض

محصرة ، وهي أمراض ترتبط بالتعددية السرائفة عن لحد، وبعدم

ساعة المرضي وبالنوثر المضي ومن هذه الأمراض مثلاً مرض لصعق

تربوي، أمراض القلب وشرس، والأمراض النفسية مثل العصاب

مسمر كثير، والذي يصب في الإنسان عدم يعجز عن التكيف مع المحيط

بدي بعضه والحفظة أن الأمراض نعمة مشرة على نطاق واسع

حد

وقال ناصر

ولهذا السبب، بدأ لحدثنا بكثير في هذه الأيام عن سوء

الحياة التي يعيشها الناس، وليس فقط "مستوى" هذه الحياة. وقد بدأ

مستحضرين في عيبه ستة مدين يهتمون ودرسون المحيط بدي بعض





وهو إنسان، مشغول في بعض أسكن، خدم تصاعدي إلى بعض على
مجموعات عديدة

والشاعر :

- واحتمل حديثي بالإشارة إلى السرطان، وهو مرض حيث حدثاً ما يزال
صلاً حتى لا لا يجد دواء صحيحاً، وهو لا يلاحظ نفسه بدمه
مكتوب الأيدي لا يجدون لمشاكله العويصة أية حلول شافية

ومسك سائر، وصل لأصدقاء الأمانة مدة من الزمن بدموعه ودمه
في صمت وهذه، في ما أناروه من مشاكل أثناء أحاديثهم، وهي لقضايا التي
لا يستطيع ماضها، نصر نفسه بولب وفي ما يحب عنده، لا تعرضه
بشرحه به صبح وير في كتب إلى بحث لا يكتب في مشق
الأطباء

وبعد قليل قال جهاد :

لما كنت سأذكر لا سمحني على طرح و شور

وردد شاكراً قنلاً

- بحقيقة أنا بعض بصر أعصب، وتعدى سعد وسرمد في جميع مجالات
بحية، وقد تحققت بحاجات هائلة في كل حين بأن يحتمل بها ولكن
عند بعض، حاصلاً وقيل عملي، ما حاسة، خطئة عديدة، وديت، قرر
لأمر لهم والأساس هو أن يعني بسبب هذه الحقيقة، وبأن يكون على
اصلاح كلف، وكما صانع ومعرفة لا بأس بها بحري في عدم حتى
لا سحر، هم لا حد، وحتى يمكنهم مدخل في بولب بسبب، عاب
تدعو الضرورة لذلك

وقد أشرفت في عرصات جهنم، كما يصح بعض أخبار معمر بن
 ما يجرى تقريباً في لجج الأحرار من العالم، بل وأحسن من ذلك،
 نستطيع مشاهدة الأحداث في حبيب في مكان عدة حد يفرد بصر
 شغوب، بل ولذات من هذا المعنى في ساحتهم وبعد. و
 لا يصح، بل لا يصح أن يحدث له الإنسان ومشييه في في مكان. على
 وجه الأرض، لأن مشاكل العالم هي مشاكل وقصيدة قصائد عدة
 نحن دور في الحياة وقعت في حب، ومما هو أن يتحد شات عدة
 وبما من بعضهم مع بعض، و ب بعد حبس شجاعة و جلال من
 عنهم من و حبس بحد أنفسهم ونجاة بديهم. وكبر بعد عدة بعد
 حمة، وهو الأمر الذي به يهتد نحن به وبه بعضه حد كما يستحقه
 عاية وأهمية واهتمام.



الفهرست

٧	الرجل
١	كرم الضيافة
١٣	الحب الاخوتي وحس الوطن
١٦	عطية في السر
١٩	استشارة
٢١	كيف نستفيد مما تعلمناه من المدرسة
٢٩	مفق الطفلي
٣٦	انظام والنظافة في المنس
٣٩	خدمة اناس ومساعدتهم
٤٣	العناية بالمرعة والرجل
٤٧	احترام كبار المنس
٥٢	الرسالة
٥٧	فصول تعليم الكبار و لكتبات المدرسة
٦١	اتواضع
٦٥	اسم المنس
٧	سرر حجر
٧٤	لعب انصاف
٧٩	عرض عمل

٨٥	الكماوك والصراخ والمجلس القدي
٨٨	النزاهة
٩٢	سهرة المساء
١٠٦	الحريق
١٠٧	الوداع
١١١	الحادثة
١١٦	الطيب
١٣٠	الخبة
١٣٩	أخبار سيئة
١٣٣	الزجاج العصري
١٣٨	النقاء
١٤٣	رحلة جديدة
١٤٩	غرق الباخرة
١٥٤	قارب صغير في مهمة الرياح
١٥٨	الحريق
١٦٤	انشغال البال بما يخفيه المستقبل من مفاجات
١٧٠	الاعتراف بالجميل والوفاء بالدين
١٧٣	دعاء الحرب وخوابها
١٧٧	السلام والبناء
١٨٣	الأصدقاء الثلاثة
١٨٨	قدرة الإنسان على تغيير البيئة
١٩٧	النقل والمواصلات والاتصالات السلوكية واللاسلوكية
٢٠٥	الاعلاميات
٢١٤	موارد الطاقة
٢٢٧	الصحة
٢٢٧	

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دار ثقافة الاطفال
قسم مكتبة الطفل

تم اقتاج هذا الكتاب بالاستعارة مع مؤسسة سلوتك - لوزان.





قیمت: ۱۴۱۷۶ ریال
تکثیر: ۲۷۵۹۷۲۱ - ۲۸۰۵